

المشهور

في فنون الزخرفة عبر العصور

تأليف

الأستاذ محي الدين طالو

# الفهرس

الصفحة	الموضوع
03	الفهرس
05	الإهداء
07	فاتحة الكتاب
09	مراجع الكتاب
11	المقدمة
13	التعبيرات المستخدمة في الزخرفة والتزيين
16	القواعد والأسس المتبعة في الزخرفة
19	الوحدات الزخرفية
22	زخرفة الأشكال الهندسية
28	التوازن أو قانون النسب
39	الزخرفة المصرية القديمة
49	الزخرفة اليونانية
55	الزخرفة الرومانية
65	الزخرفة العربية
117	الزخرفة الإسلامية الفارسية
137	الزخرفة الإسلامية التركية
138	الزخرفة الإسلامية الفاطمية
157	الزخرفة في عصر النهضة
191	الفنون الزخرفية



# لقداء

الى ابناء الاعزاء

احمد ، سعيد ، نصيم ، سنى

بين هذه القناب نناج جهودي وضحائي في مجال الفن ...  
وانتم سبه ابيدي ابناء اوسى في عهد الوطه العزى الكبير ، العذى طهى ، بعصه  
ظنهم واما العرفه : افضركم هذه الامريه ، لظنكم نكوه قيساً سه نور هتدر ارب في  
وربتم والطوبى

محمد اليماني



## فاتحة الكتاب

الفر صوت القلب ، ولسان العاطفة ، والرسول  
الامين الناطق بما يجيش في حنايا الصدور من احساس  
ومشاعر ، وما يختلج في خبايا الضمائر من مطامح وافكار.

ليس الغرض من هذا الكتاب أن يكون مرجعا تاريخيا تسرد فيه أخبار  
الامم وحوادثها ، بل الغرض منه أن يكون مرجعا صادقا في المشهور من الفنون  
الزخرفية عبر العصور ، والامم التي ازدهرت فيها هذه الفنون . وقد اهتمت  
في كتابته بمن تقدمني من الباحثين في هذا المجال ، وما اكتسبته من خبرة طوال  
عملي في مجال التدريس .

وقد وجهت العناية التامة لايضاح مميزات الطرق المتبعة ، والطرز  
المتباينة في فن الزخرفة ، لتعريف المطلعين ممن ارادوا الاستزادة من المعرفة في  
أصول تكوين الزخارف ، واستمرار تطورها ، وجمال تنسيقها .

ولقد تناولت العديد من النماذج التطبيقية ، واللوحات التوضيحية  
لمختلف القواعد والاسس المتبعة في الزخرفة ، ودراسة اساليبها ونظرياتها  
متدرجا من السهل الى الصعب ، ومن البسيط الى المركب ، بما يتفق مع  
قدرات القارئ ومواهبه الفنية .

والله أسأل ان اكون قد وفقت في هذه المحاولة ، او على الاقل قد وضعت  
لبنة في هذا الصرح العظيم - صرح الحضارة - وان يتعرف القراء على التراث  
الاصيل الذي تعددت مجالاته في كثير من آثار اجدادنا الخالدة . وليشهدوا من  
خلاله مدى ما حققته الاجيال الغابرة عبر العصور من ابداع وتكوين ، بالاضافة  
الى ما وصلت اليه الفنون الزخرفية العربية من تقدم ورقي وازدهار شمل العديد  
من الصناعات التقليدية العريقة ، والتحف الفنية الرائعة .

محي الدين طالو

والله الموفق



## مراجع الكتاب

- الرسم والزخرفة : نجيب لوقا  
فن الزخرفة : حسن علي حمودة  
دليل الزخرفة : محمد شفيق زاهر  
الزخرفة التاريخية : محمد توفيق جاد  
تاريخ الزخرفة : واسيلي حبيب  
اطلس الفنون الزخرفية الاسلامية : زكي محمد حسن  
الفنون الزخرفية الاسلامية : محمد عبد العزيز مرزوق  
Etude de l'ornement : par A. Cassagne  
Le dessin décoratif : par A. Cassagne  
La décoration par les maitres : Libonis



## مقدمة

لكل أمة من الأمم طابع فني خاص ... تتميز به ، وتعكس اللام الأخرى في شوره وأشكاله نظام الحياة فيها ، ونمط المعيشة والعادات والتقاليد ... وهذا الطابع يبقى أصيلاً لا يتأثر بما يتولد من فنون أخرى ، لأنه يظل دائماً التراث الفني العريق ، الذي يحدث العالم عن تاريخ هذه الأمة ، وتمثل فيه نوعية الحضارة لهذا الشعب .

ولقد كان العالم يسير منذ البداية على فطرته ، وكان له من وقته فسحة ، ومن فراغه متعة . وكانت مشاغل البشر في تلك العهود الغابرة لا تتعدى مهام حياتهم وشؤون وكيانهم ، تشملهم الطمأنينة والسلام ، وتجمعهم عوامل الجهد والعزم والعمل الهادئ . وتدفعهم دوافع الكفاح والجهاد من أجل العيش والبقاء . فهم مندمجون في بيئتهم بين أحضان الطبيعة التي عشقوها ، ومن أجل ذلك كان آنتاجهم يعبر أصدق تعبير عما تكنه الطبيعة من أسرار ، وماتنطق به من جمال كانهم لسانها أو صورتها المنعكسة على صفحة أعمالهم وتفكيرهم .

ولا شك أن التاريخ سجل للفنون الزخرفية نشأتها الفطرية ، كما سجل بقاءها عليها ردحا طويلاً من الزمن ، وكيف تغيرت وخضعت لاسس الارتقاء والتطور عندما أحس الإنسان بوجود قوة خفية تحرك الكائنات وتهيمن على شؤونها .

وعندما الحث على الإنسان الأول حاجته إلى التجميل والزخرفة والتزيين ، كان البديهي أن تكون الطبيعة مصدر وحيه والهامة ، فاستوحى من بعض ما يحيط به من مشاهد عناصره الزخرفية وزين بها كهفه ووشم جسمه ولم يخطئ الفن طريقه حتى إلى الشعوب البدائية التي قطن أهلها المغاور والكهوف في كل قارة من قارات العالم ، هذه الشعوب التي خلعت على سلعها وأدواتها وملابسها ومختلف حاجياتها شتى صروب الزخرفة والتزيين وقد قصدوا بها التجميل والتزيين . وتعاقبت على مر العصور حضارات مختلفة في معظم أرجاء العالم ، واتخذت لها مظاهر متميزة ومتعددة ، وتنوعت فنونها الزخرفية تبعاً لبيئتها ومقوماتها . فمنها ما نشأ هذا الفن عندها ولبدا ابتكرته أذهانها وخلقته بيئتها ، ومنها ما نشأ عندها ريباً اقتبسته من جارات لها واحتضنته ورعته ليتمشى مع ذوقها وشعورها .

واليوم فان اظهر ما يميز الامم بعضها عن بعض فنونها الزخرفية التي  
دفعتها اليها حاجتها الاجتماعية ومستلزمات كيانها ، فهي الوسيلة التي تنطق  
بحياة الافراد وحياة المجتمع ، لانها تشمل كل دواعي الحياة ، وتضفي معالمها  
على كل شيء . ففي كل بيت لها فيه اثر ، وفي كل غرض عليه منها مسحة  
وحياة الانسان كثيرة المطالب متشعبة الاهداف ، والفنون الزخرفية تتفعل في  
كل مطلب وتسري مع كل هدف مما يضفي على حياتنا الشعور بالراحة والبهجة  
والسرور ، وتبعث في نفوسنا النشوة والغبطة والرغبة في تذوق الجمال .



## التعبيرات المستخدمة في الزخرفة والتزيين

يمكن تصنيف التعبيرات الزخرفية من حيث المعنى والوصف الى ثمانية انواع هي :

- ١ - التعبيرات البدائية : Les motifs primitifs
- ٢ - التعبيرات الرمزية : Les motifs symboliques
- ٣ - التعبيرات بالكتابة الرمزية : Les motif idéographiques
- ٤ - التعبيرات الحيوانية : Les motifs zoomorphiques
- ٥ - التعبيرات الهندسية : Les motifs géométriques
- ٦ - التعبيرات التجريدية : Les motifs abstraits
- ٧ - التعبيرات النباتية والمزهرة : Les motifs vegetaux ou floraux
- ٨ - التعبيرات المشوشة : Les motifs baroques

### التعبيرات البدائية :

وهي تعبيرات قديمة جدا لازمت انسان ما قبل التاريخ ، وكانت تتكون من نقاط وخطوط واشكال بدائية ساذجة .

### التعبيرات الرمزية :

وهي التي كانت تمثل الالهية ، وقوة الطبيعة والسحر استخدمها الانسان الاول عندما شعر بوجود قوة سحرية خفية في مظاهر الطبيعة ، فزعر وخاف وتحاشى ثورة غضب الآلهة ، فراح يتقرب منها بتعبيرات زخرفية

رمزية يمثل بها تلك القوة الخفية فرمز للشمس التي عبدها بدائرة تتوسطها نقطة ، ورمز للجهات الاصلية بقطرين متعامدين في دائرة .

### التعبيرات بالكتابة الرمزية :

وهي اشارات اصطلاحية استخدمها الانسان الاول ليعبر فيها عن افكار معينة كالكتابة الهيروغليفية القديمة ، والكتابة الصينية . وهذه المصطلحات كانت تقتصر على رسم نهر او جبل او طير او حيوان ... الخ

### التعبيرات الحيوانية :

رسم انسان ما قبل التاريخ على جدران كهفه صوراً مختلفة لبعض الحيوانات التي كان يصادفها او يصطادها . واتخذت بعض القبائل البدائية رسوم تمثل بعض الحيوانات او الطيور الجارحة شعارات لها في كثير من ضروب الزخرفة والتزيين . ولقد كانت بعض الشعوب البدائية تعتقد بأن « التنين » وهو حيوان خرافي يملك القدرة الإلية فاتخذوه إلهاً للسماء والارض ، وإلهاً للعواصف والرياح . والبعض الآخر كان يرمز للجهات الاصلية بحيوانات اصطلاحية ، فرمزوا لجهة الشرق بالخروف وللغرب بالكلب ، وللشمال بالخنزير وللجنوب بالعقاب .

أما قدماء الصين فرمزوا لجهة الشرق بالتنين ، وللغرب بالنسر ، وللشمال بالسحفاة ، وللجنوب بالعصفور . وأما من حيث الالوان فرمزوا لجهة الشرق باللون الازرق ، وللغرب باللون الابيض ، وللشمال باللون الاسود ، وللجنوب باللون الاحمر ، ثم اضافوا فيما بعد قسماً آخر للمركز لونه بالاصفر .

### التعبيرات الهندسية :

وهي مكونة من نقاط وخطوط وأشكال هندسية مختلفة ، ومضلعات متعددة متداخلة ومتشابهة فيما بينها للحصول على تكوينات زخرفية بديعة .

### التعبيرات المشوشة :

وهذا النوع من التعبيرات استخدم بكثرة في فرنسا في عصر الملك لويس الخامس عشر ، وقد اطلق عليه اسم طراز Style

## التعبيرات النباتية أو الزهرة :

وقد استخدمت فيها أنواع كثيرة من النباتات والازهار والورود كالقرنفل والكرز والرمان ، وزهرة التوليب ( الخزامى ) والسوسن ، والنسرين . . . وتتكون هذه التعبيرات النباتية من السيقان والاغصان ، والاوراق ، والبراعم والازهار .

## النقطة والخط

تشكل النقطة أبسط صورة للوحدة الزخرفية ، ويمكن تشكيلها هندسيا لتعطي تعبيرا رائعا ، كدوائر ، أو مربعات ، أو مضلعات صغيرة . وكلما تنوعت النقطة من حيث الشكل أو اللون ، كانت تأثيراتها أفضل .

وتستخدم النقطة في اغراض زخرفية كثيرة مثل زخرفة المساحات ، والاطارات ، والمنسوجات ، وغيرها .

اما الخط بأنواعه المختلفة فيمكن استخدامه في مجالات زخرفية متعددة كالوانبي ، والاطارات ، والاثاث ، والسطوح ، والمنسوجات ، والحجرات وغيرها

## القواعد والاسس المتبعة في فن الزخرفة

للزخرفة قواعد مستمدة اساسا من الطبيعة ، ومن الاعمال الزخرفية القديمة بما بلفته من جمال وكمال . ومن اهم القواعد المتبعة في الزخرفة هي :

### ١ - التوازن : L'équilibre

وهو القاعدة الاساسية التي يجب توفرها في كل تكوين زخرفي او عمل فني تزييني . والتوازن بمعناه الشامل يعبر عن التكوين الفني المتكامل عن طريق احسن توزيع العناصر والوحدات والالوان وتناسق علاقاتها ببعضها وبال فراغات المحيطة بها . وخير مثال للتوازن الطبيعة بما تحتويه من ازهار وأشجار ونباتات ، فهي تتكون من كتل ذات سطوح ودرجات لونية في علاقات متزنة ببعضها . واستخدام التوازن في الزخرفة يشمل جميع المساحات والسطوح من اشربة واطارات وحشوات ... الخ

### ٢ - التناظر او التماثل : La symétrie

التناظر من اهم القواعد التي تقوم عليها بعض التكوينات الزخرفية التي ينطبق احد نصفها على النصف الآخر بواسطة مستقيم يسمى « محور التناظر » والتناظر نوعان

أ - التناظر النصفي : ويضم العناصر التي يكمل احد نصفها النصف الآخر في اتجاه متقابل ، وأبرز الامثلة عليه الطبيعة .

ب - التناظر الكلي : وفيه يكتمل التكوين من عنصرين متشابهين تماما في اتجاه متقابل او متعكس ، ويستخدم هذا النوع في زخرفة المساحات والحشوات

### ٣ - التشعب : Le rayonnement

ان معظم التكوينات الزخرفية ولا سيما النباتية غالبا ما تتضمن التشعب الذي اتخذ اساسا في نمو مفارقتها وهو نوعان :

إليه الصلوات التي تربط بينه كل عربي وعربي في رأي وطريقه وأقواله هذا هو المراد  
والكبير ، هي الأقوى والأعم والأوسع جندوراً منه كل ما يحاول القول بصرفه وأنه يصرفه .  
إنها صلوات قولي تربط بينه كل عربي في اللغة من ولائها طهفة والسمور والله تعالى ،  
فهذه الأقوى منه والظلمة ، ولا يبلغ منه كل تقريب وبيان . . .

إليه هذه المسائل التي تتبع من أعماده لغوية العربية ، ترسل نبضها فيعتبر عنها  
كل فرد فيصير أيقاظاً صمداً في جميع العقول ، لأنه نبض مشترك  
بحسب كل إنسان في نفسه ووجدانه .



٢ - التشعب من نقطة : وفيه تنبثق خطوط الوحدة الزخرفية من نقطة الى الخارج .

ب - التشعب من خط : وفيه تتفرع الاشكال والوحدات من خطوط مستقيمة أو منحنية من جانب واحد أو من جانبيين كسعف النخيل ونمو اوراق النبات من فروعها ونمو الفروع من السيقان والجذوع ، يستخدم هذا النوع في زخرفة الاشرطة والاطارات .

#### ٤ - التكرار : La répétition

وهو من أهم قواعد الزخرفة ويوجد بكثرة في الطبيعة . انظر مثلا الى غصن شجرة ترى فيه الاوراق مصطفة على جانبيه بنظام بديع تارة متبادلة وتارة متعكسة كما ترى تدرجها في الصفر كلما اقتربت من النهاية .

والتكرار من أبسط القواعد في التكوين الزخرفي ، اذ بتكرار اي عنصر او وحدة زخرفية طبيعية كانت ام اصطناعية نحصل على تكوين زخرفي بديع حتى ولو لم يكن ذلك العنصر في حد ذاته جميلا .

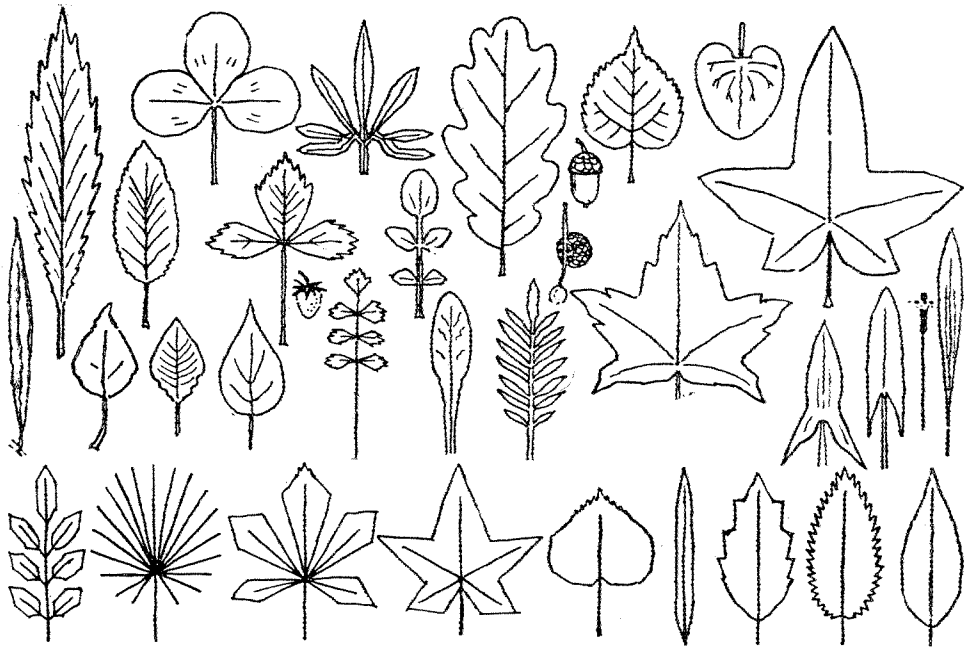
#### انواع التكرار :

تعدد انواع واساليب التكرار الزخرفي تبعاً للتشكيلات التي تأخذها الوحدات الزخرفية في تجاورها وتعاقبها . واكثر اساليب التكرار شيوعاً :

٢ - التكرار العادي : وفيه تتجاور الوحدات الزخرفية في وضع ثابت واحد متناوب .

ب - التكرار المتعكس : وفيه تتجاور الوحدات الزخرفية في اوضاع متعكسة تارة الى الاعلى وتارة الى الاسفل والى اليمين والى الشمال في تقابل متعكس .

ج - التكرار المتبادل : وهو استخدام واشتراك وحدتين زخرفيتين مختلفتين في تجاور وتعاقب ، الواحدة تلو الاخرى ويسمى هذا النوع من التكرار ايضاً التعاقب او التناوب : *Alternance* .





## × الوحدات الزخرفية

### × الوحدة الزخرفية :

هي أساس التكوين الزخرفي ، ويمكن تعريفها بأنها الفراغ المحصور بين خط أو مجموعة خطوط متلاقية تبعاً لنوعها . ويمكن تصنيف الوحدات الزخرفية إلى قسمين أساسيين هما :

أ - وحدات زخرفية هندسية

ب - وحدات زخرفية طبيعية

### × الوحدات الهندسية :

هي التي يمكن تكوينها من العلاقات الخطية والأشكال الهندسية والمضلعات المنتظمة والأشكال النجمية والدوائر وغيرها . وهذا النوع من الزخرفة يستخدم في تزيين الأشرطة والأطارات والأواني والمشغولات المتعددة .

### × الوحدات الطبيعية :

وهي الوحدات المستمدة من عالم الطبيعة ، ومعظمها يحمل صفات الشكل الطبيعي الذي أخذت عنه . ويحتاج رسمها إلى كثير من العناية والدقة . وأهم العناصر الزخرفية الطبيعية :

١ - العناصر النباتية : وتضم الأعشاب والأزهار ، والثمار ، وأوراق وفروع الأشجار .

٢ - العناصر الحيوانية : وتضم الحشرات والطيور والأسماك والأصداف والحيوانات .

٣ - العناصر الأدمية : وتضم مختلف الأوضاع التعبيرية لجسم الإنسان كالرقص والتمثيل الحركي والرياضة .

٤ - العناصر الرمزية : وتضم العوامل الطبيعية كالسحب ، والعواصف ، والرياح ، والأمواج ، وغيرها .

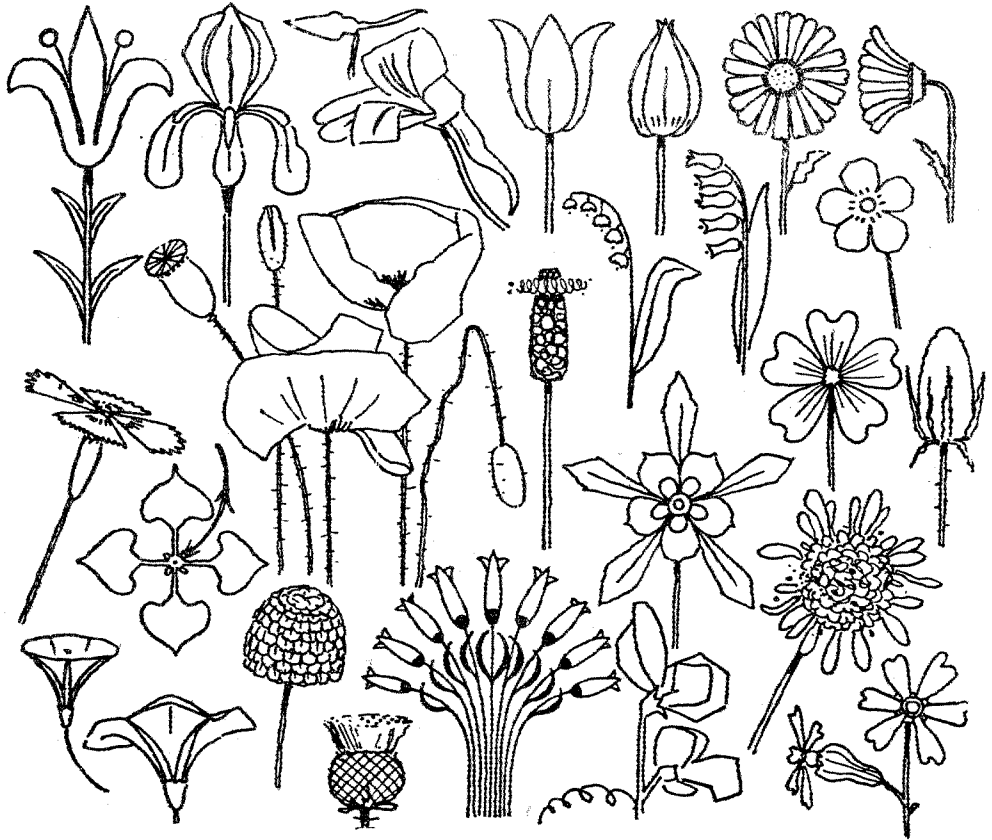
هـ - العناصر الصنعية : وتضم الاواني والمزهريات ، والتحف ،  
والمشغولات وغيرها .

### انواع الوحدات الزخرفية :

يمكن تقسيم الوحدات الزخرفية من حيث التكوين الزخرفي الى قسمين هما:

آ - وحدات زخرفية بسيطة : وتشمل أبسط الاشكال الزخرفية المفردة  
كزهرة او فراشة ... الخ

ب - وحدات زخرفية مركبة : وتشمل عدة وحدات بسيطة مرتبطة مع  
بعضها كباقة زهور مثلا ، ويمكن الجمع بين الوحدات البسيطة والمركبة في  
زخرفة المساحات .



## مصادر الوحدات الزخرفية

ان كثرة الزخارف وتعدد مجالاتها ، واختلاف انواعها ، يجعل من الصعب تصنيف مصادرها . ولكن يمكن حصر هذه المصادر بوجه عام بما يلي :

### ١ - مصادر مستمدة من الطبيعة :

ان غنى المملكة النباتية بأشكالها المتعددة ، جعلها في مقدمة المصادر المتخذة أساسا للزخرفة . فهناك مئات الانواع من الاوراق ، والفروع ، والازهار ، والثمار ، والبراعم المختلفة في الشكل واللون ، تصلح جميعها بدون استثناء للزخرفة بعد تعديل وتطوير شكلها الطبيعي .

لذلك فان من واجبا ان نعرف الكثير الكثير عن هذه النباتات المنتشرة في الطبيعة ، وان نستمد منها دائما ، فهي معين لا ينضب وكنز لا يقدر بثمن .

### ٢ - مصادر أساسها الطيور والحيوانات :

الطيور : مثل الحمام ، والعصافير ، والنسور ، والاوز ، والدجاج ، والبط ... الخ

الحشرات : مثل الفراشات وغيرها .

الحيوانات : مثل الخيل ، والجمال ، والغزلان ، والارانب ... الخ

وهناك الاسماك المختلفة ، والاصداف ، والقواقع . كل هذه الكائنات الحية بأشكالها الجميلة ، تملك تعبيرات زخرفية جذابة .

### اعداد النموذج الزخرفية :

لتكوين أي موضوع زخرفي ، لا بد من اعداد النموذج المناسب له وتعديله ، وذلك بتحويل شكله الطبيعي الى شكل زخرفي يسمى عندئذ (الوحدة الزخرفية) .

فالاعداد الزخرفي هو حلقة الوصل بين الطبيعة والزخرفة ، لان النموذج بشكله الطبيعي لا يصلح للزخرفة بدون تعديل أو تهذيب . فالاعداد اذن يعطينا الوحدات ، ومن هذه الوحدات نؤلف عناصر الزخرفة التي يمكن أن نستعين بها . ونستخدمها في مختلف الاغراض التزيينية .

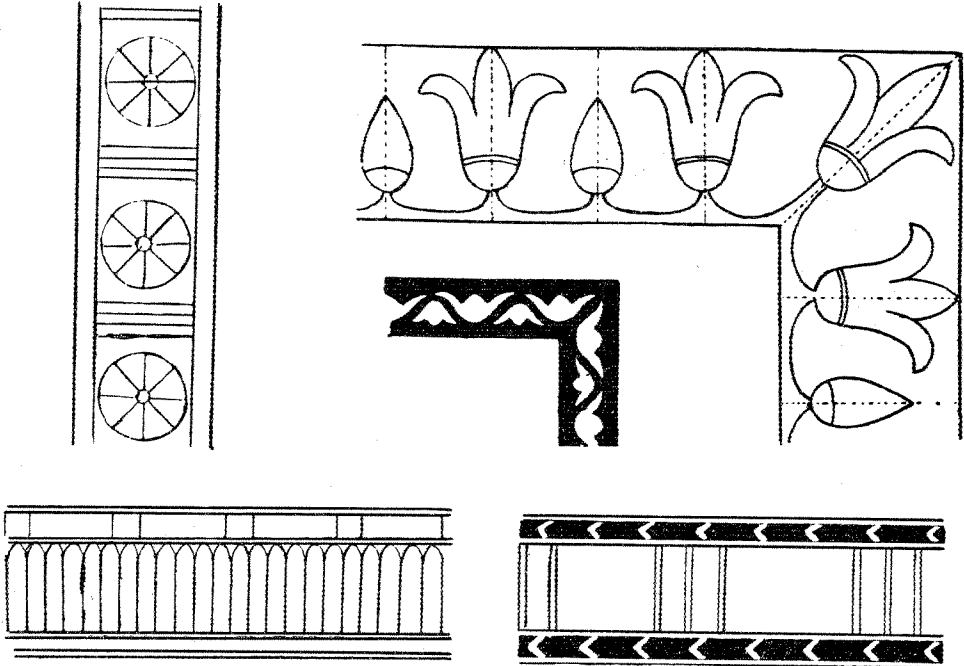
## زخرفة الاشكال الهندسية :

هناك عدة حالات لزخرفة الاشكال الهندسية المنتظمة ( المثلث ، المربع ، المستطيل ، الدوائر ... الخ )

١ - استخدام المحور العمودي أو الافقي للشكل بحيث ينقسم الى قسمين متساويين .

٢ - استخدام احد القطرين ، أو القطرين معا .

٣ - استخدام المحاور والاقطار معا ، وفي هذه الحالة يقسم الشكل الى مساحات صغيرة يسهل ايجاد عنصر زخرفي مناسب لها .



## ٥ - التناسب : La proportion

وهو من أهم قواعد الجمال ، فجمال الطبيعة يتمثل بتناسب اجزاء أي عنصر فيها ونسبة كل جزء للآخر . وليس للتناسب قاعدة يستند اليها في الزخرفة انما يتوقف ذلك على الذوق الفني ودقة الملاحظة وقوة التمييز .

## ٦ - التشابك : Entrelace

وهذا النوع من الزخرفة يظهر بكثرة في الزخارف العربية . وهو اما ان يكون مؤلفا من اشكال هندسية متداخلة او من وحدات نباتية مزهرة . وينقسم التوريق النباتي او التشابك الهندسي الى اربعة اقسام :

١ - اما على شكل التفاف Enroulement او على شكل حلزوني بسيط يضم أوراقا وازهارا متتابعة على ساق ملتو وملتف .

٢ - او بالتفاف ساقين من النبات بشكل متعاكس تتخللهما الاوراق والازهار

## التوزيع والترتيب :

من الضروري جدا ان نراعي عدم تناثر الوحدات وبعثرتها دون نظام او ترتيب أثناء تكوين الموضوع الزخرفي ، لان اهمال هذا الامر يؤدي الى فشل التصميم ، وحسن التوزيع ، ووضع الوحدات في مكانها ، وارتباطها ببعضها ، ومراعاة سيرها ونظامها من الاسباب الهامة التي تؤدي الى نجاح الموضوع وتناسق عناصره الزخرفية .

## زخرفة الاطارات

وهي حصر التعبيرات الزخرفية بين خطين متوازيين . وينقسم هذا النوع من الزخرفة بوجه عام الى :

١ - وحدات زخرفية رأسية : وهي ما اتخذت فيها الوحدة اتجاها رأسيًا وكانت عمودية على خطي الاطار .

٢ - وحدات زخرفية أفقية : وهي ما اتخذت فيها الوحدة اتجاها أفقيا وكانت موازية لخطي الاطار .

وسواء كانت هذه أم تلك فان وحداتها الزخرفية اما ان تكون :

أ - منفصلة : وهي كثيرة الاستعمال ويتون الشكل فيها متقطعا ، وكل وحدة زخرفية بعيدة عن الاخرى ومستقلة بنفسها .

ب - متصلة : ويكون الشكل فيها مرتبطا ووحداته متصلة ببعضها .

ولا بد ان نذكر فيما يلي بعض الامور الضرورية التي يجب ملاحظتها عند زخرفة الاطارات وهي :

١ - السهولة والبساطة في تكوين الوحدات الزخرفية .

٢ - ضبط الابعاد عند تقسيم الاطار حتى لا يختل نظام وترتيب الوحدات وبالتالي تفقد تناسبها .

٣ - مراعاة الترتيب عند تكرار الوحدة وخاصة عند استعمال نظام التعاكس أو التبادل .

٤ - محاولة تقريب الوحدات المتكررة من بعضها البعض لتزيدها جمالا وتكسيبها رونقا وبهاء .

٥ - اختيار نوع واحد من الوحدات الزخرفية فلا يجوز الجمع بين الازهار والاسماك مثلا .

٦ - التأكد من استمرار تتابع الوحدة وعلى الاخص استدارتها في زوايا الاطار .

### زخرفة المساحات

ونعني بها زخرفة السطوح الكبيرة غير المحدودة ، كالأقمشة ، والجدران ، والسقوف وغيرها ، حيث لا يمكن زخرفة مثل هذه المساحات الواسعة بشكلى متمائل . والاساس في ذلك اللجوء الى تقسيم السطح الى مساحات صغيرة نعمل نموذجا زخرفيا لاحداها ثم نكرره في المساحات الاخرى ، ووحداتها الزخرفية اما ان تكون منفصلة او متصلة . . واهم ما يلاحظ في المنفصلة :

أ - تقسيم السطح الى مربعات ، او مستطيلات ، او دوائر . . .

ب - تكرار الوحدة بشكل متجاور أو متبادل ضمن هذه الاشكال الهندسية المنتظمة .

اما في المتصلة فيلاحظ :

أ - اتصال الوحدات الزخرفية اتصالا تاما بدون انكسار في سيرها .

ب - عدم استعمال التبادل في الوحدات عند تكرارها .

### تكوين التصميم X

#### La composition

التصميم هو عبارة عن ترتيب الفنان لداو فعه النفسية بشكل من الاشكال . وقواعد التصميم هي التي توصل بالعمل الفني الى المشاهد ، وبالتالي هي التي تدفعه الى تذوق النواحي الجمالية . فهي اذن قوانين للجمال يقيس بها لانسان العادي مستوى أي عمل فني .

#### عناصر التصميم :

هناك عدة عناصر يعتمد عليها اي عمل فني ، وهذه العناصر هي :

١ - الخط La ligne

٢ - الشكل La forme

٣ - النغم : Le ton

٤ - اللون : La couleur

٥ - الملمس : ( ملمس السطح )

٦ - الكتلة والفراغ

#### الخط X

يعتبر الخط أقدم وسيلة للتعبير استخدمها الانسان الاول ، واول وسيلة للتعبير يستخدمها الطفل عندما يمسك القلم . وهو مدلول نسبي كفاصل بين مساحتين أو كمسار نقطة .

ويلعب الخط دورا رئيسيا تفضل بين مساحتين ، فهو يفصل مثلا بين الكتلة والفراغ ، وله امكانات لا حدود لها ، فقد يتدرج من الرقة الى الشخانة ، ومن الليونة الى الصلابة ، وقد يكون مرحا متموجا ، أو صلبا مستقيما ، أو متوترا قويا .

والخط من اهم عناصر التصميم ، فهو يحدد المساحات ، وقد يكون خارجيا لجسم ما أو محيطا لاشكال . والخطوط اما أن تكون مستقيمة أو منحنية أو منكسرة .

### الخطوط المستقيمة :

المستقيم الافقي مثلا يوحي بالهدوء والراحة ، فنحن نعبر به عن الشخص الراقد ، كما نقرنه بسطح الماء الهادىء .

والعمودي أو القائم يعبر به عن شيء حي كشخص واقف ، أو شجرة نامية والمائل يوحي بالحركة كحركة العصا ، أو كشخص يبدأ بالسير

اما الخطوط المتوازية المتجاورة فهي تعبر عن القيم اللونية أو الضوئية .

### الخطوط المنحنية :

وهي تؤلف جزءا من كل تصميم ، وأبسطها الخط ذو الانحناء الثابت مثل انحناء قوس الدائرة ، والمنحني المتغير بانتظام مثل القطع المكافئ فهو يجمع بين القوة والجمال ، ويوجد في الاشكال الانسيابية كالمطارات ، وفي جسم الانسان ، وفي الاسماك . أما المنحني المنعكس فيسمى خط هوجارت أو خط الجمال ، وهو يوجد في جسم الانثى ويستخدم بكثرة في التكوين الزخرفي .

### الشكل :

هو مساحة أو مساحات تحيط بها خطوط . وقد يكون هندسيا ذا بعدين طول أو عرض كالمربع والمثلث والمستطيل ... الخ أو ذا ثلاثة أبعاد طول وعرض وعمق حيث نسميه حجما كالمكعب والهرم ومتوازي المستطيلات ... الخ .



## النعيم :

هو الارتياح التام والعلاقة بين الاشياء بالنسبة لبعضها البعض ، في تضادها ... في كثافتها ... في انسجامها ظلالها واضوائها .. الخ

والنعيم في اللون هو العلاقة بين الغامق والفاتح ، او بين تفاوت الدرجات اللونية . ولا بد للنعيم من ان يكون متوازنا مقنعا في اي عمل فني قبل ان يكون في كل عنصر على حدة .

## اللون :

هو انفعال يقع على العين عن طريق الاشعة الضوئية المتحللة ، واللون له صفات هي :

أ - شكل اللون      ب - درجة اللون      ج - قيمة اللون

## لمس السطح :

لسطوح الاشياء ملامس تتفاوت بين النعومة والخشونة ، فقد كان الفنان القديم مثلا يعتني بصقل سطح اللوحة ، بينما نرى الفنان المعاصر اتخذ من تلقائية ضربات الفرشاة على سطح لوحته وسيلة لابراز انفعالاته فيها ، بحيث تشعر اليد اذا لامست سطحها بتنوع درجات ملمسها بين الناعم والخشن . كما ان الاضاءة تؤثر تأثيرا مباشرا على ملامس السطوح .

## الكتلة والفراغ :

وهي عبارة عن مساحات لونية على سطح اللوحة . فاللوحة البيضاء عبارة عن سطح ، والكتل هي المساحات التي يرسمها على هذا السطح . اما الفراغات فهي نسبة ، بمعنى ان الفراغ في اللوحة يحد من قيمة الكتلة وصلابتها ، وكذلك تفعل الكتلة في اعطاء قيمة الفراغ . ويمكن اعتبار التناسب بين الكتلة والفراغ في اي عمل فني هو العمل نفسه .

## التوازن أو قانون النسب والمساحات

كان اليونانيون يعتقدون بأن الجمال يقاس بمقدار ما في التصميم من تنسيق واتزان في مجموع ما يحتويه من عناصر ، وتمكنوا فيما بعد من ايجاد علاقة رياضية بين تعدد العناصر والتنسيق فيما بينها والتنوع في التصميم ، اذ ان صفة التنوع في تكوين الموضوع تمنحه الجمال ، وتؤدي بالتالي الى تنقل العين بارتياح . فالشاهد ينفر عادة من التكرار الملل مثلما ينفر من الطعام الواحد . وهذا التنوع يتم بتغيير الاشكال والخطوط والمساحات وفق خطة اساسية . وكل تصميم يخلو من مثل هذه القواعد يجعل المشاهد في جرة ويشعره بخيبة أمل .

### النسبة والتناسب :

النسبة اداة قوية جدا لتحقيق الوحدة والتنسيق بين عناصر الموضوع ، وثمة طريقتان للوصول الى النسب الصحية هما :

أ - نسبة الابعاد الطولية ، وهي : ( ١ : ١ ) ( ٢ : ٣ ) ( ١ : ٢ ) ( ١ : ٣ ) . الخ .

ب - نسبة الابعاد المربعة أو نسب المساحات ، وهي :

$$\frac{1}{1} ، \frac{1}{2\sqrt{2}} ، \frac{1}{3\sqrt{3}} ، \frac{1}{5\sqrt{5}} \dots \text{الخ .}$$

وايا كانت الطريقة المستعملة ، فانه يجب ان تكون نتائجها مقبولة ومرضية للعين ، وان تكون قادرين على ان نرى بوضوح نسب التصميم بكامله .

### التوسط الذهبي : Section d' or

استخدمت طريقة النسب بشكل ظاهر في العصر اليوناني ، واتجه قدماء المصريين والأغريق الى اتباع هذه الطريقة التي مفادها انه اذا قسم مستقيم الى جزئين بحيث تكون نسبة الجزء الصغير الى الكبير كنسبة الجزء الى طول

$$\frac{1}{1.618} \text{ أو } 1 : 1.618 : 2\sqrt{2}$$

وهي ما سمي بـ « التوسط الذهبي » .

وهذه النسبة موجودة في متتالية رياضية ، ويمكن الحصول على هذه المتتالية العددية بكتابتها بدءاً من الرقم ١ ، ثم جمع العددين التاليين لنحصل على العدد الذي يليهما فتكون على الشكل التالي : ١ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٣ ، ٢١ ، ٣٤ ،

٥٥ ... الخ فالنسبة  $\frac{5}{8}$  تقابل عددين متتاليين من اعداد فيبوناتشي

(مكتشفها) بعد العدد ٣ تساوي  $\frac{1}{16118}$  وهي ما تسمى بالنسبة الذهبية أو

المتوسط الذي ما زال يتبع حتى اليوم في معظم التصميمات والاعمال الفنية الجميلة .

### ايجاد نسب الجمال :

ان القاعدة المتبعة للحصول على نسب الجمال هي :

٢ - تقسيم الشيء بنسبة (٣:٢) و (٥:٣) و (٧:٥) ... الخ .

ب - اذا كان للشيء ثلاثة ابعاد تستخدم النسبة التالية : ١٩،١١،٧،٥ ، الخ .

ج - يمكن استعمال اي جزء مع الآخر مثل : (٣-٢) (٥-٢) (٧-٢) (١١-٢) .

### المستطيل الذهبي :

يقال بان المستطيل الذهبي هو اكثر الاشكال الهندسية بهجة للناظر ، وهو يوجد في عدد كبير من الامثلة . ويتكون هذا المستطيل من رسم مربع ثم تقسيمه الى قسمين متساويين بمحوره العمودي س م ، وتكون النقطة م مركز دائرة نصف قطرها المحور م آ ، نرسم قوس الدائرة ا د ، ونمدد ضلع القاعدة ه ب وحتى تقطع هذه القوس فيصبح هذا الضلع ه د قاعدة المستطيل ، نقيم من د الارتفاع د ل ، ونمدد الضلع العلوي ج ا فيقطعه في ل ، وبذلك نحصل على المستطيل الذهبي ل ج ه د ، ولو حذفنا الآن المربع ا ج ه ب لبقينا لدينا المستطيل الصغير ا ب د هو ايضا مستطيل ذهبي .

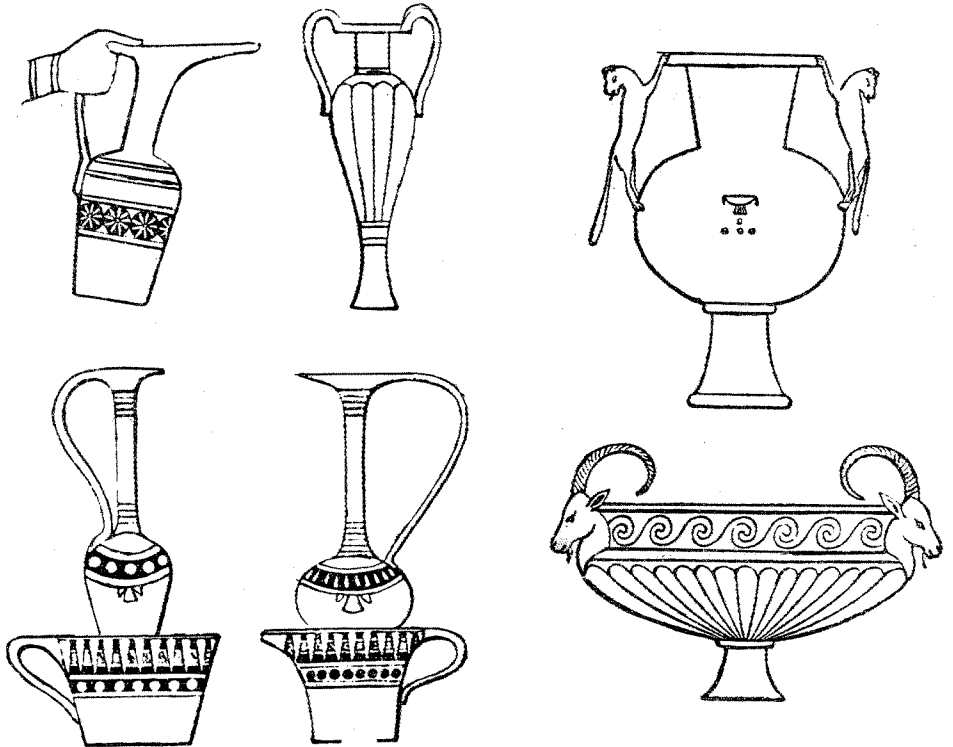
الشرح :

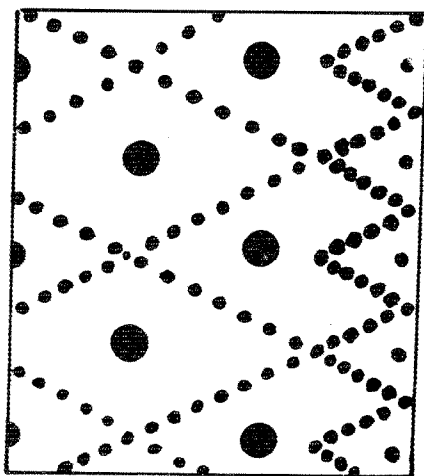
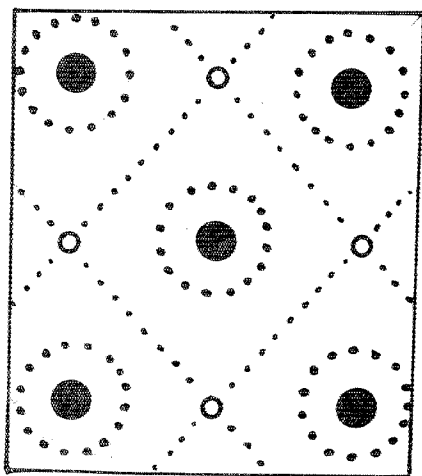
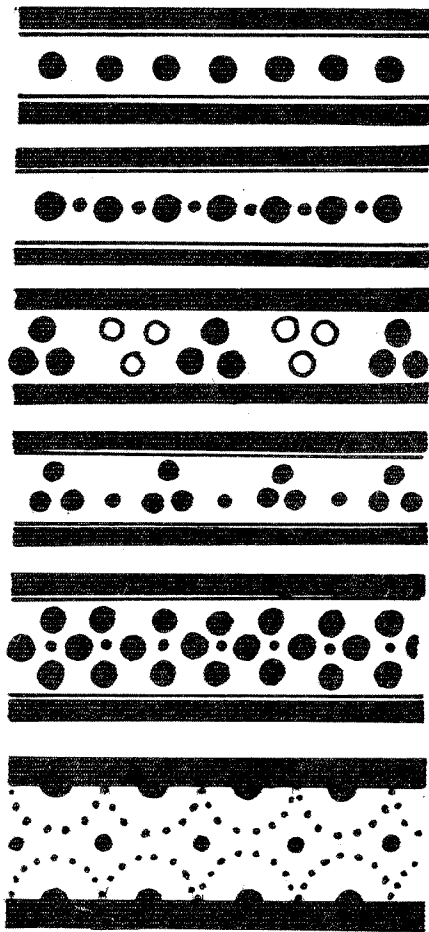
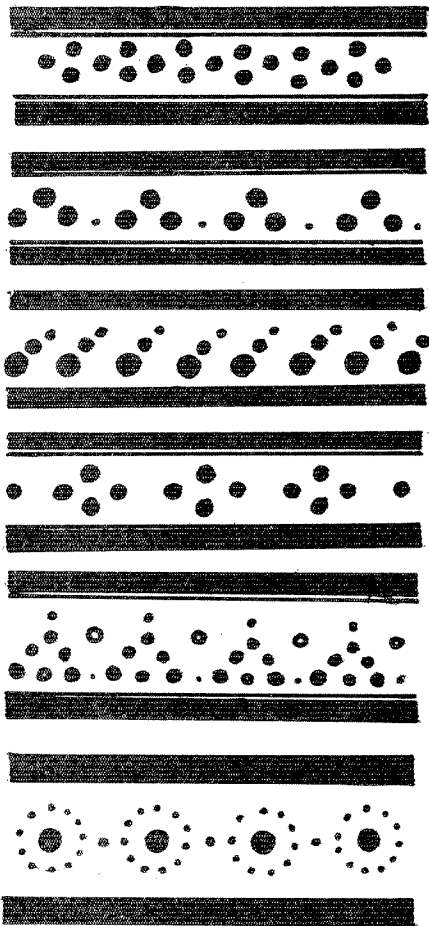
ام = د لانها اناص افطار .

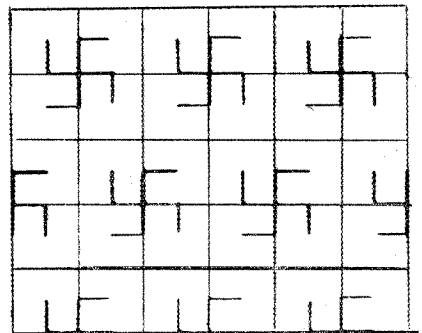
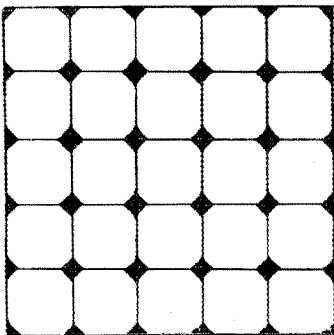
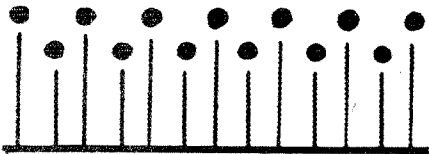
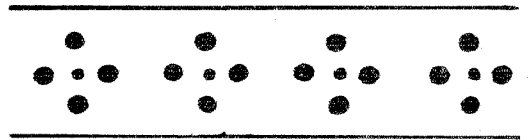
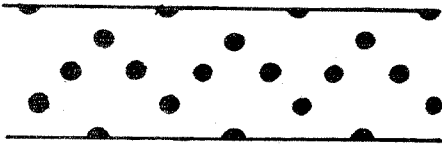
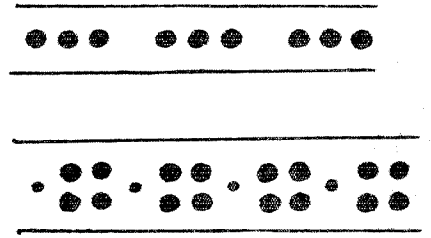
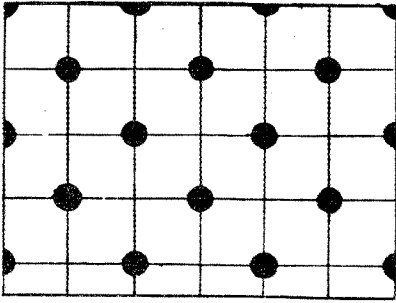
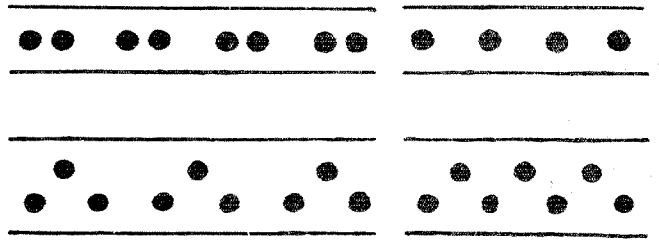
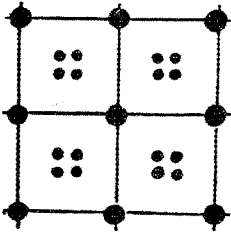
في المثلث ا ب م القائم الزاوية : مربع الوتر ام = مجموع مربعي الضلعين  
اب + ب م اي ان :

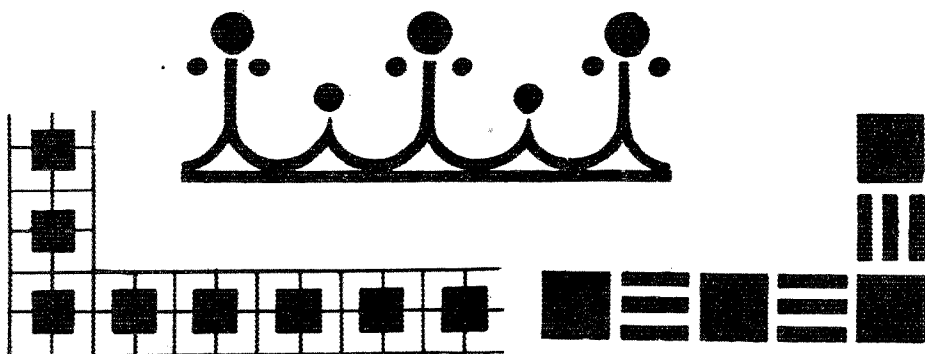
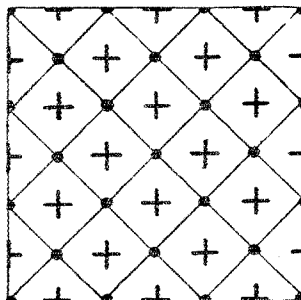
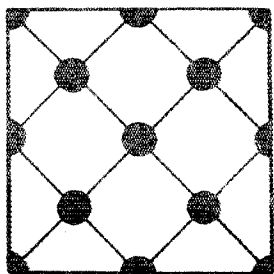
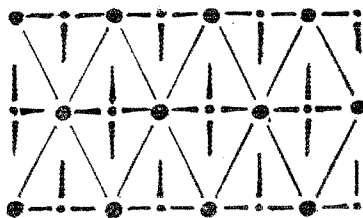
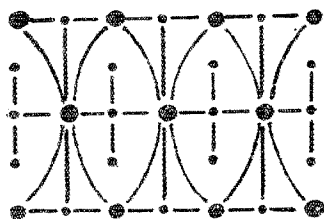
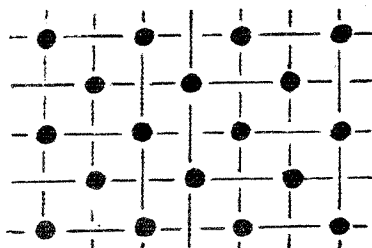
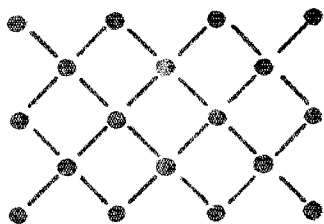
$$\sqrt{1,25} = 1 + \frac{1}{4} = \sqrt{1} \text{ ومنه } \sqrt{1} + \frac{\sqrt{1}}{2} = \sqrt{1,25}$$

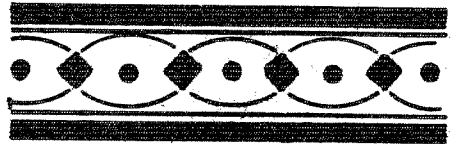
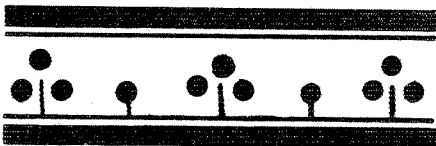
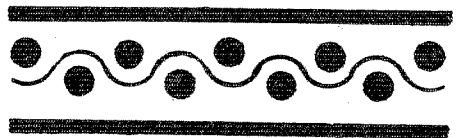
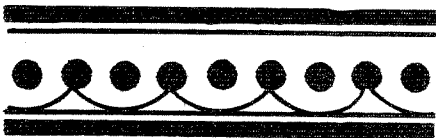
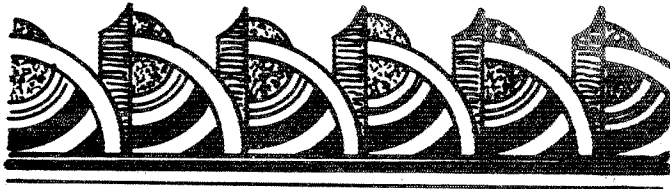
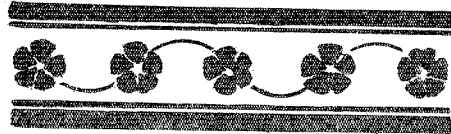
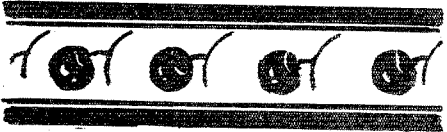
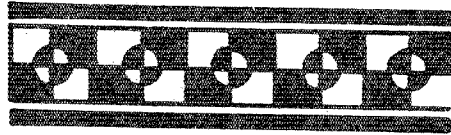
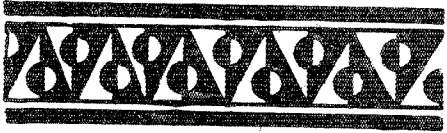
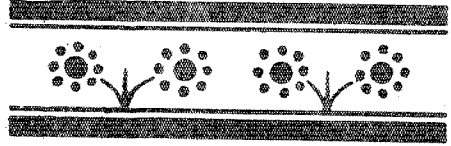
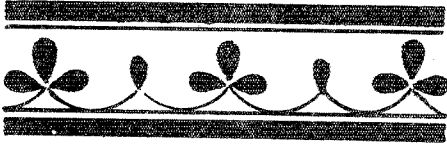
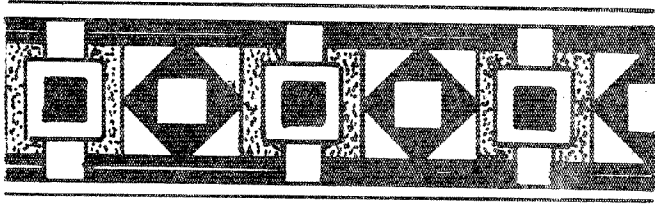
$$\sqrt{1,25} = 1,118 \text{ ومنه } 1,118 - 0,5 = 0,618 \text{ وهو المطلوب .}$$



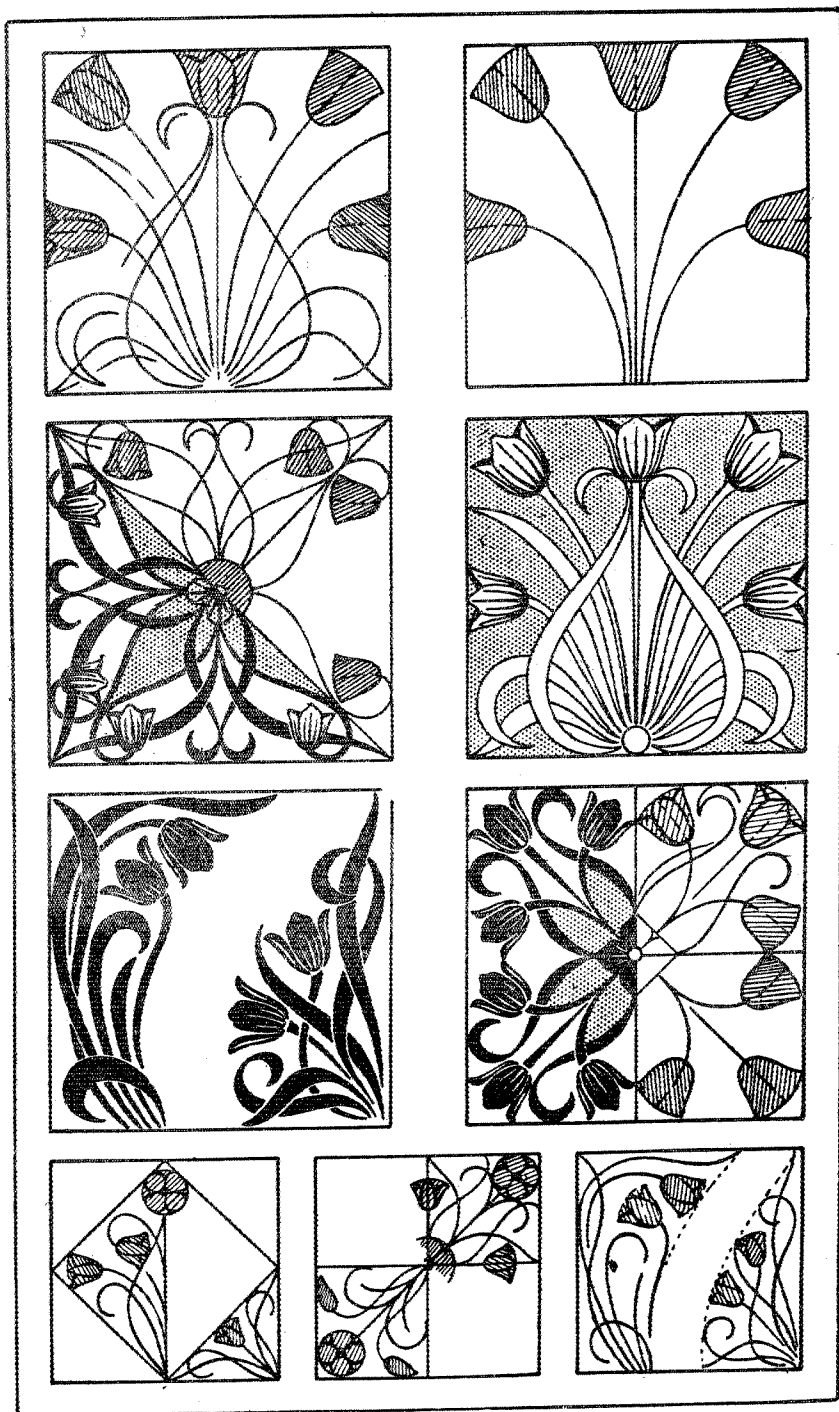


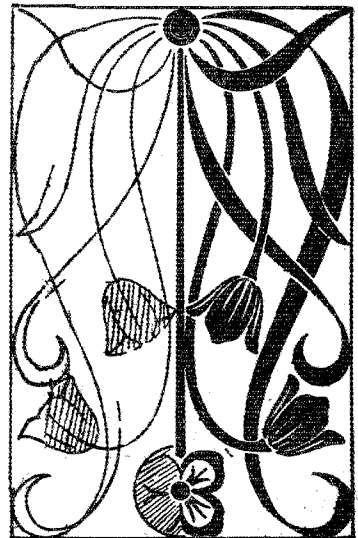
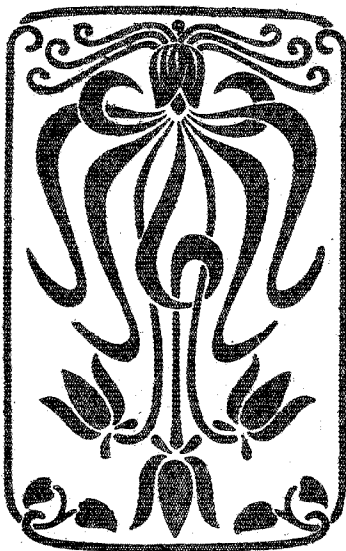
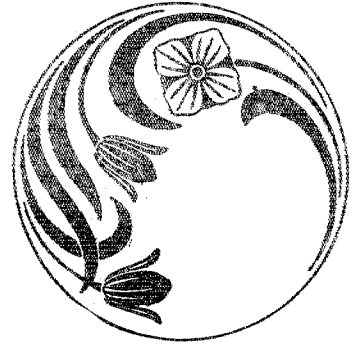
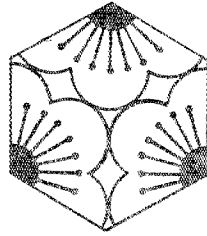
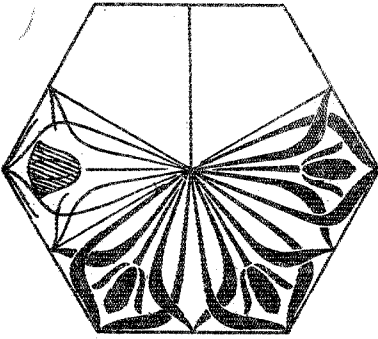
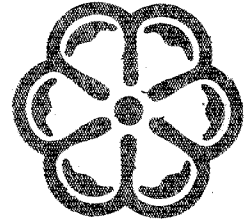
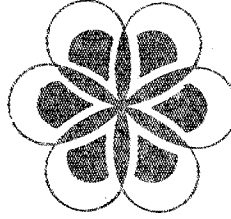
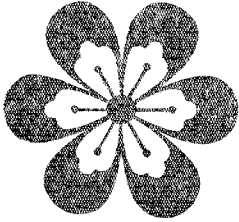
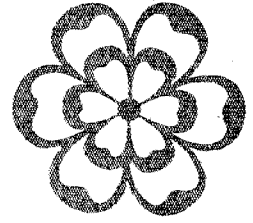
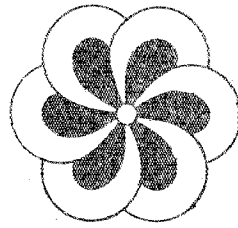
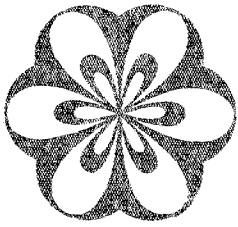


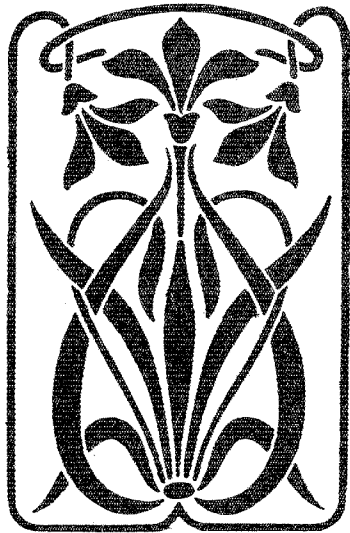
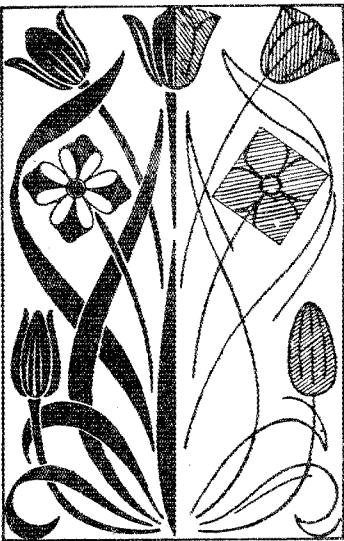
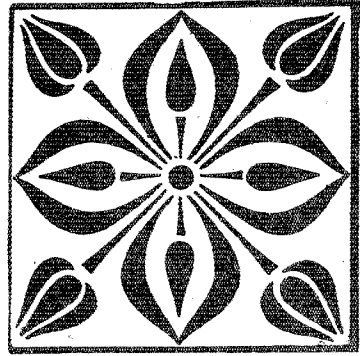
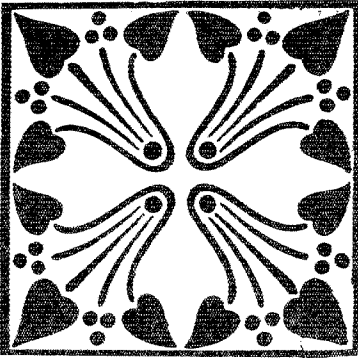
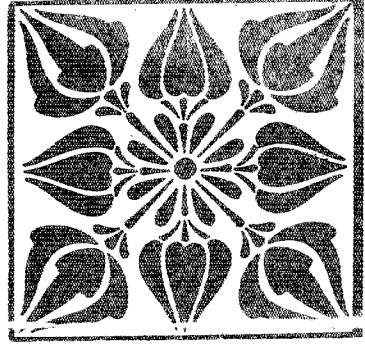
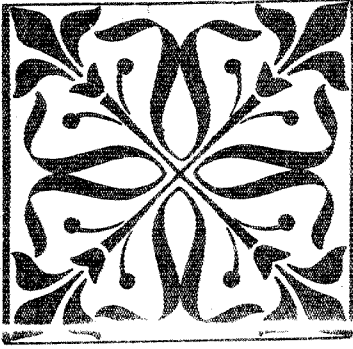


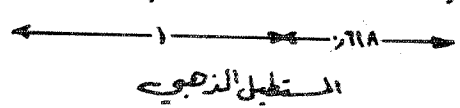
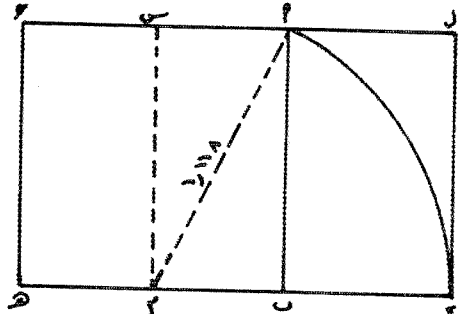
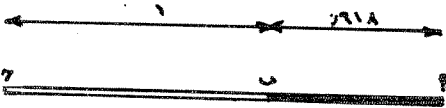
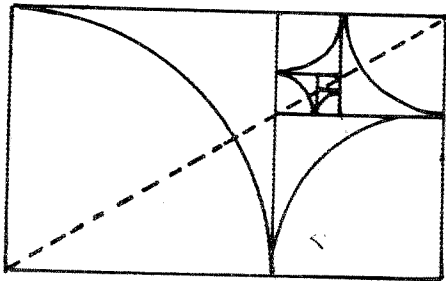
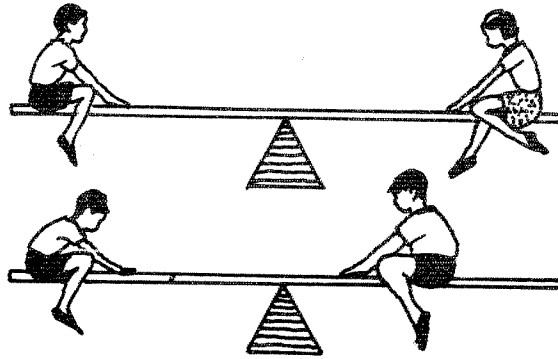




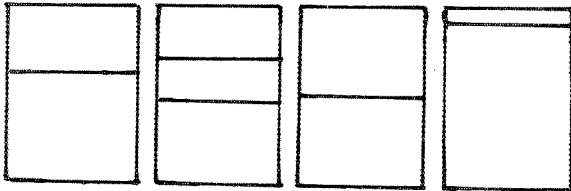






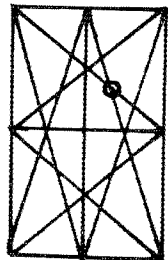
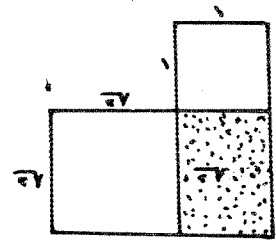


$$1.618 : 1 = \frac{70}{71} = \frac{51}{70}$$

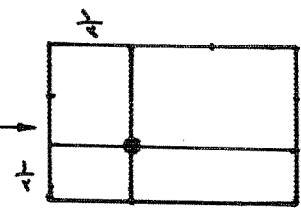


تقسيم جيد

تقسيم رديء



النقطة الذهبية





الزخرفة المصرية القديمة



## الزخرفة المصرية القديمة

تعتبر مصر المهد الاول للفن ، وهي اسبق الامم التي حملت اواذه ، وقدرت قيمته . وتعد فنونها التي لا تجارى ، واثارها التي تملأ متاحف العالم ، اقوى دليل على جدارة فنانيها وعلو شأنهم منذ عهد الملوك الفرعنة الى زمن خلفاء الاسلام وملوكهم .

وقد اخذت عن مصر اغلب شعوب الامم القديمة ، ومن بينها امم الغرب التي بلغت شوطا بعيدا في مضمار النهضة الفنية ، وكان مقدرا لمصر ان تظل فنونها في الطليعة لولا النكبات والحوادث التاريخية التي المت بها في زمن السلطان سليم الاول ، فانتابها الفتور والخمول حتى عهد محمد علي حيث بلغت النهضة الفنية في مصر درجة عالية في التقدم والرقي .

بلغ الفن المصري في عصر الاسرتين الرابعة والخامسة شوطا بعيدا في الدقة والبراعة ، وازدهرت معامله حتى وصل قمة مجده . على انه اخذ يضمحل تدريجيا ابتداء من عهد الاسرة السادسة ، وعهد الملكة الوسطى ، الى ان انبث فيه روح الحياة من جديد في زمن الاسرة الثامنة عشرة . ولكن هذه النهضة الفنية لم تكن طويلة الامد فقد عادت الى الفتور مرة ثانية حتى كان العصر الصاوي الذي شبت فيه روح جذابة ترمي الى تقليد نماذج الممالك القديمة ، فأخرجوا بذلك فنونا تكاد تكون جذابة متقنة الى حد كبير .

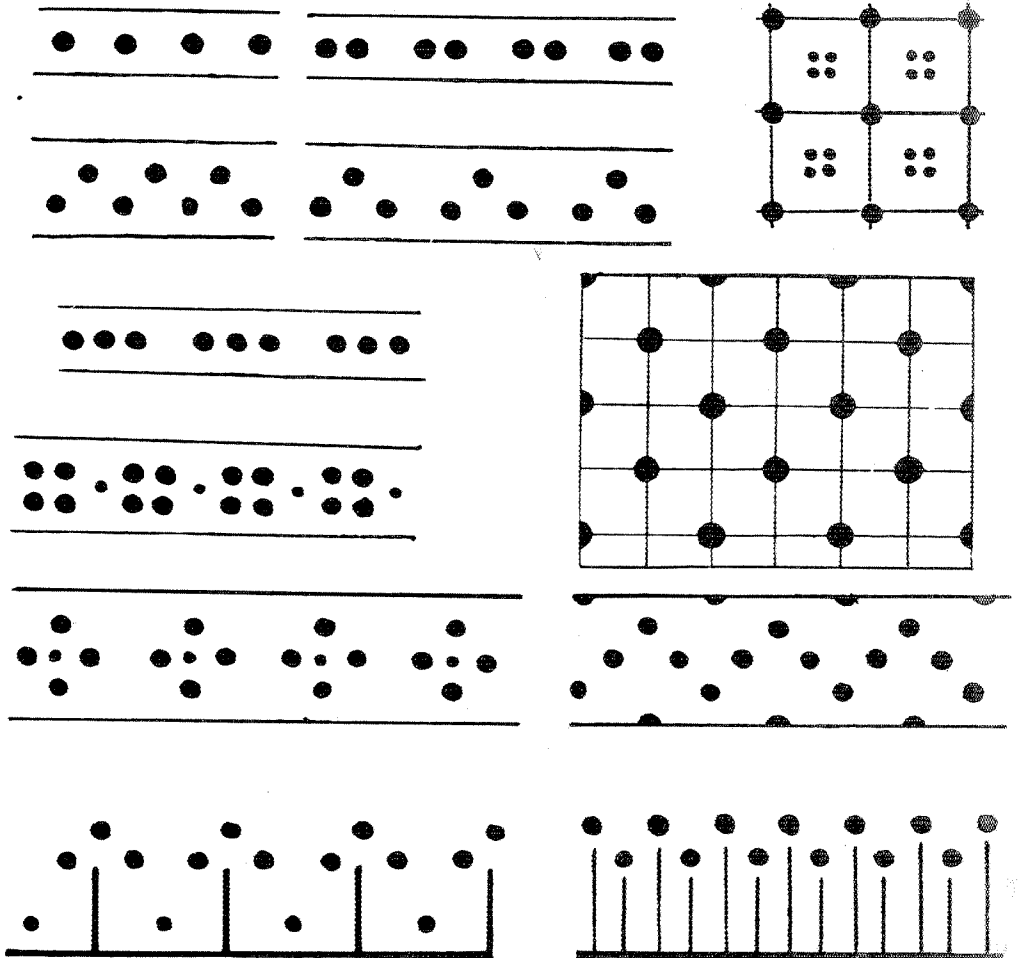
ويعتبر الفن المصري فنا يبارك الموت ، واكثر آثاره على حواجز القبور بغية تأمين اعاشة المومياء ، ورسوم وزخارف على اوراق البردي ، منها اعطاء الميت دليلا يقوده في سفره الى الجحيم . وقد كانت الفنون الزخرفية المصرية شائعة في المعابد والقصور . والفن المصري رموز وميزات لازمته ، منها البساطة والرقعة ، وبراعة التكوين ، والتركيب ، واتزان الالوان ، وتناسقها .

وتتميز الزخارف المصرية بنماذج تزيينية تضم اشكالا تمثل قرص الشمس ناشرا جناحيه ذات اليمين ، وذات الشمال كي يحيط المكان بحمايته ، ويرعاه برعايته . واستعمل العقاب المصري رمزا للبحث ، لانه في اعتقاد قدماء المصريين يولد في كومة مستديرة من السماد ، ويطير الفرخ فورا عقب انفجار هذه الكرة السماوية . واستخدمت ايضا زهرة البشنين بكثرة ( وهي ترمز الى خصب الارض ) وقد استخدم لدماء المصريين زهرة اللوتس Lotus في كثير من

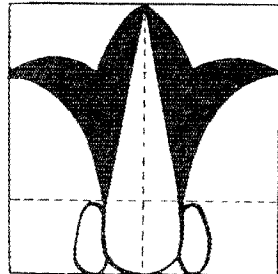
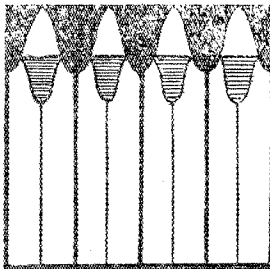
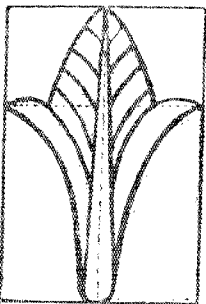
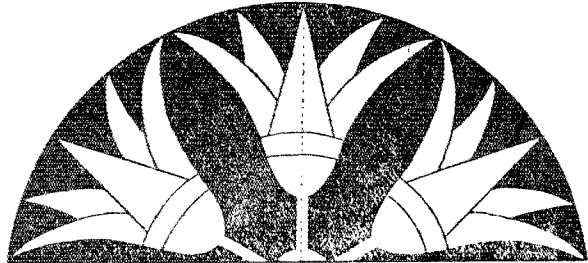
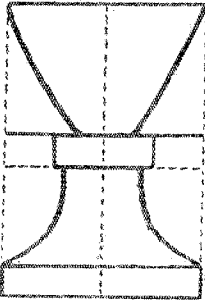
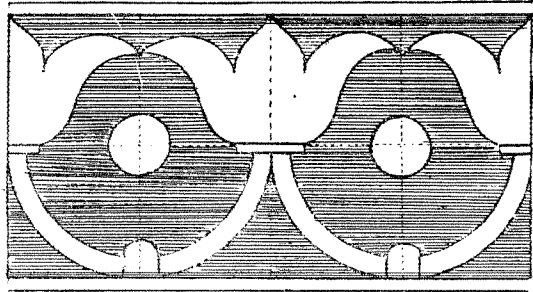
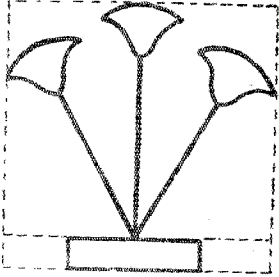
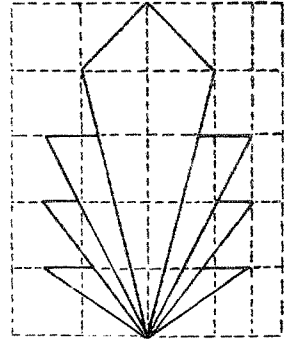
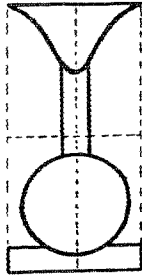
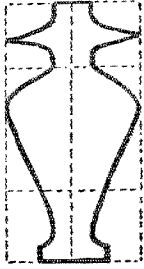
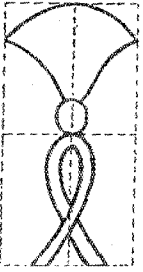
زخارفهم ، وهذه الزهرة تشاهد في وسط أوراقها المستديرة والمنتشرة فوق سطح المياه ، وعلى ضفاف نهر النيل .

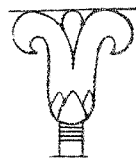
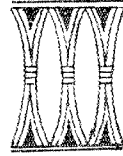
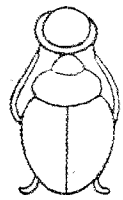
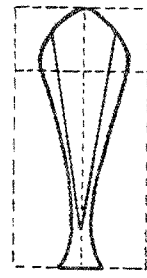
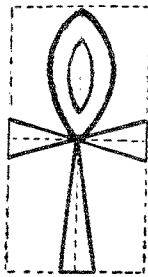
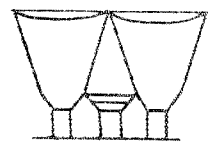
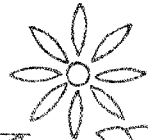
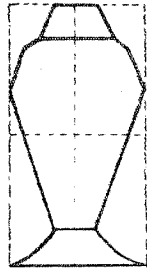
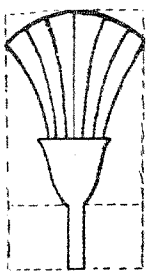
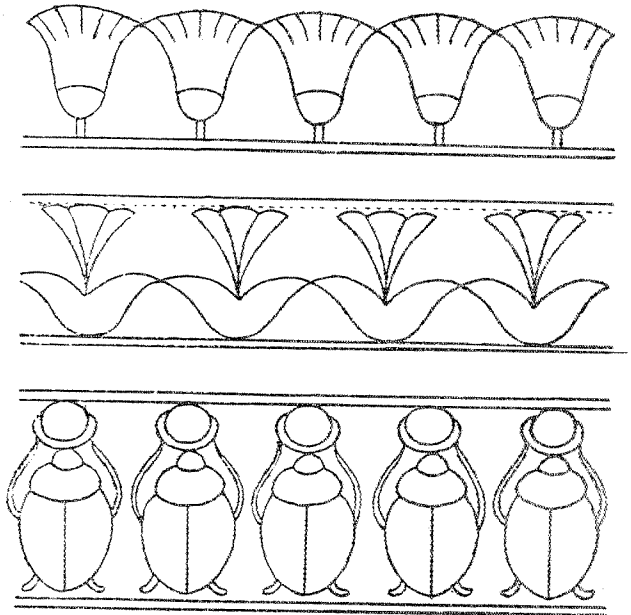
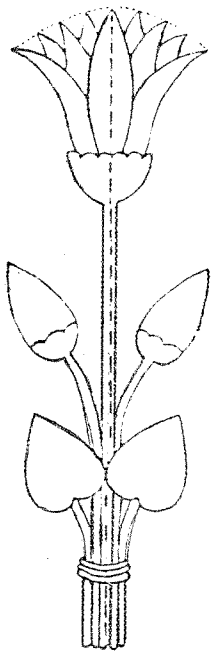
وقد سميت هذه الزهرة فيما بعد زهرة مصر القديمة أو وردة النيل ، لأنها كانت أعم وأجمل زهرة عرفت في ذلك الوقت ، فرسمت في الطقوس الدينية ،

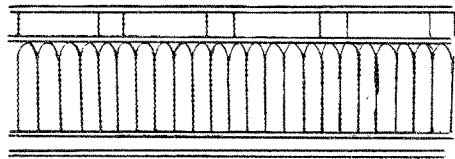
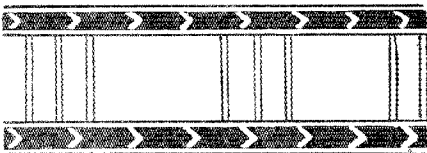
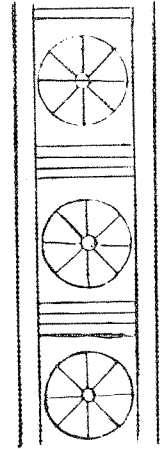
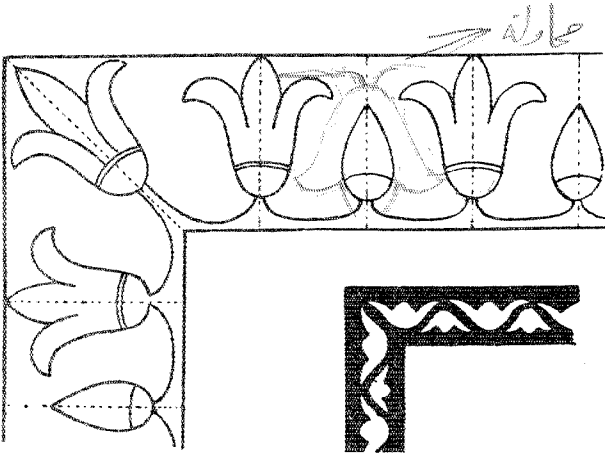
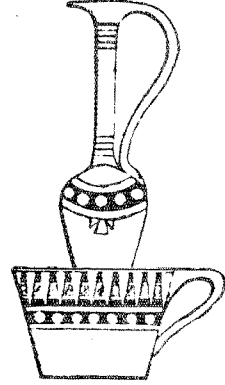
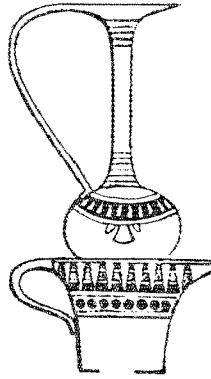
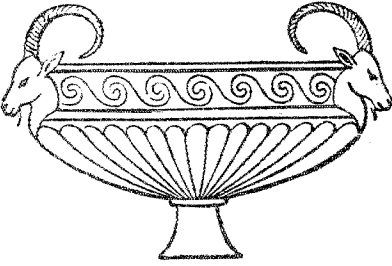
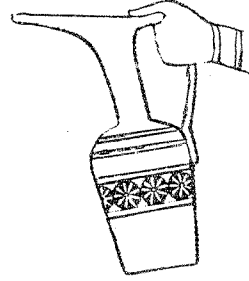
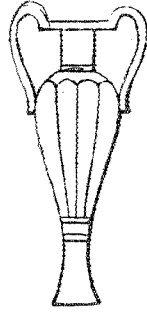
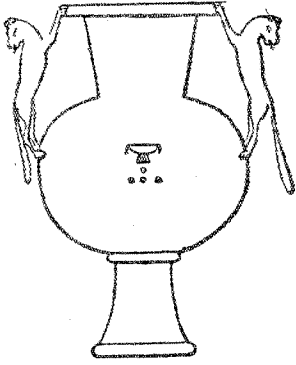
وادخلت في كثير من الأفران والأشربة الزخرفية ، واستخدم المصريون أيضا زهرة الأفحوان والسوسن ، وزهرة البردى ، والعب ، وسعف النخيل ، في كثير من التصاميم الزخرفية المختلفة وعلى تيجان الأعمدة .

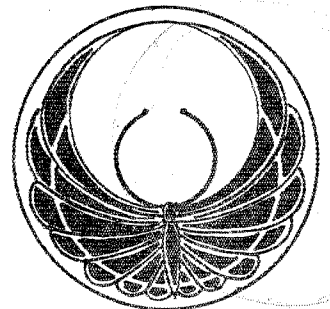
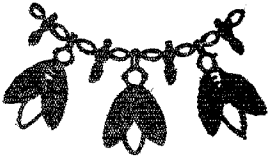
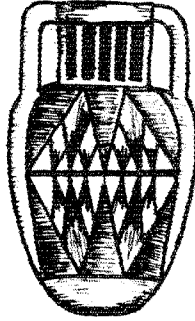
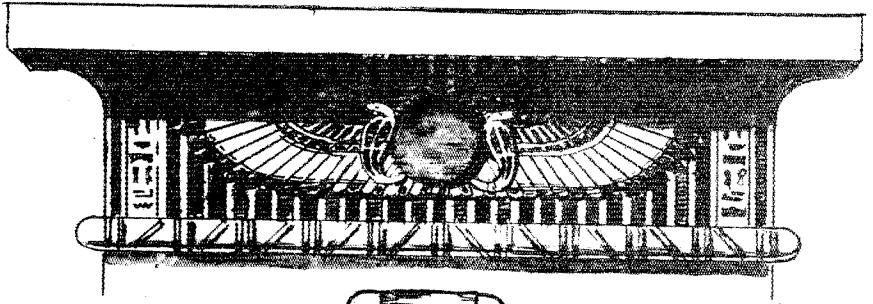


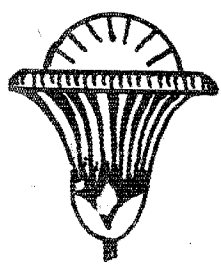
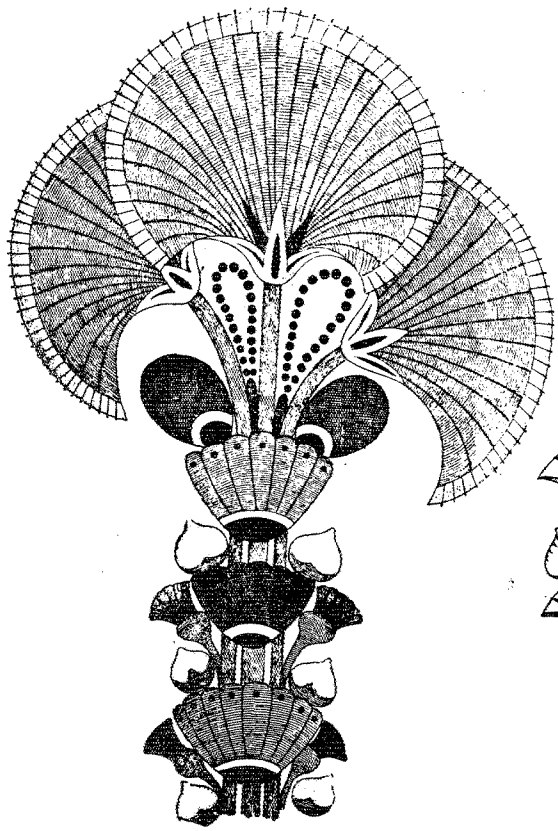
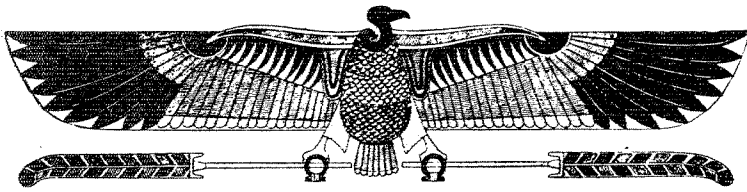




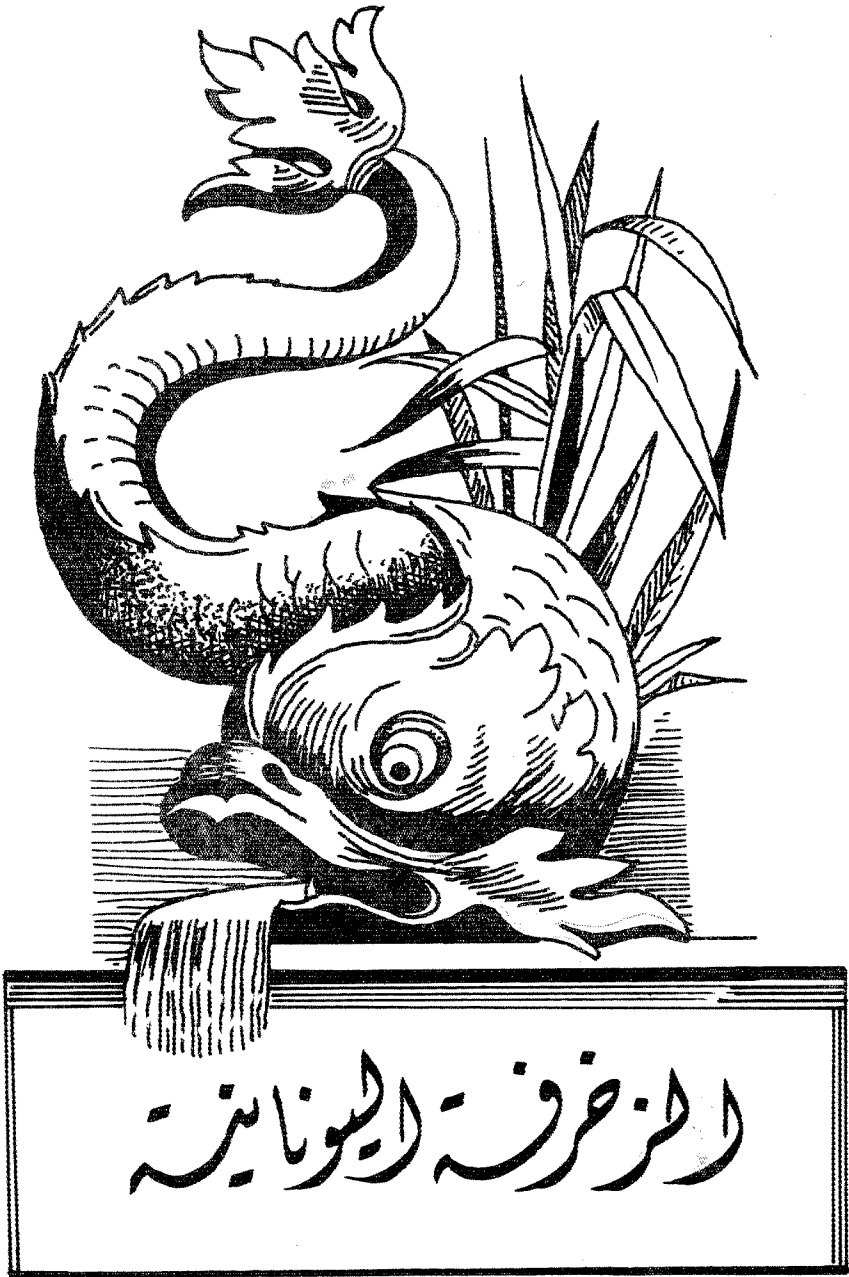
















## الزخرفة الاغريقية

تتألف بلاد الاغريق من سلسلة من القبائل الغازية التي طردت او اخضعت الاقوام الذين وجدتهم في بلاد الاغريق . وكان وادي الفرات مهد الحضارة الاغريقية ، وعن طريق الامبراطوريات التي ازدهرت فيه ، انتشرت الحضارة الى البلاد الاخرى المحيطة بشرفي البحر المتوسط ، وهي مصر ، وفلسطين ، وآسيا الصغرى ، وايطاليا .

ولم تزدهر الحضارة الاغريقية اول الامر في الجزء الرئيسي من بلاد الاغريق ، ولكن ازدهرت في جزر ايجيه ، وكانت جزيرة ( كريت ) اقوى هذه الجزر التي ازدهرت فيها من عام ٢٠٠٠ الى عام ١٤٠٠ ق.م ، ثم انتشرت بعد ذلك الى جميع شعوب البحر المتوسط .

عرف الاغريق فنا تصويريا موافقا لبدعتيها وهما : المبدع والتمثال ، ولكن هذا الفن لم يثبت ثبوت الروائع المرمية ، والرسوم على الاواني ، والزخارف الثانوية ، وقد كشفت حفريات جزيرة كريت عن زخارف الفن الاغريقي المثلثة فيها صور الجدران ابداع تمثيل .

كان المصورون اليونانيون يزخرفون القصور والمعابد بأشكال رشيقة لماعة ، وكانت الهيئات احيانا تشبه الهيئات المصرية ، لكن الحركات والوجوه تختلف عن الفن الفرعوني بلمعانها المدهش . وقد انطلق هؤلاء المصورون من اساليب الفن القديمة المتصلبة ليمثلوا في فنهم صور الحياة ، وليونة الاشكال .

وأما الزخارف على الاواني الاغريقية المكتشفة فهي اكبر شاهد على هذا التطور ، فهي في القرن السادس قبل الميلاد تعرض لنا اشكالا سوداء على ارضية حمراء ، وفي القرن الخامس قبل الميلاد ، تعرض لنا اشكالا حمراء على ارضية سوداء . اي ان اللون الاهود نفسه يرسم هيئة الاشكال ، وحدودها ، وطيات الاثواب المتحركة ، وتفاصيل عدة المقاتل . وقد كان فن زخرفة الاواني عند الاغريق مهنة شعبية رافقتها المهارة والدقة .

وكانت بلاد الاغريق مؤلفة من ولايات صغيرة تحتل شبه الجزيرة والجزر المنتشرة حولها . استعمرت جميع اراضي آسيا الصغرى التي سكنها الفينيقيون من قبل ، ثم اقام الاغريق حول سواحل البحر الاسود ، والبحر الابيض المتوسط .

ظهر الفن اليوناني ابتداء من عام ٧٧٦ ق.م ، وظل يتقدم ويزدهر حتى بلغ اوجه في القرن الخامس قبل الميلاد . ولكنه ما لبث ان اضمحل وتدهور على اثر احتلال الرومان لتلك البلاد . وتقع اجمل وازهى مراحل الفن اليوناني في ثلاثة قرون بين ٥٥٠ - ٢٥٠ ق.م .

ويمتاز الفن اليوناني بأنه المثل الاعلى لكمال التكوين ، وذلك لرقه تنسيقه ، وجمال تناسبه ، وبراعته في التعبير عن الخواطر والآراء المختلفة . وتعد الآثار اليونانية المعمارية والتزيينية شاهدا ناطقا لما كان لهم من المقدرة العظيمة في الفنون ، كما تشهد بذلك ايضا القوة الدينية التي تتجلى في تماثيل الالهة كتمثال فينوس آلهة الجمال الذي اكتشف عام ١٨٢٠ في جزيرة ميلوس اليونانية ، ويعرف هذا التمثال عند الاغريق بـ ( آفروديت ) آلهة الحب والجمال .

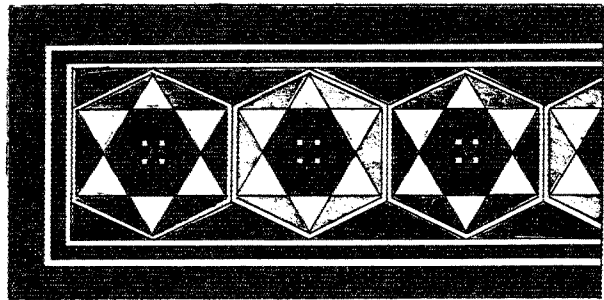
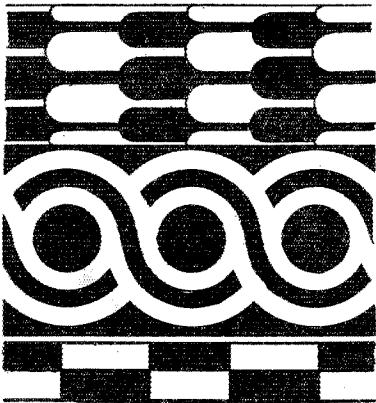
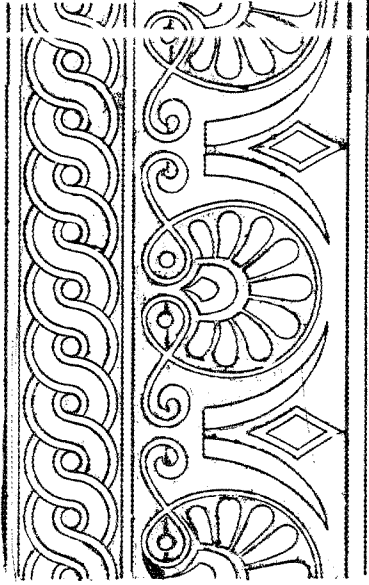
وقد اشتهر اليونان بميلهم للطبيعة ، وتقديسهم للجمال المطلق ، وكان خيالهم حيا منتعشا ، انعكس اثره العظيم في تماثيلهم التي تدل على المهارة المتناهية التي اتصف بها فنانون الاغريق القدماء . وقد اشتهرت زخارفهم بجمال انحناء الخطوط ، وانسجام سريانها .

ويظهر ان للاغريق حظا وافرا من التسعي وراء مجموعات الزخرفة . فمد عرف الفنان الاغريقي كيف يزين مبناه ، او يجري قلمه على سطح جداره بالزخرفة . وعرف ايضا الوسيلة التي يكسب بها اعماله الرشاقة والحيوية ، واتزان التصميم .

تلك هي اهم الصفات المميزة التي سبغت بالزخرفة الاغريقية الى الدرورة في مضمار الزخارف جميعا . وتتمتاز الزخرفة الاغريقية بما يبدو فيها من الرقة ، ودماثة المظهر ، ومنها اشتقت جميع الزخارف الاوروبية اللاحقة .

وقد شغلت ورقة الاقنثة ، وحلزون الاقنثة مكانا هاما من الزخرفة الاغريقية . وشجيرات الاقنثة Acanthe تنمو في جنوبي أوروبا ، ومن اوراقها السنبلية المخزمة اشتقت الزخرفة ، وحفرت ورقها على كثير من التحف

الرخامية . وقد نقش الاغريق في مبانيهم أيضا زهرة الانتيمون او لسان الحمل ، كما استعملوا بكثرة الاشكال الهندسية المتداخلة الاجزاء ، والمناسبة في التكوين . وخلاصة القول فاليونان شعب نشأ في طبيعة جميلة متناسقة احبها وعيها ، فكانت فنونه تعبر تعبيرا صادقا عن الحياة بما فيها من حركة وتناسب وانطلاق .









## الزخرفة الرومانية

عندما بدأ الرومان في غزو بلاد الاغريق وولاية آسيا ، حملوا منها السى روما كميات كبيرة من المصنوعات والروائع الفنية الاغريقية التي استولوا عليها عن طريق النهب . وقد كان الجنود الرومان العائدون من الحرب في اليونان تشبعت نفوسهم بذكريات تلك الروائع التي شاهدوها في المدن الاغريقية العظيمة ، واستحوذت على مشاعرهم .

ولقد كانت روما اكثر مدن العالم القديم عظمة في مبانيها وزخارفها ، ولا سيما في عهد اغسطس ، وقد اسهم خلفاؤه من بعده في تجميلها بالمباني الجديدة والاعمال الفنية . وعلاوة على ذلك فقد كان الصانع من جميع الحرف ، النحاتون ، والمصورون ، يتدققون على روما ، وكان معظمهم من الاغريق . لذلك كان الفن الروماني مستوحى من الفن الاغريقي ، ولم يكن له أية صلة رومانية .

وهنا يمكن القول بأن الاغريق قهروا قاهريهم ، وتحكى الرسوم البارزة على اقواس الاعمدة الرومانية قصة انتصارات روما وغزواتها ، وانتشار الحضارة فيها ، والاعمال الفنية العظيمة التي قام بها قادنها وابطارتها .

وقد اشتهر الرومان بالجد والوقار ، ولم يبدأوا اهتماما يذكر بزخرفة مبانيهم ، ولو أن المعابد كانت تزينها بعض الرسوم البارزة . وكان اهتمامهم بالفن ضئيلا . ولكن عندما أخذت روما في النمو ، وزاد اتصالها بالاغريق ، أخذ الشعور الروماني يتغير في ميدان الفن ، والافكار الاغريقية كان لها اثر عظيم على الرومان في هذا المضمار .

ولم يبد الرومان اصالة في الفن الا في نوعين اثنين هما : النحت البارز ، والتماثيل النصفية الرأس ، والنقوش البارزة على اقواس الاعمدة ، تلك النقوش التي امتزجت بالتوافق والانسجام الاغريقي ، وبالواقعية الرومانية ، فأخرجت تحفا فنية رائعة .

في الوقت الذي كان شرقي البحر الابيض المتوسط يزدهر بالآثار الحضارية الاغريقية ، كان ينطلق من روما غزاتها الفاتحون مبشرين بتأسيس الامبراطورية الرومانية . ولما فتح الرومان بلاد الاغريق راوا أمامهم الآثار الاغريقية العظيمة فاقتبسوا منها كما تشهد بذلك مبانيهم .

وقد اقتبست الزخرفة الرومانية عن اليونانيين مع تغيير يتفق مع الزمن والبيئة ، واستعملت ورقة الاقنثة في الزخرفة الحلزونية .

والزخرفة الرومانية تترتب من حلزون متفرع محلى بورقة الاقنثة ، ثم ينتهي بزهرة مستديرة الشكل تقريبا . ولقد كان الرومان معتدلين في استعمال الزخرفة بادىء الامر ، ولكنهم ما لبثوا ان فرطوا في استعمالها فيما بعد .

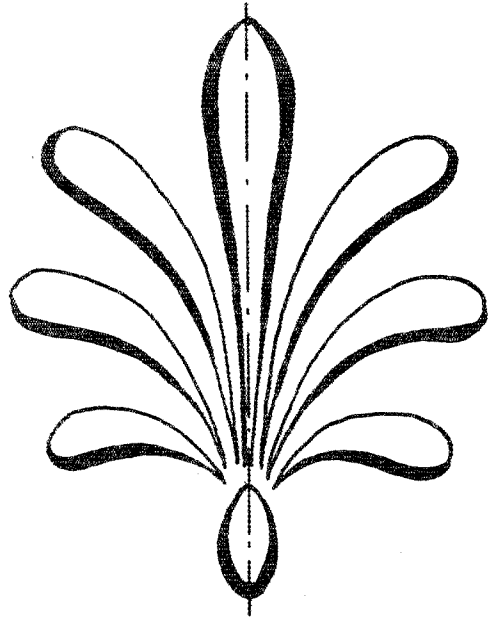
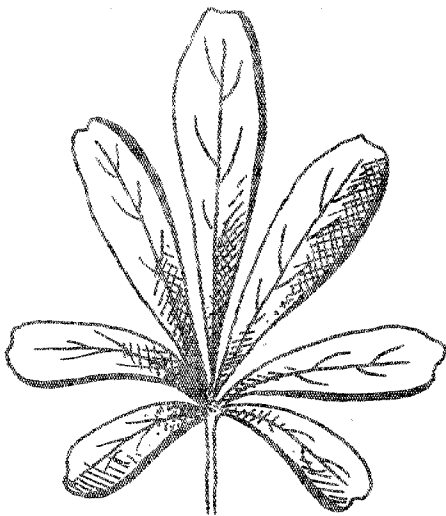
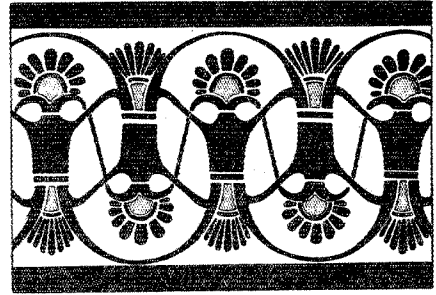
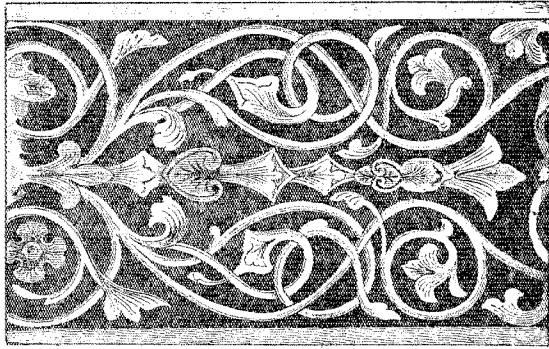
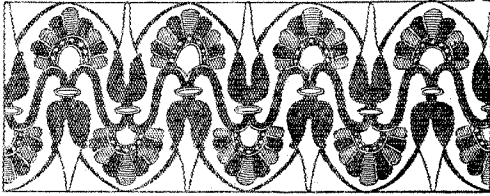
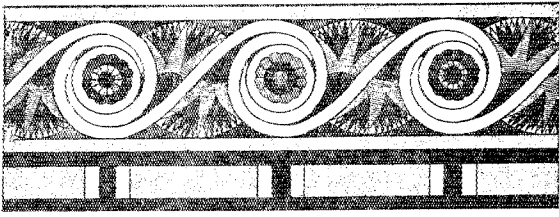
ومن اهم مميزات الزخرفة :

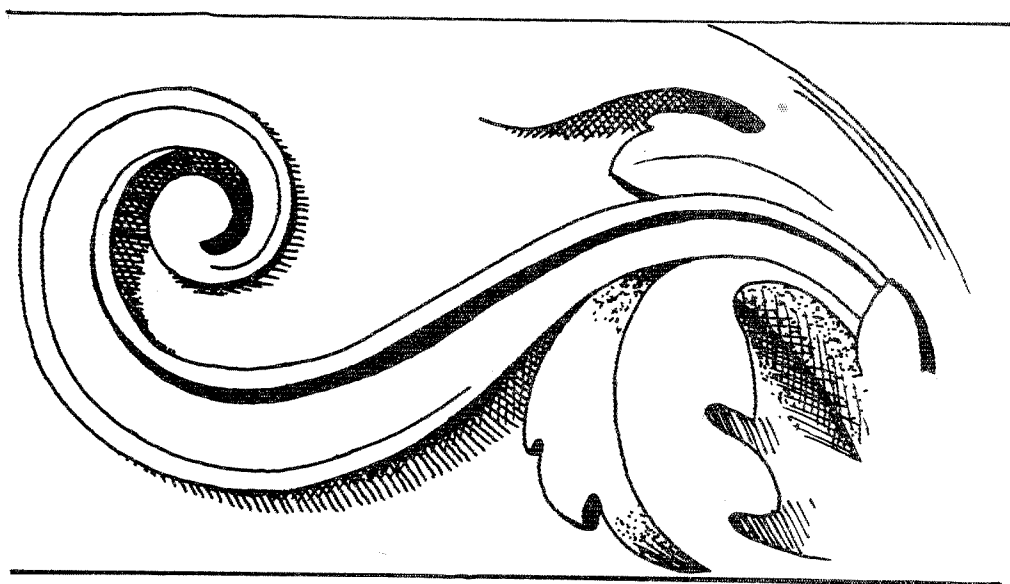
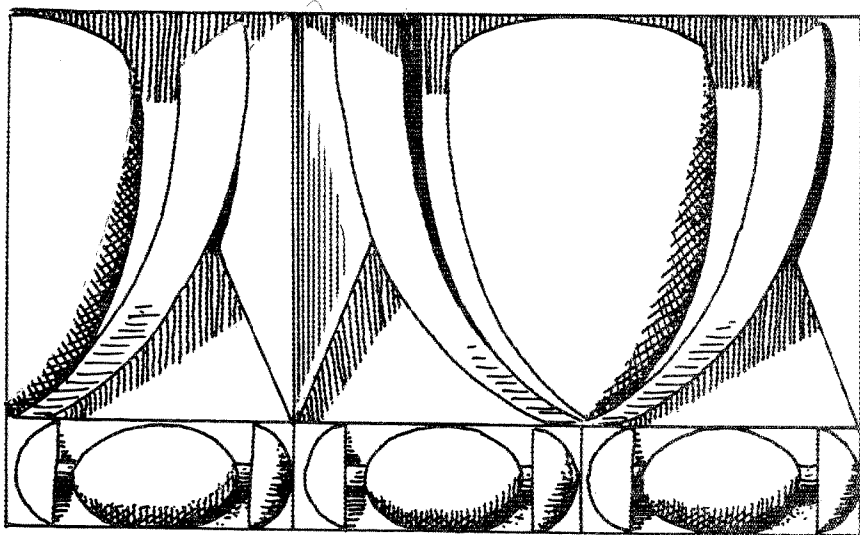
- ١ - استخدام ورقة الافنثة الرأسية والحلزونية .
- ٢ - استعمال خطوط مسوجة ومزخرفة تنبثق مع اجسام آدمية .
- ٣ - رسوم حيوانية خيالية بجانبها زخارف مختلفة .
- ٤ - زخرفة مستمدة من هياكل عظمية لرؤوس الثيران .
- ٥ - تغطية الجدران المبنية والمؤسسة بالمونة .
- ٦ - النقش بالالوان على الجدران المغطاة حديثا بالجص .
- ٧ - استعمال السيفساء في تغطية سطوح الاقبية والارضيات .

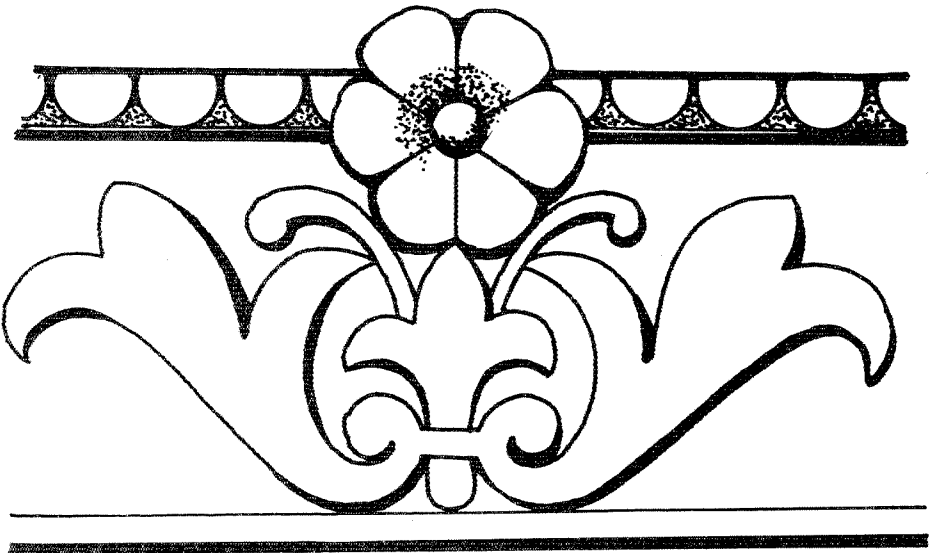
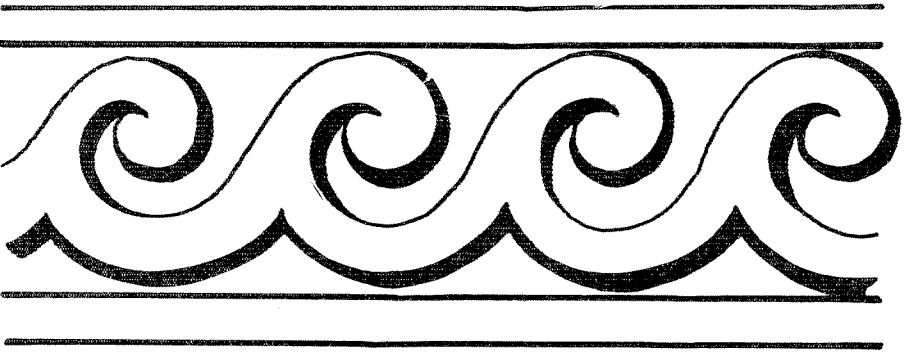
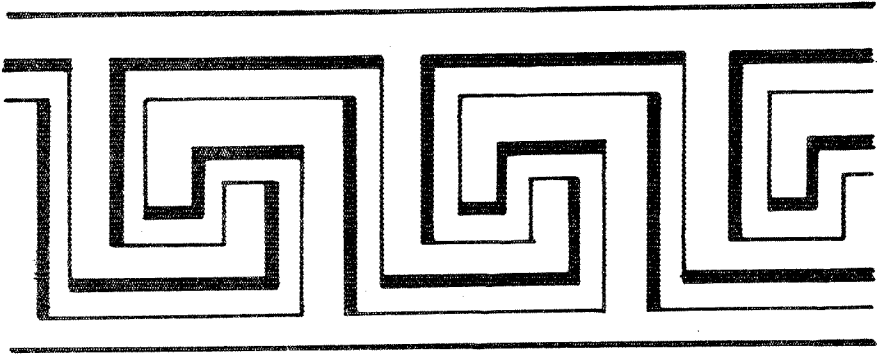
يستنتج مما تقدم ان الرومانيين اخذوا كثيرا من نونهم الزخرفية عن الاغريق ، وكان ينقصها الكثير من المميزات التي سمت بالفن الاغريقي الى ارقى الدرجات .

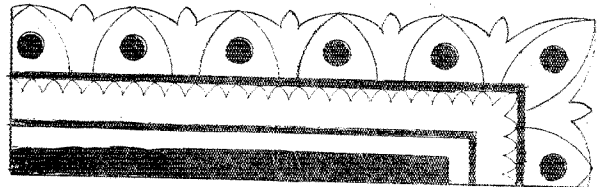
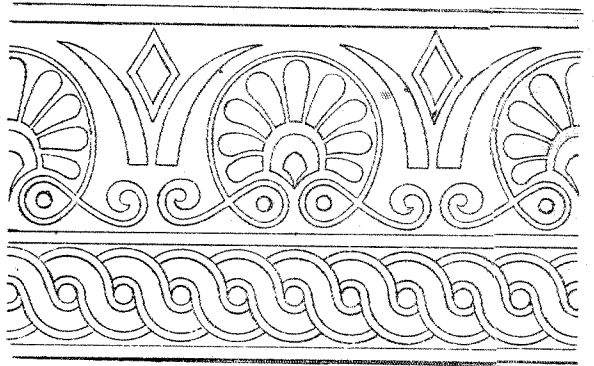
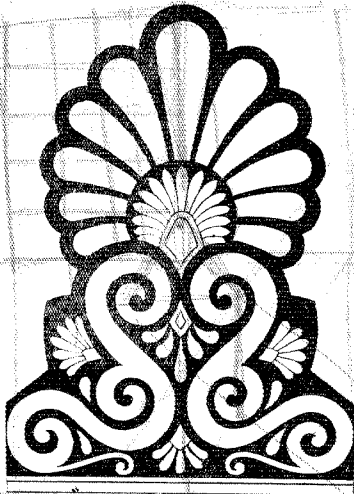
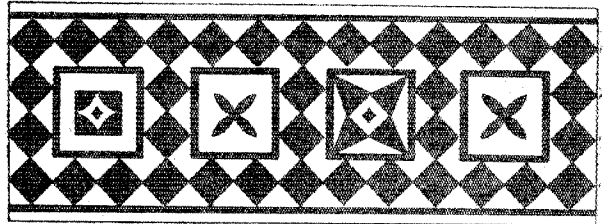
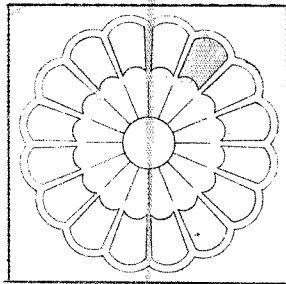
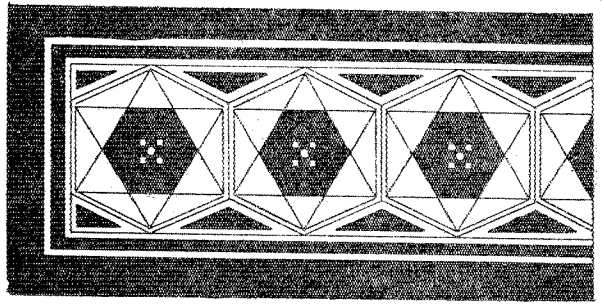
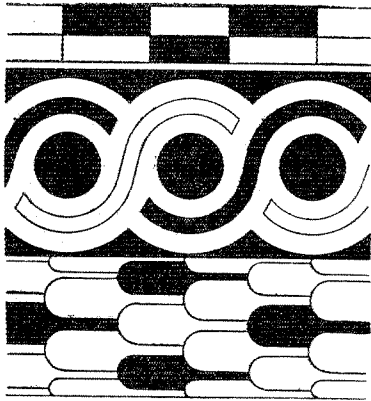
وقد اتسمت الفنون الزخرفية الرومانية بما تركته في النفس من اثر قوي يشعر بسطوة الحاكم . ولا غرو فقد نشأ الرومان حكاما ، ولهذا كان فنهم وليد حبهم للعنف والقوة .

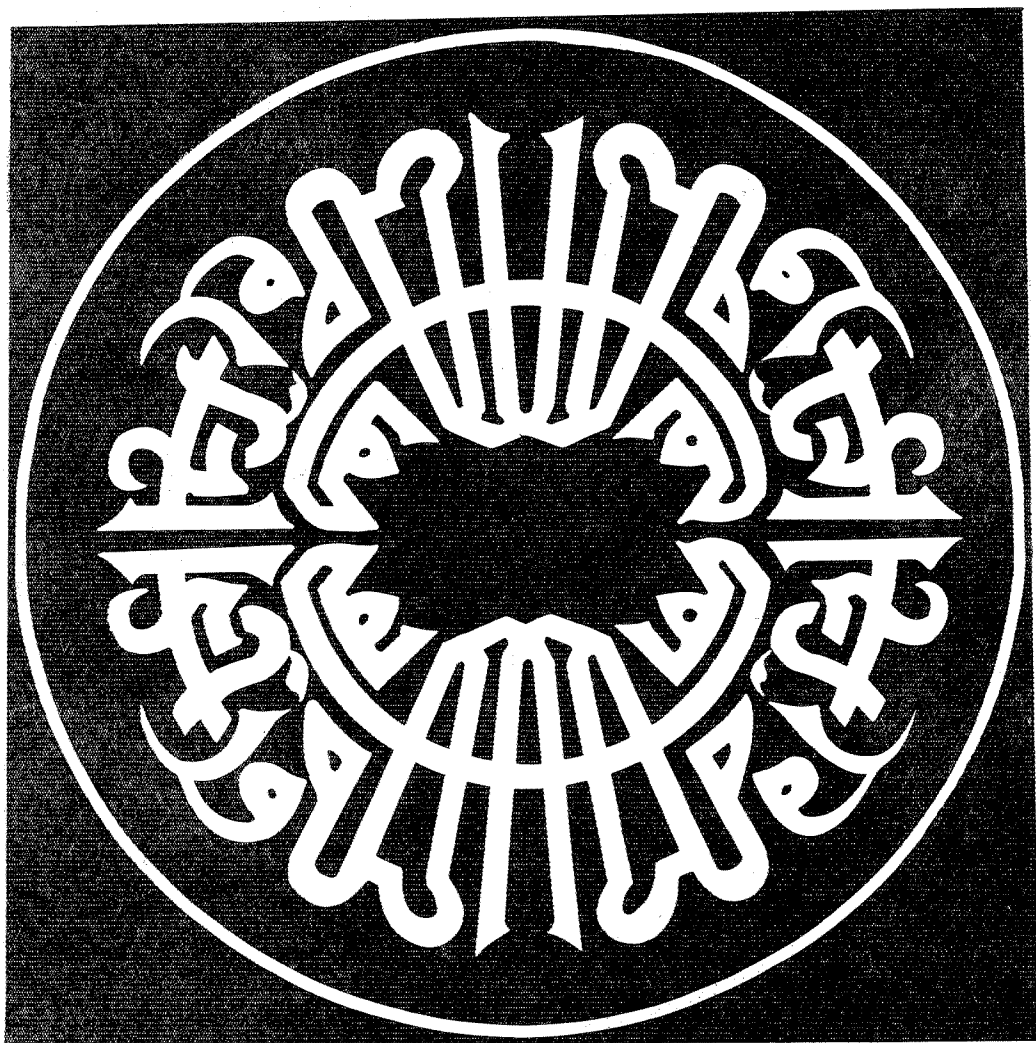
















# الزخرفة العربية





## الزخرفة العربية

وحد الاسلام كلمة العرب ، وجمع شملهم ، فقامت على اكتافهم في العصور الوسطى في شبه جزيرة العرب دولة واسعة الارحاء ، امتدت من الهند وآسيا الوسطى شرقا ، الى الاندلس والمغرب الاقصى غربا . ومن اقليم القوقاز وصقلية شمالا ، الى اقصى شبه الجزيرة جنوبا .

وتاريخ المسلمين العرب قادت صفحاته من المجد والفخار في عصور توالى فيه الاحداث فكانت ذكرى خالدة طوتها الايام ، وقامت على يد الشعوب الاسلامية من ايرانيين ، وترك وغيرهم حضارة امتدت في ربوع امبراطوريتهم المتراامية الاطراف ، ونشرت اشعتها الى كثير من بلاد العالم .

والفنون الاسلامية العربية مظهر من مظاهر تلك الحضارة شانا ولا غرو فان لغة الفن هي ما يشبع حاسة الجمال في الانسان حيثما وجد ، وهي اللغة العالمية التي استطاعت البشرية أن تصل اليها .

والفنون الاسلامية العربية اوسع الفنون انتشارا واطولها عمرا . كان مولدها في القرن السابع الميلادي ، وظلت تنمو وترعرع حتى بلغت عنفوان مجدها في القرن الثالث عشر والرابع عشر .

ولقد نشأت من امتزاج العرب بأهل البلاد التي اخضعوها لسلطانهم فنون يمكن تمييزها عن غيرها من الفنون . واول ما يميز الفنون الاسلامية خلوها من صور الكائنات الحية ، ويعود ذلك الى كراهية الاسلام للتصوير لذلك فقد اسرف الفنانون المسلمون في استعمال الزخارف المختلفة .

واما الصفة الظاهرة للفنون الاسلامية فهي كراهية الفراغ ، فلم يتركوا مساحة او سطحا الا وزينوه او زخرفوه ، واكبر دليل على ذلك ما نراه في البيوت الشرقية القديمة التي تزدهم جدرانها وتزدان بالزخارف مما جعلها محط انظار المشاهدين من شتى بقاع العالم .

وطبيعي ان كراهية الفنانين المسلمين للفراغ دعتهم الى الاقبال الشديد على تكرار الزخارف تكرارا وصفه الغربيون بأنه تكرار غير متناهي ، ونفورهم هذا من ترك المساحات خالية من الزخرفة، جعل قوامها سلسلة متصلة من النقوش المتكررة وقد ابتدع الفنانون المسلمون تنسيق الصفحات الاولى من القرآن الكريم بالزخارف الملونة المذهبة ، وفيها كتابة كوفية على ارضية زرقاء .

ومن أهم مميزات الفنون الإسلامية تنوعها العظيم ، فهي تمتاز بوحدها وتلك هي صفة أصالتها ، إذ أن هذه الوحدة قوية ومتماسكة ، تنطبع بمظاهر واحدة وتستمد روحها من الهام واحد مهما تباينت عناصرها ، أو تنوعت أشكالها ، أو تعددت خاماتها . على أنه من أبرز ما يميز الفن الإسلامي أنه ف زخرفي ، فقد استفاد الفنان المسلم من كل ما وقع عليه نظره من عناصر .

سواء أكانت نباتية ، أم حيوانية ، أم آدمية لتحقيق أهدافه الزخرفية الأصلية . فهو يكيف هذه العناصر ويبعدها عن شكلها الطبيعي .

ويمكن تقسيم الزخارف العربية إلى أربعة أقسام هي :

١ - زخارف كتابية : وهي عناصر زخرفية تتألف من الخط الكوفي والنسخي .

٢ - زخارف نباتية : وهي عناصر زخرفية مستمدة من الأوراق والفروع والأزهار .

٣ - زخارف حيوانية : وهي عناصر زخرفية مكونة من الطيور والحيوانات وغيرها .

٤ - زخارف هندسية : أساسها الأشكال الهندسية المنتظمة المتداخلة والمتشابكة مع بعضها البعض .

واقد اندفع الفنان المسلم وراء خياله ، واتجه اتجاهها جديدا في الفن آمن به ، اتجاهها لم يعرفه الفنانون قبله ، إلا وهو الأرابيسك ( زخرفة التوريق ) Arabesque فلم يهتم بالنقل عن الطبيعة نقلا صادقا ، ولكن أخذ يعث بالعناصر الطبيعية ولا سيما النباتية منها ، ويحور فيها . إلا أنه لم يخرج في عبثه وتجويره عن مبادئ التوازن ، والتقابل ، والتماثل ، وهي من الأسس الرئيسية التي يقوم عليها فن الزخرفة ، فخرجت الأرابيسك من بين يديه تحفة رائعة تشدنا إليها ، وترغمنا على الوقوف عندها متاملين فيها .

ولا غرو فإن رسالة الفن هي أن تخفف عنا بعض متاعب الحياة ، فيكون لنا مهربا نلجأ إليه كلما أثقلت كاهلنا أعباء السعي وراء لقمة العيش ، فينقلنا بالوانه وزخارفه ، وأشكاله وأنقابه ، إلى السحر والجمال . . إلى عالم آخر ننسى فيه همومنا ، ونستمتع تحت سمائه بالهدوء والغبطة والانشراح .

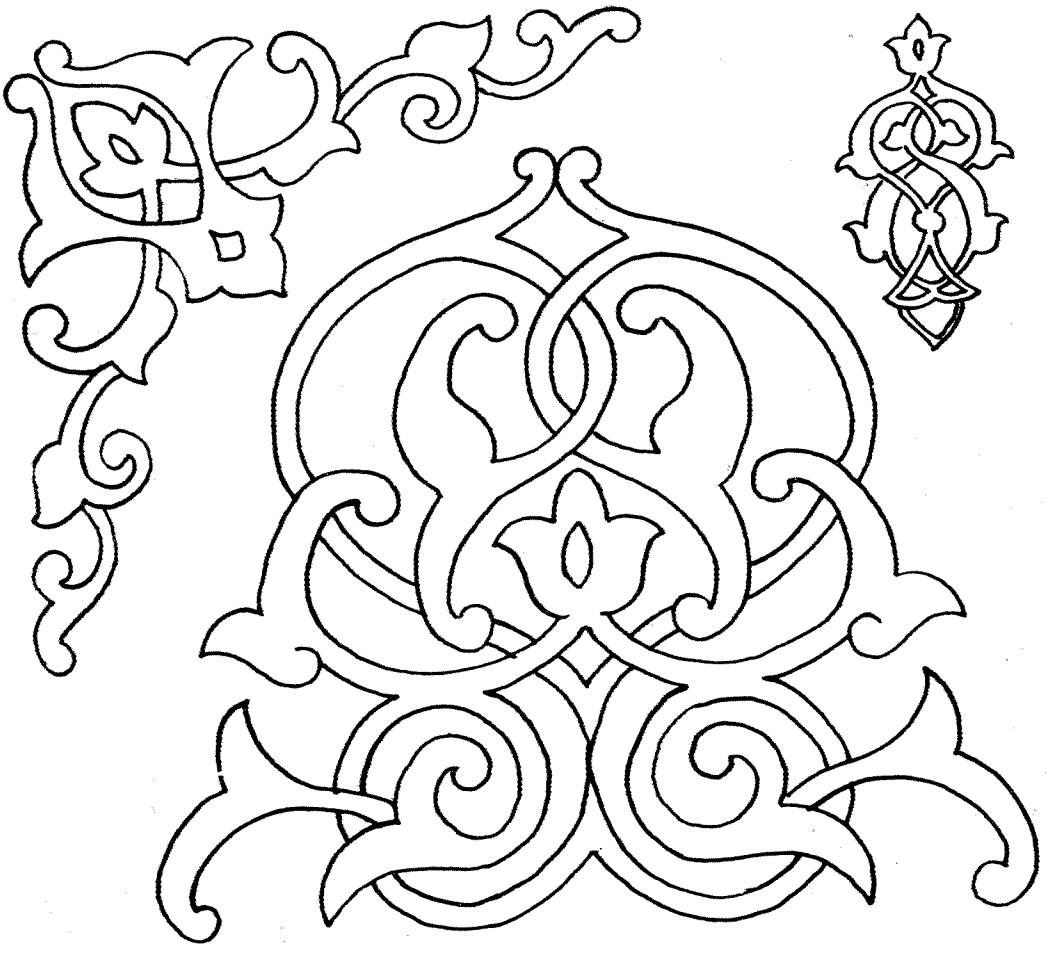
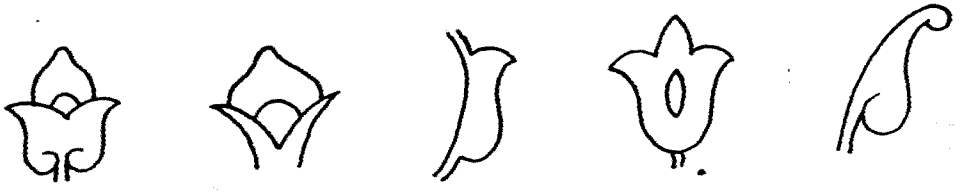
## الخط العربي :

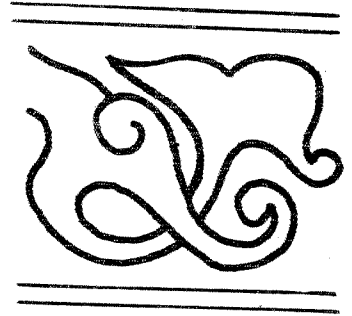
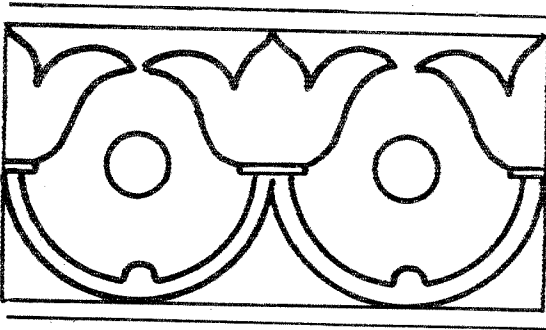
لقد ساعدت طبيعة الكتابة العربية على اتخاذها عنصرا من العناصر الزخرفية الجميلة . ومن المعروف ان الفنانين المسلمين عمدوا الى تزيين سيقان الحروف الابدية بالزخارف النباتية ، ووصلوا بينها بخطوط مجدولة او منحنية .

وقد تطور الخط العربي بسرعة ، واتخذ له اشكالا زخرفية متنوعة ، واسماء متعددة منها : الكوفي ، والثلث ، والرقعة ، والفارسي ، والنسخي والديواني . واقدمها الخط الكوفي وهو الخط العباسي الذي يمتاز بزواياه القائمة ، وكان مستعملا حتى القرن الثاني عشر . وهو على انواع منها : الكوفي الهندسي ، الكوفي المزهر ، الكوفي ذو الزوايا . ومن مميزات الخط الكوفي انه يتمشى مع الخطاط في كل هندسة وزخرفة وتزيين مع بقاء حروفه على قاعدتها .

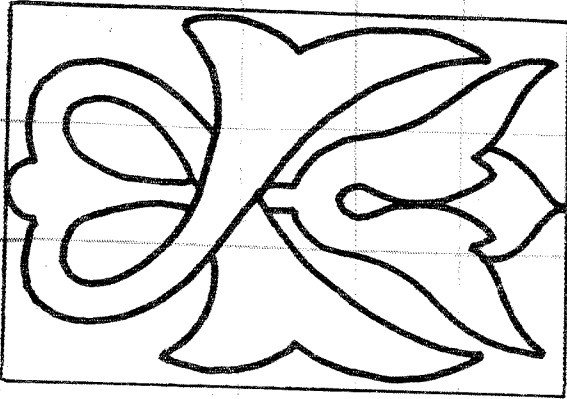
واما الخط النسخي ، وهو خط مستدير لين فقد استعمل الى جانب الخط الكوفي ، ولكن استعماله في البداية كان اكثر في المخطوطات العادية ، ثم تطور استعماله وصار يكتب بشكل متقاطع او متداخل بحيث يبدو وكأنه على شكل طائر او حيوان .



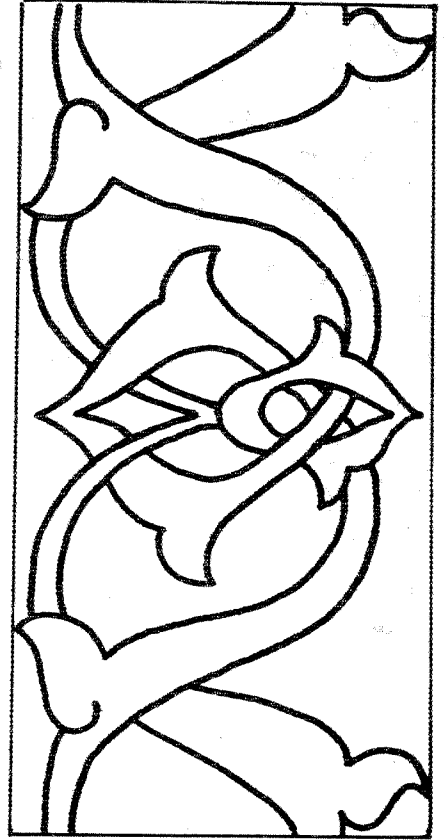
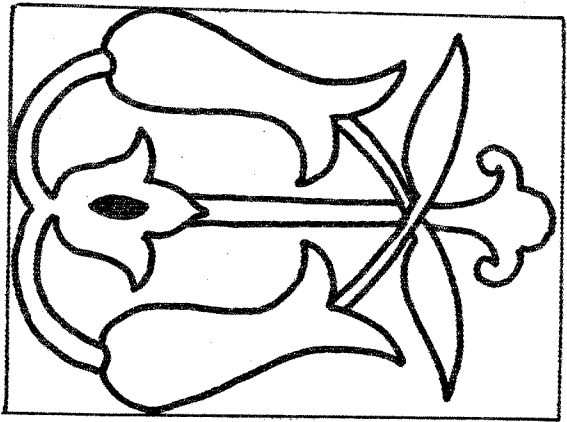


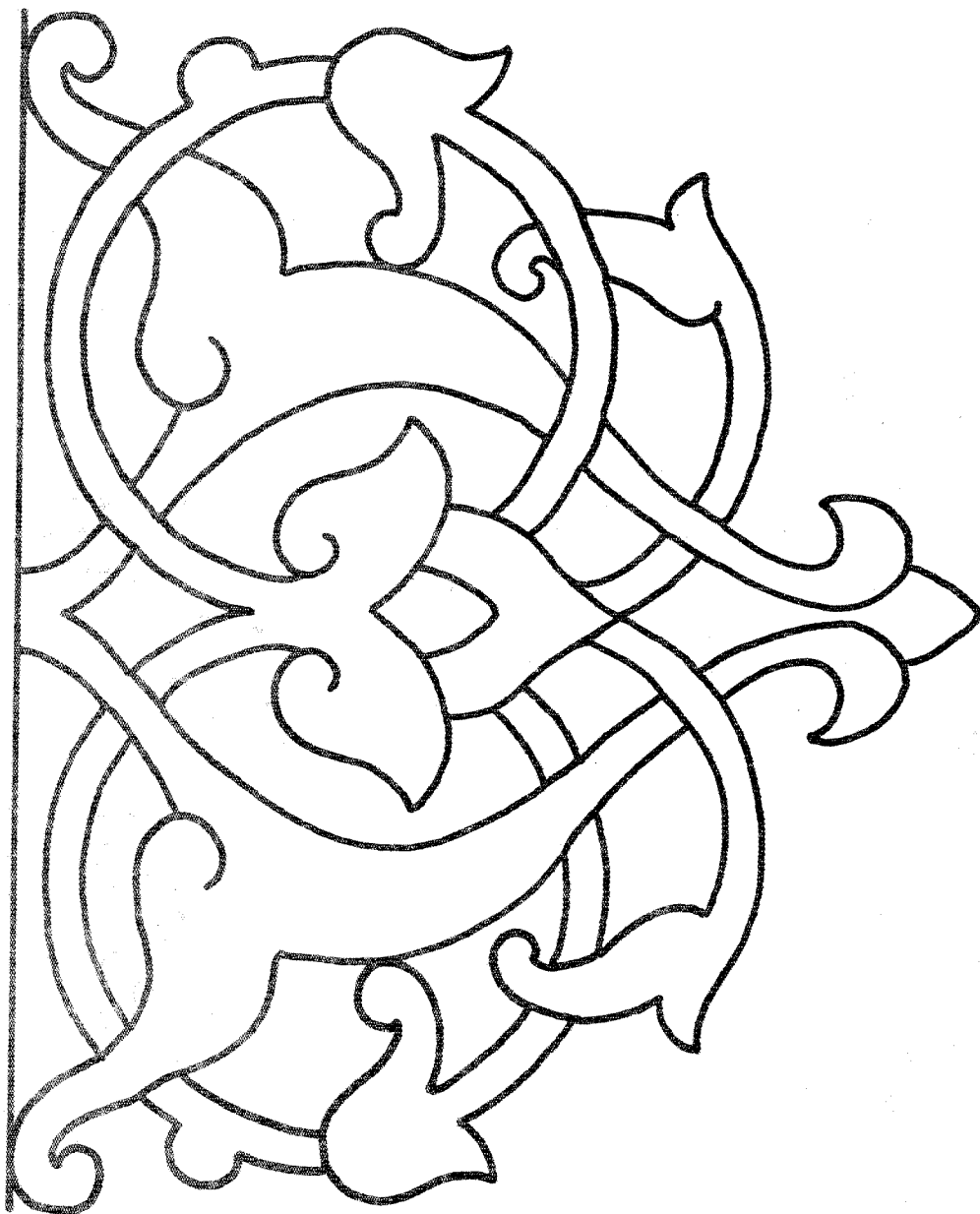


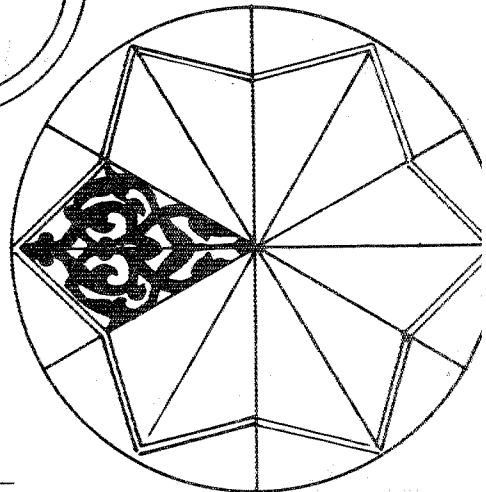
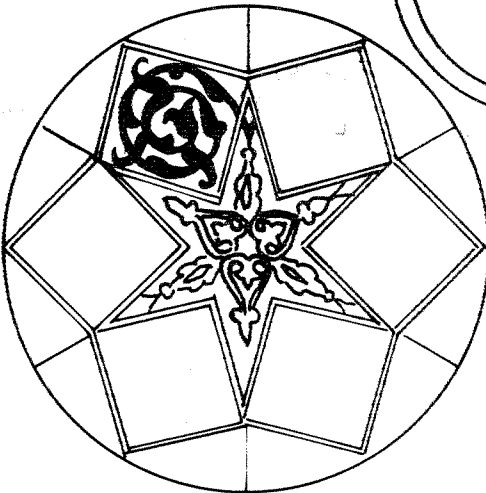
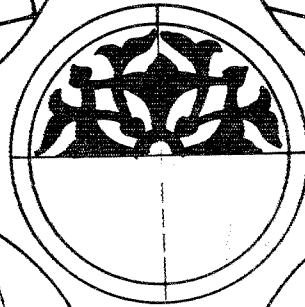
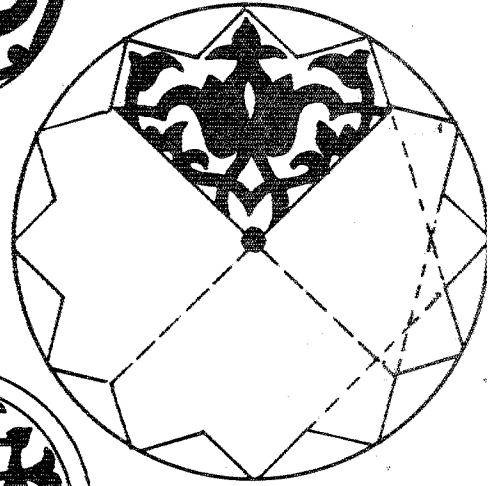
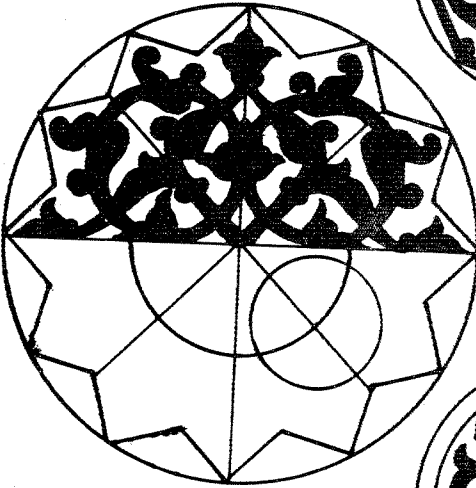
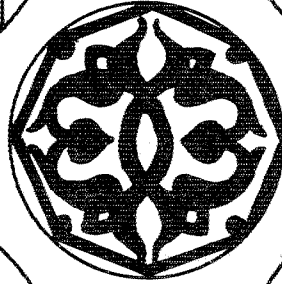
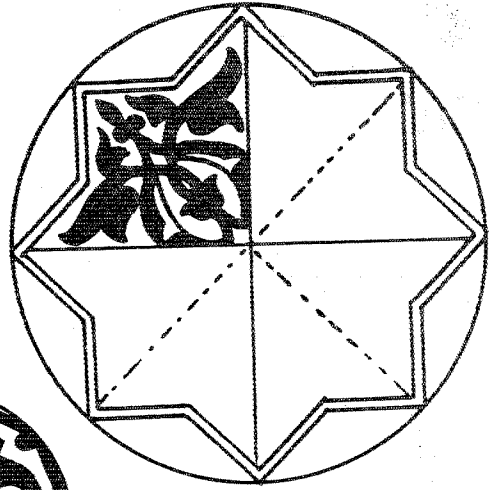
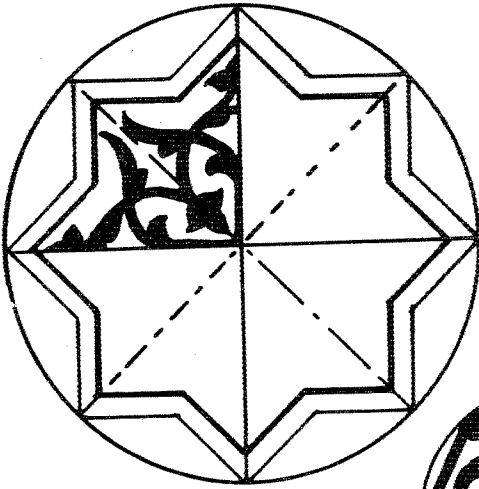
30cm



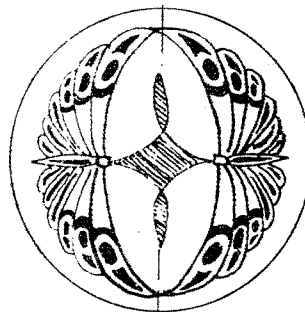
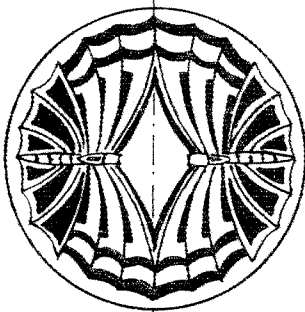
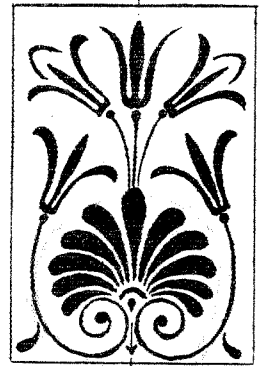
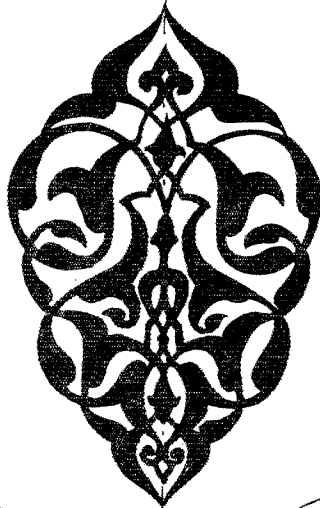
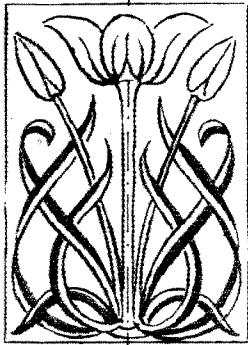
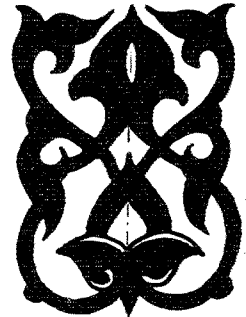
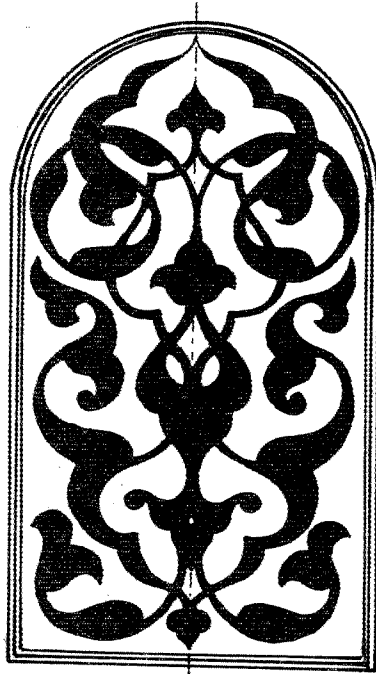
30cm

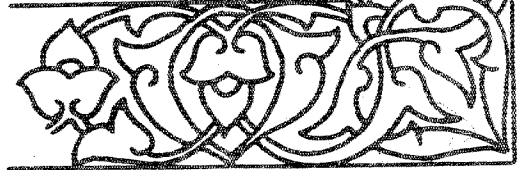
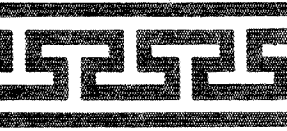
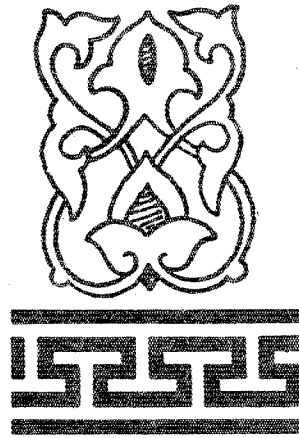
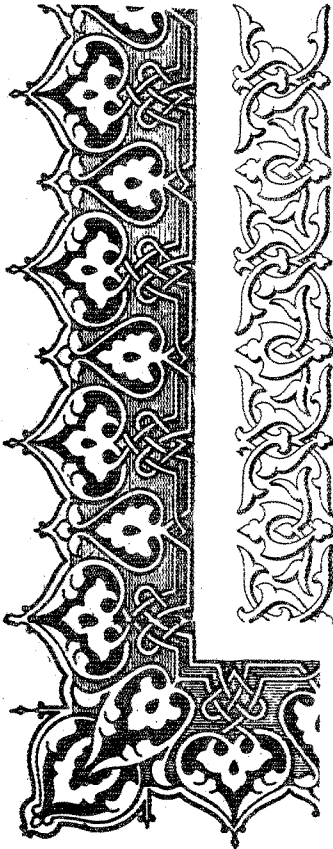
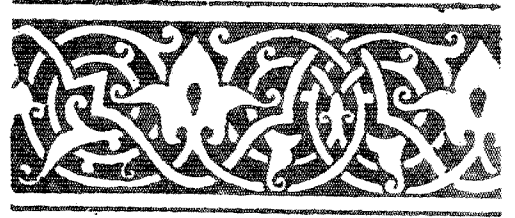
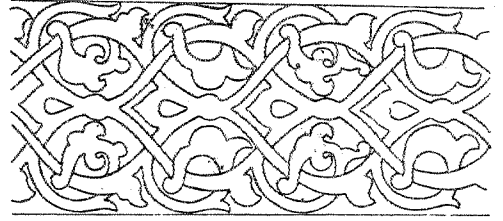


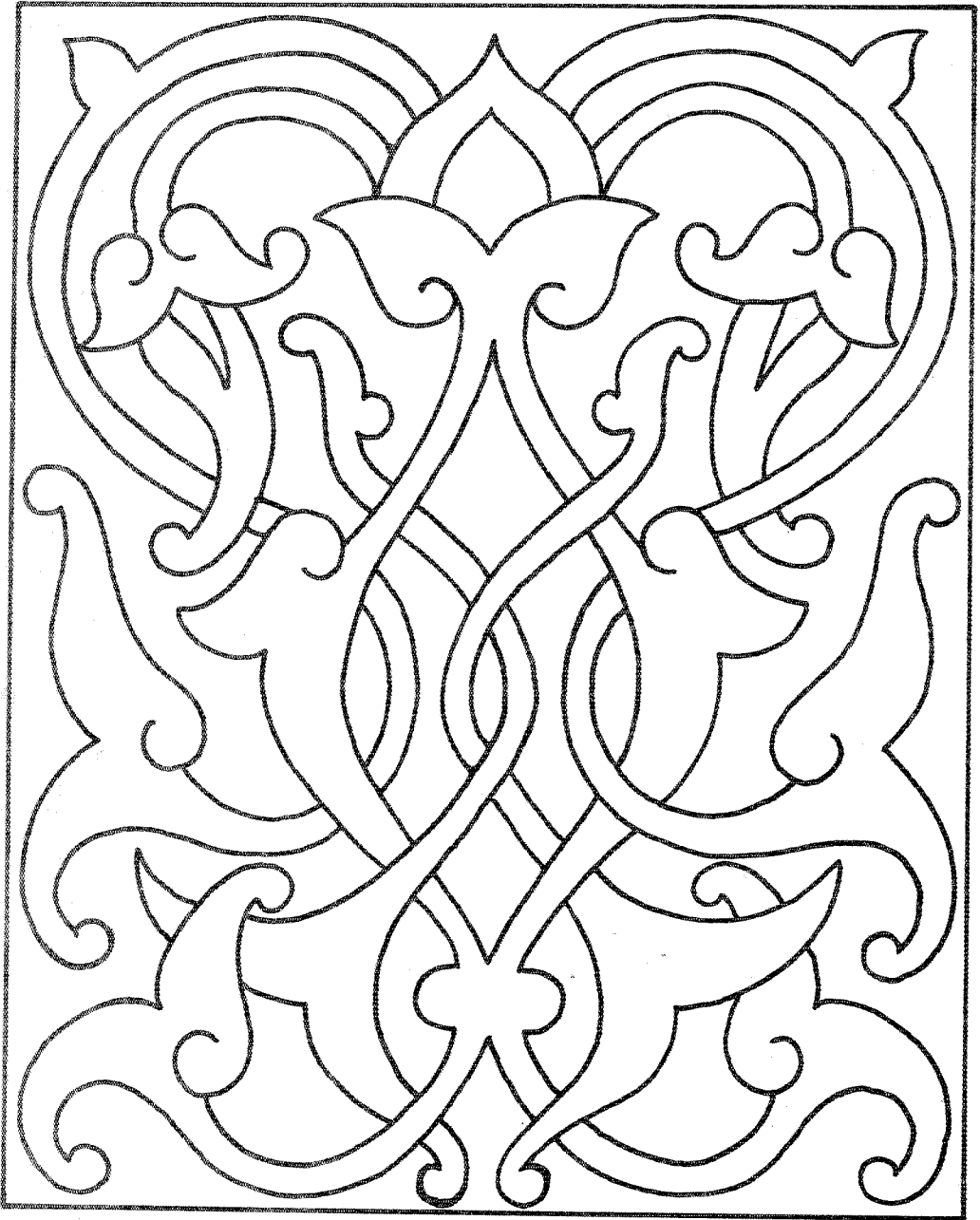


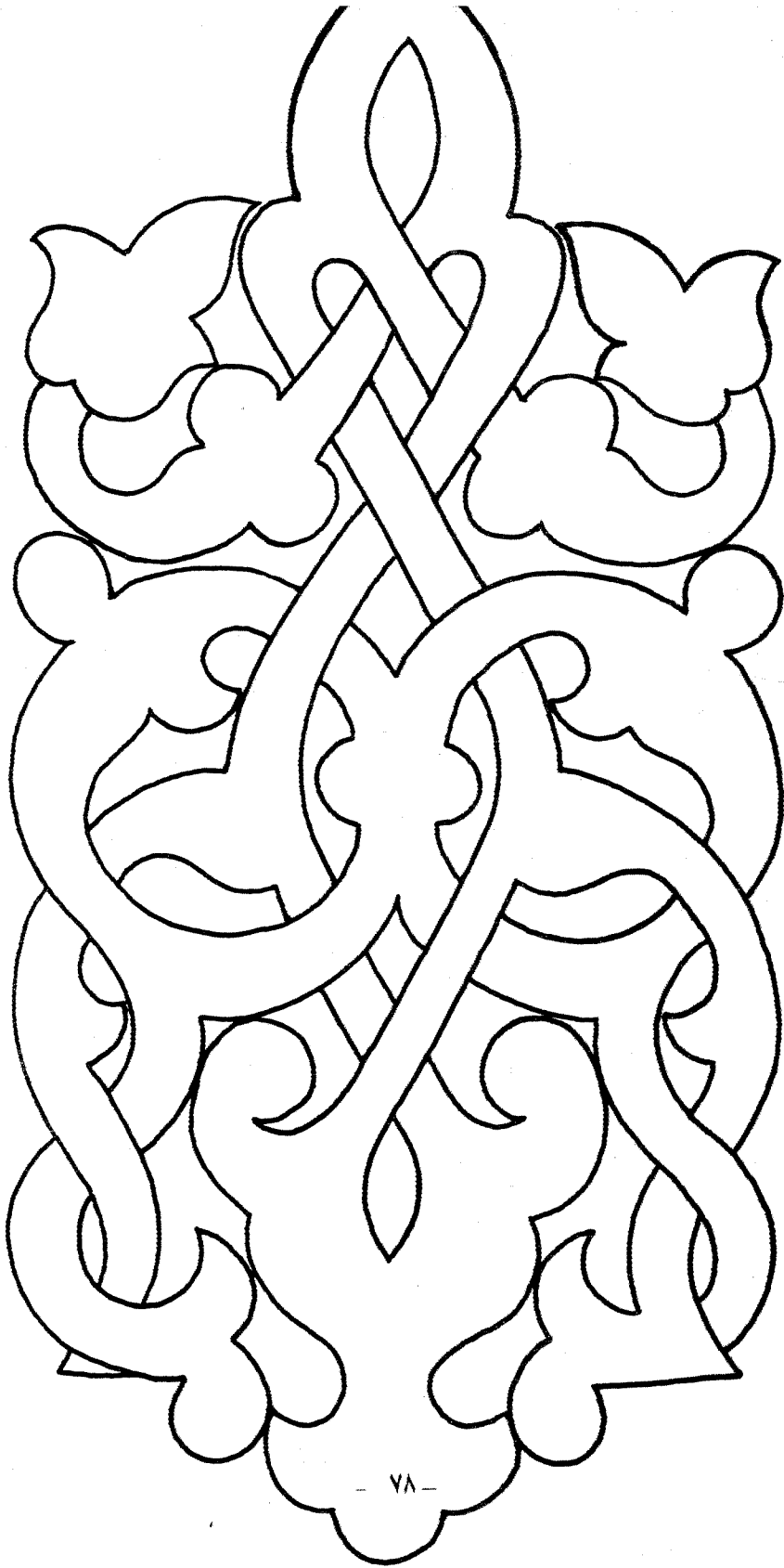


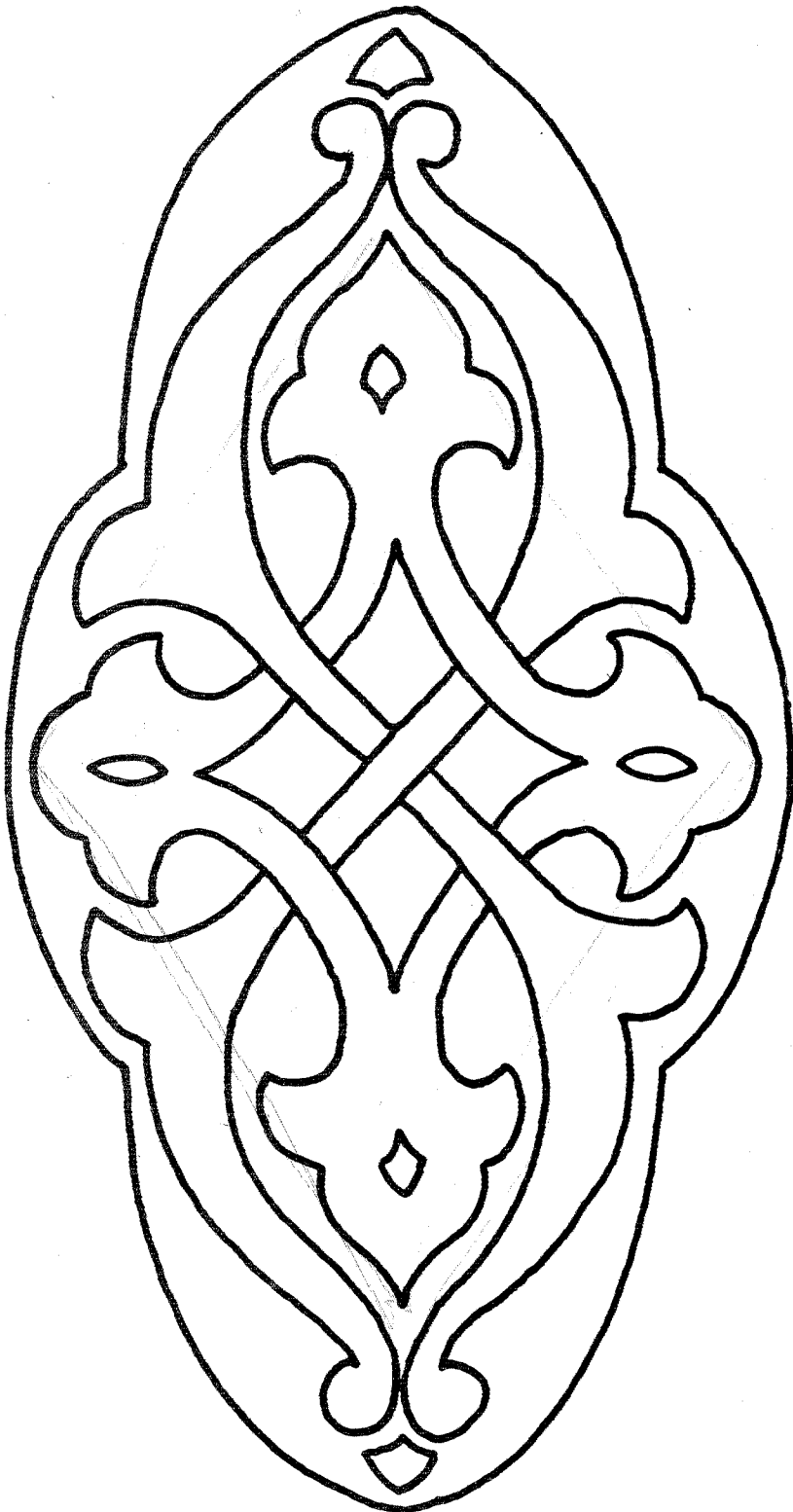


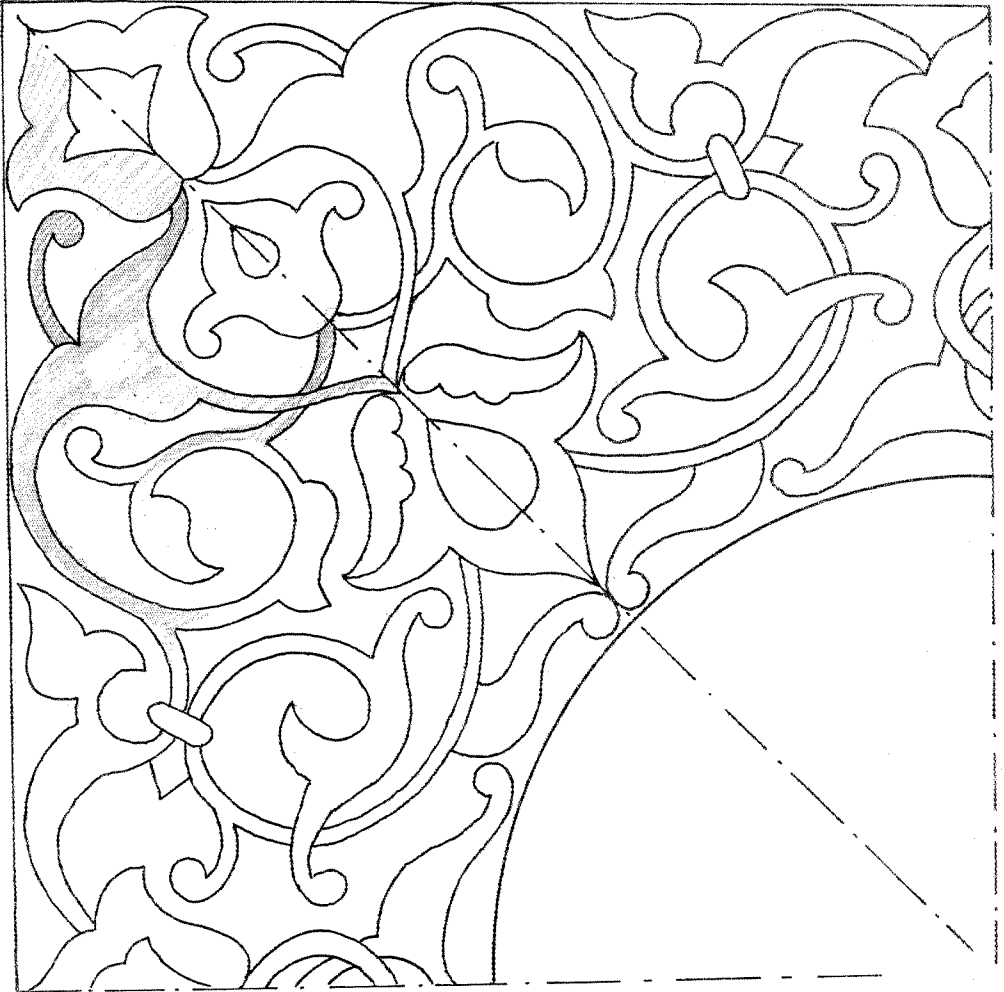




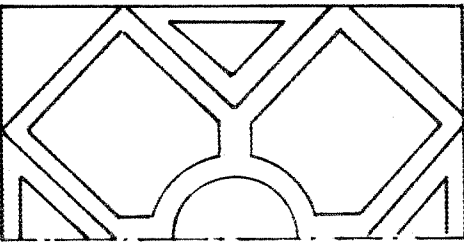
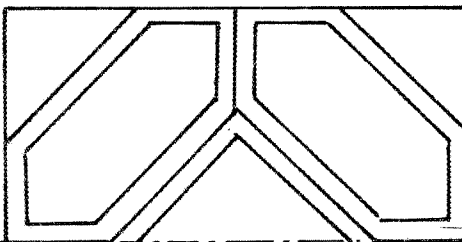
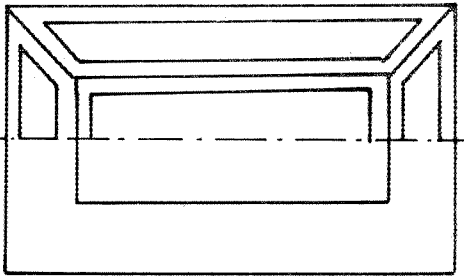
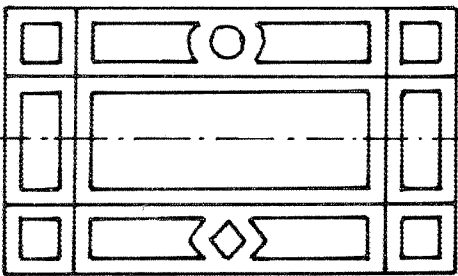
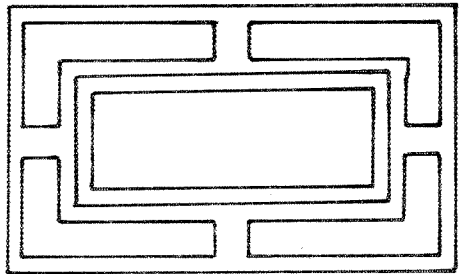
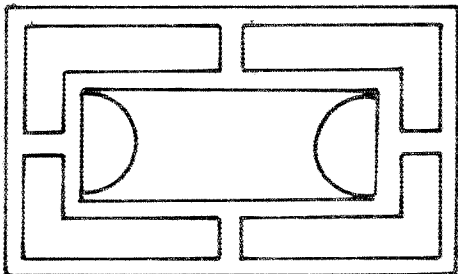
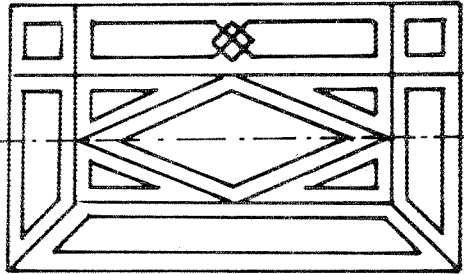
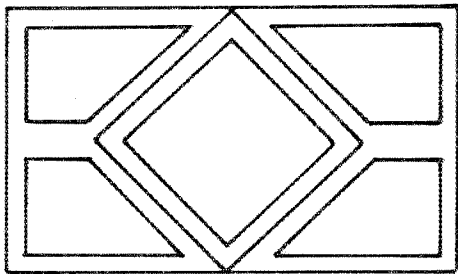
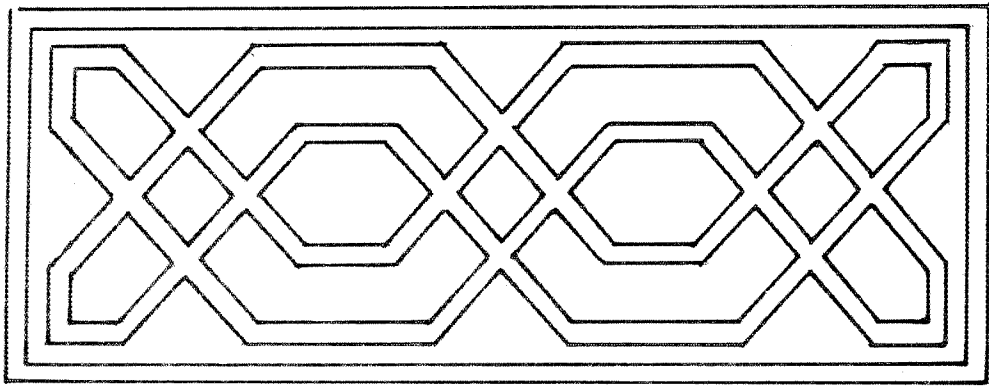




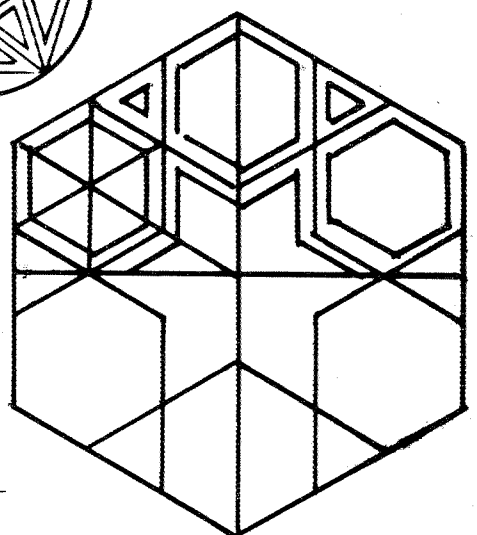
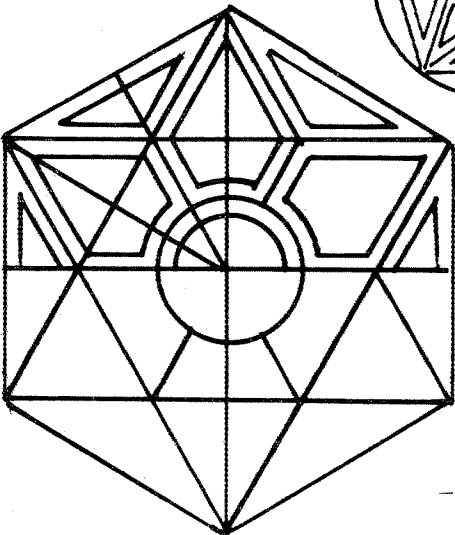
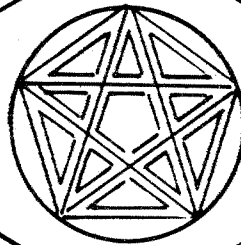
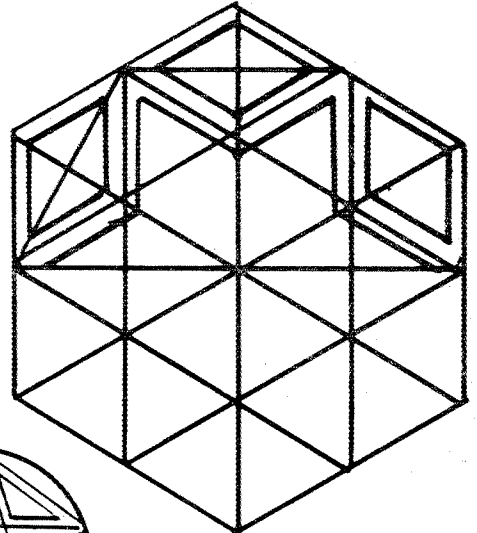
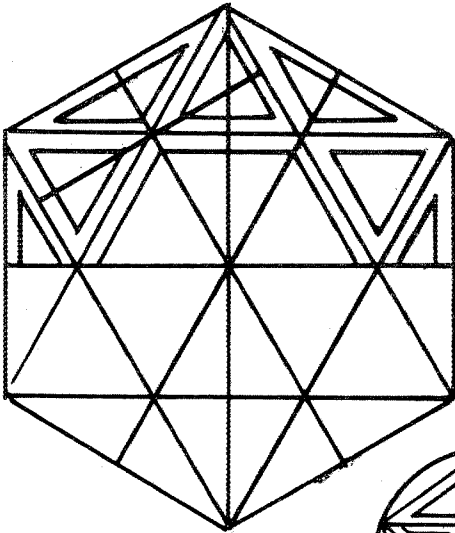
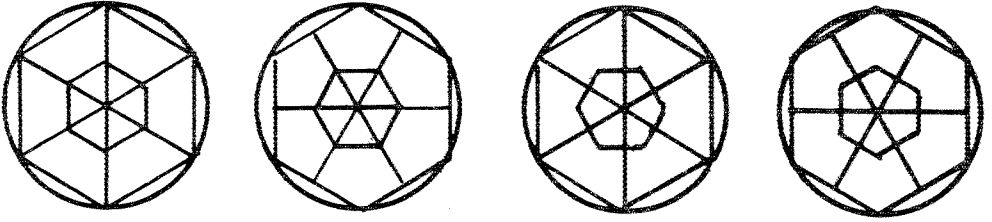
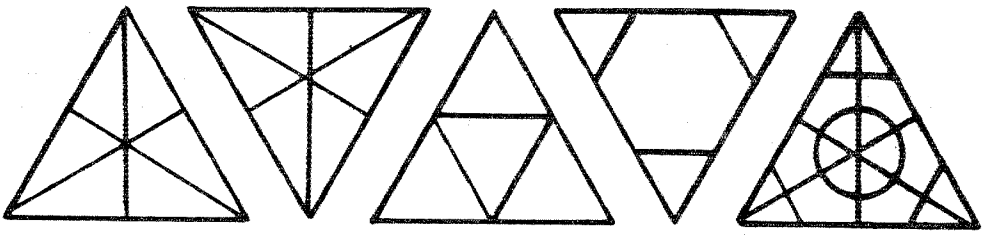




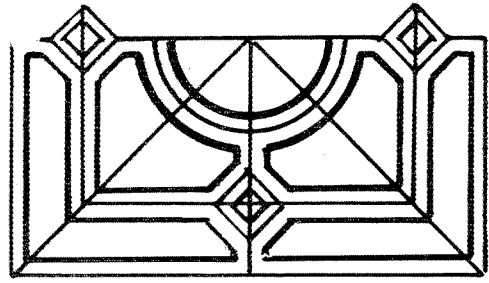
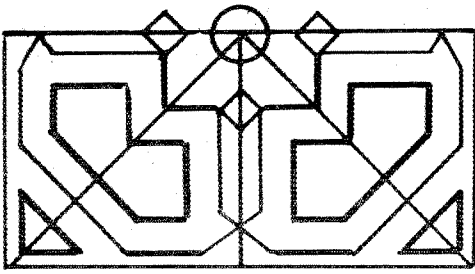
X



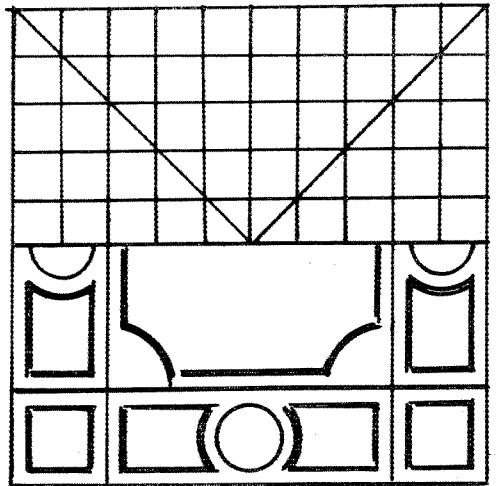
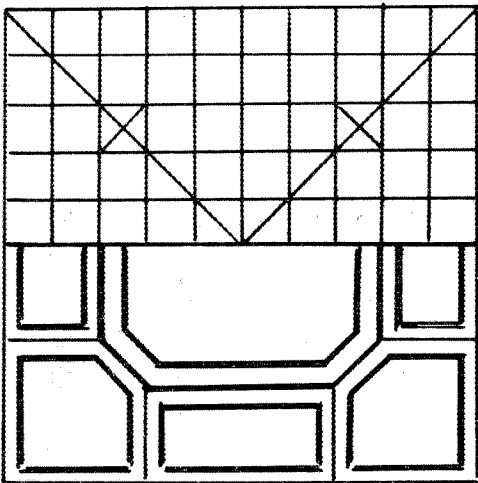
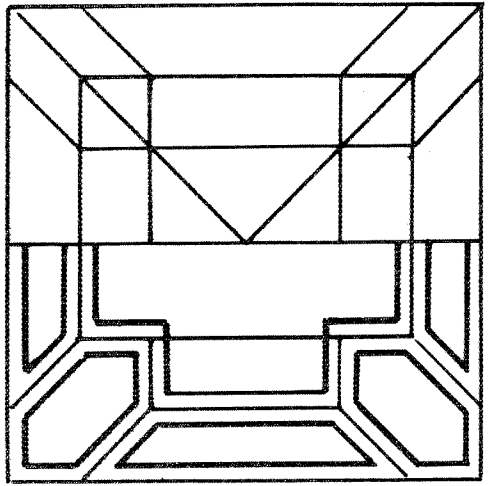
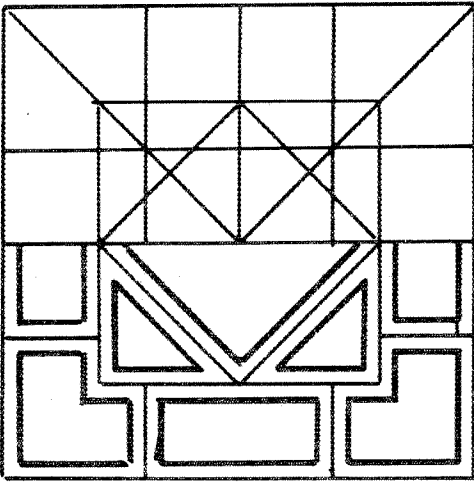
1)

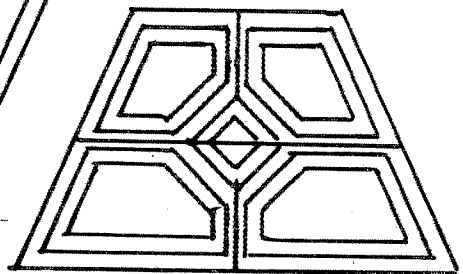
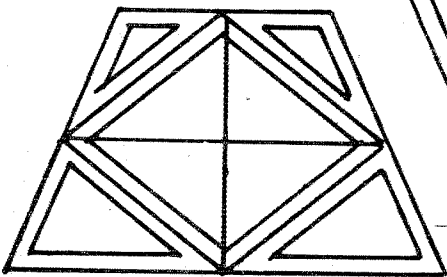
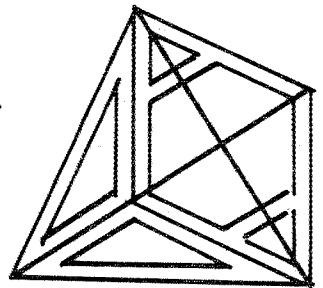
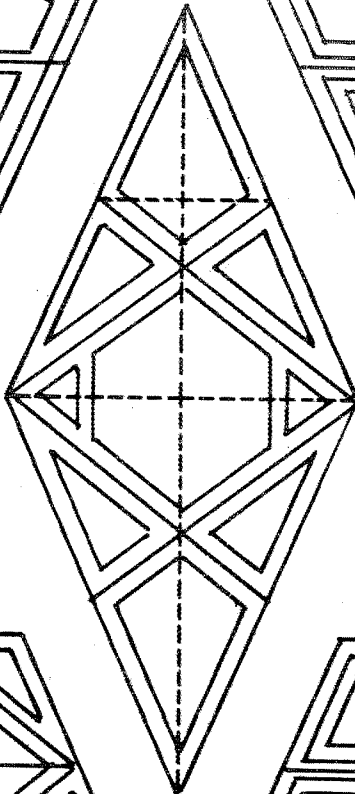
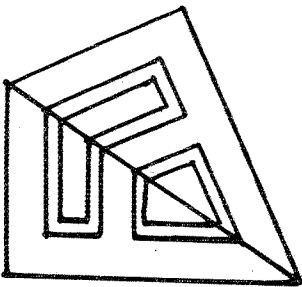
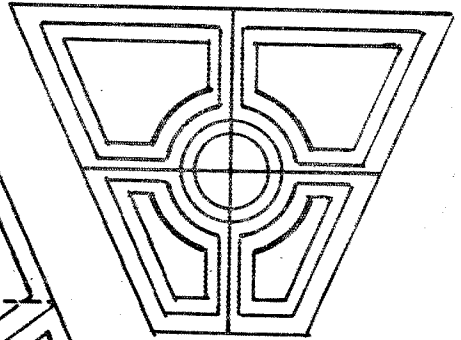
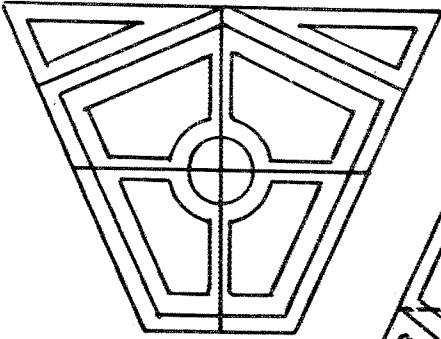
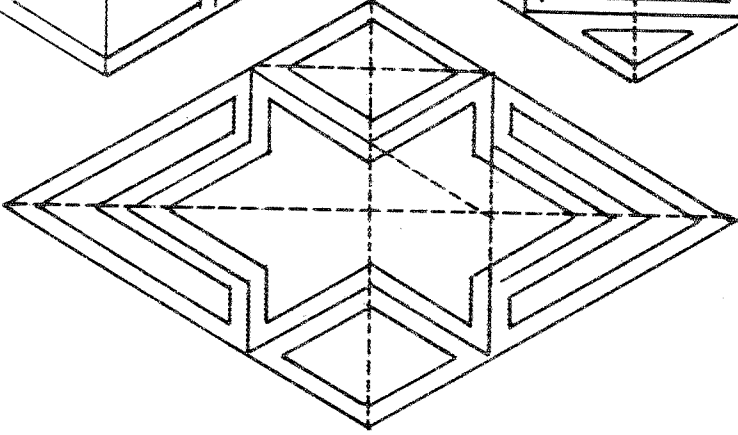
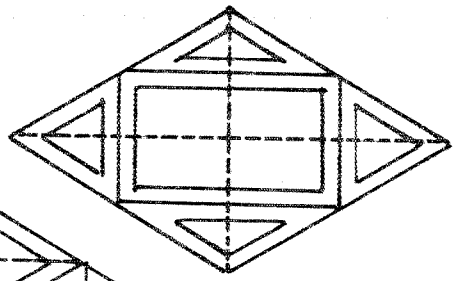
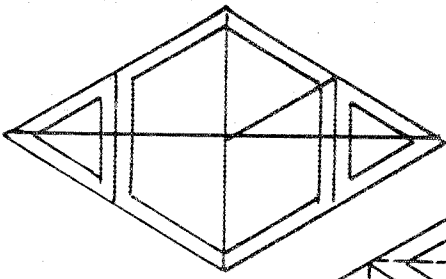




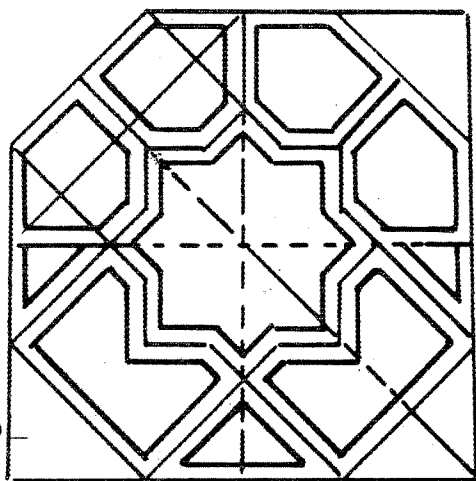
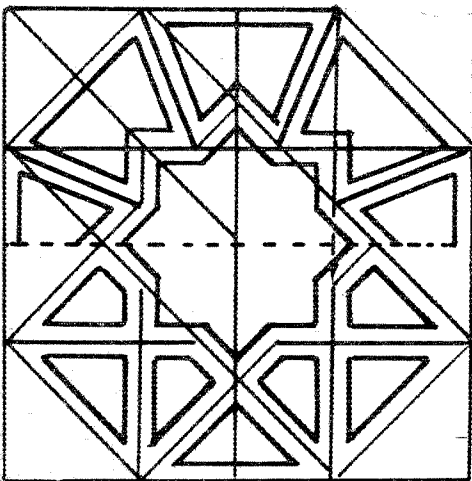
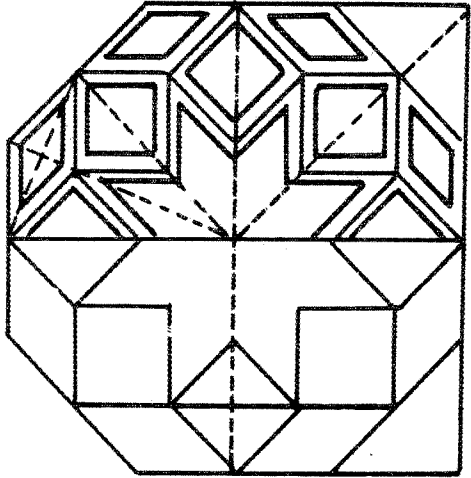
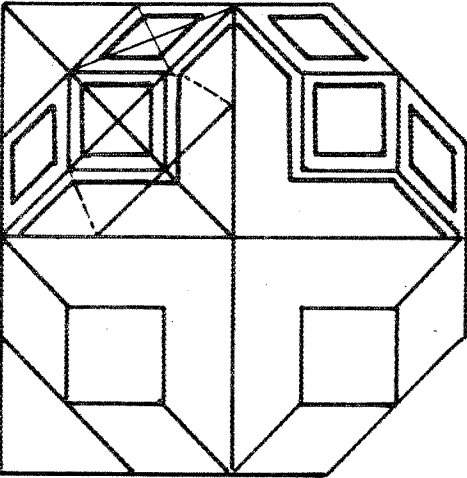
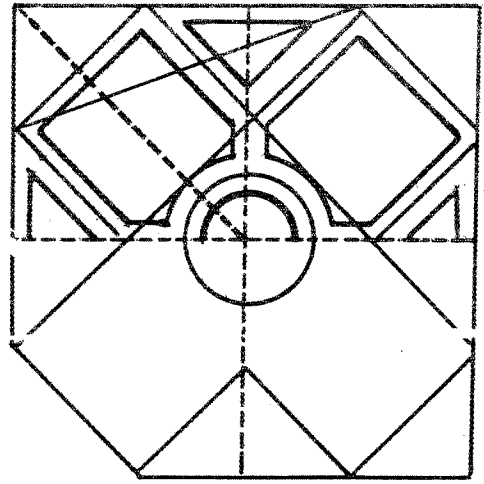
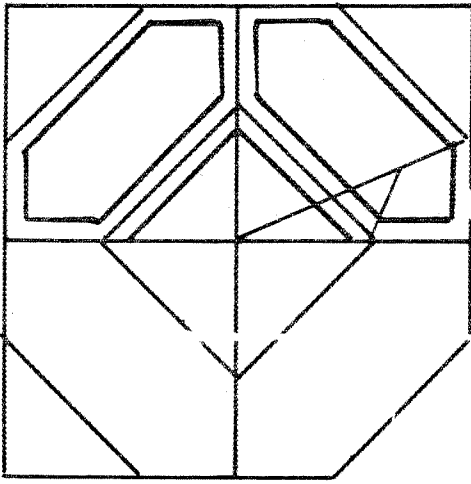


+

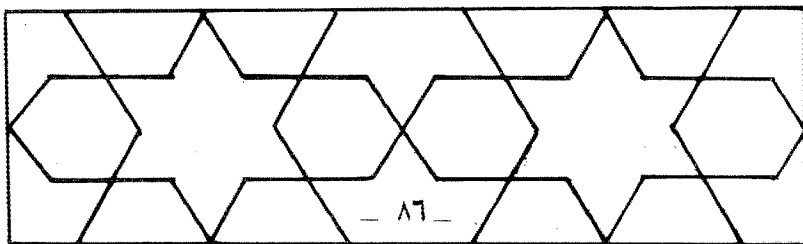
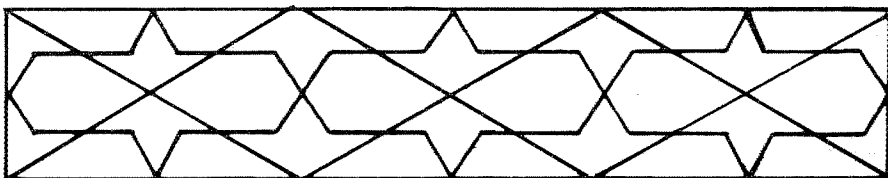
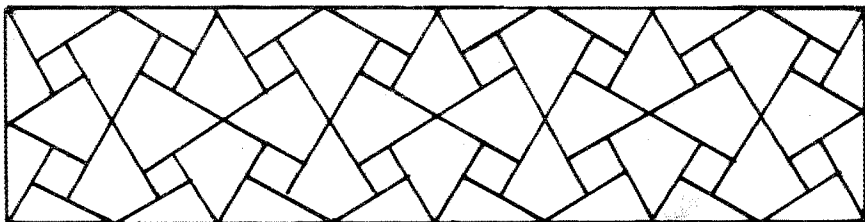
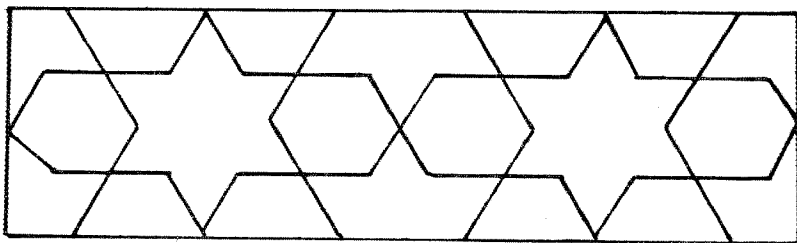
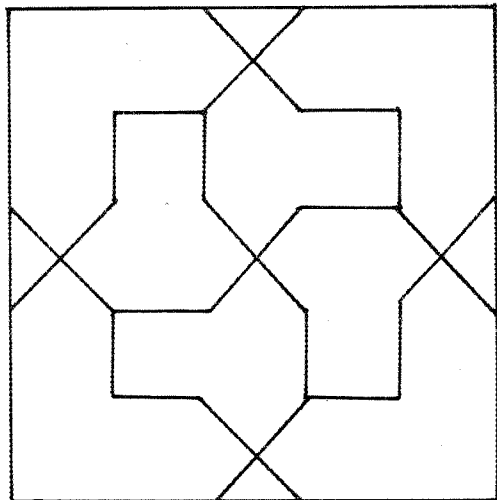
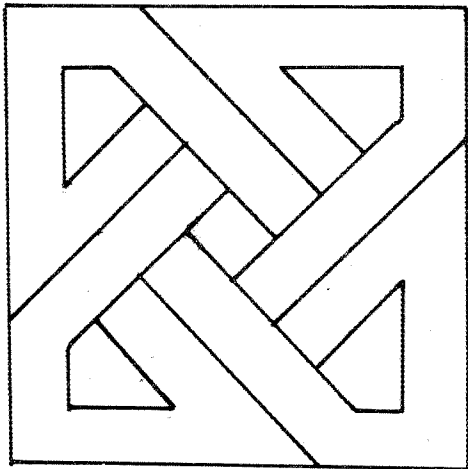


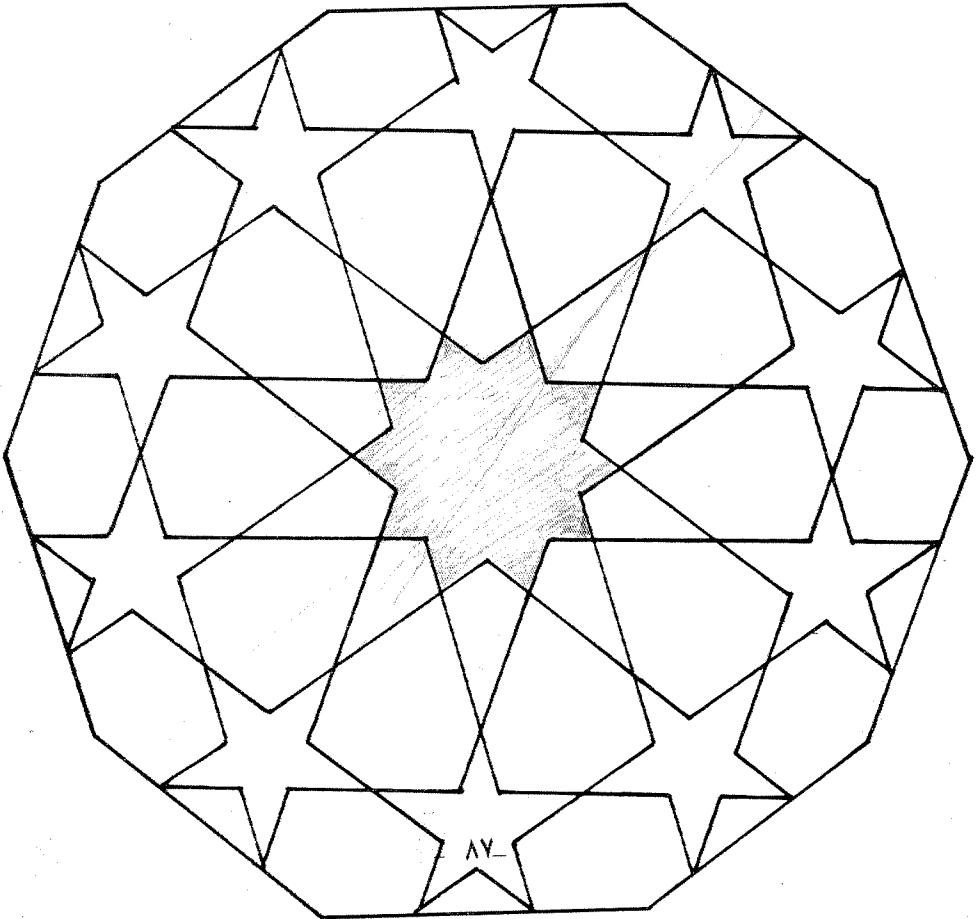
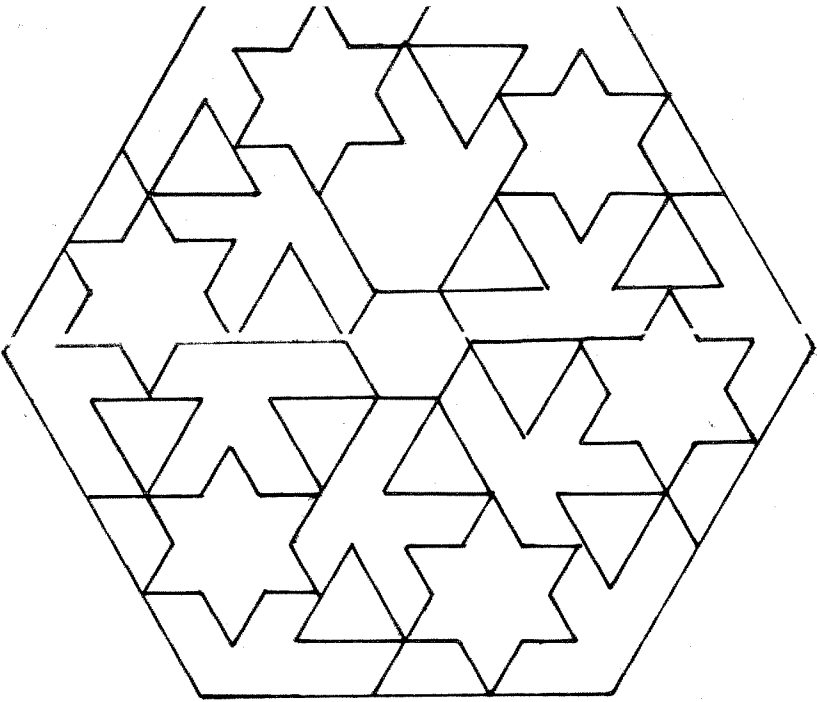


+

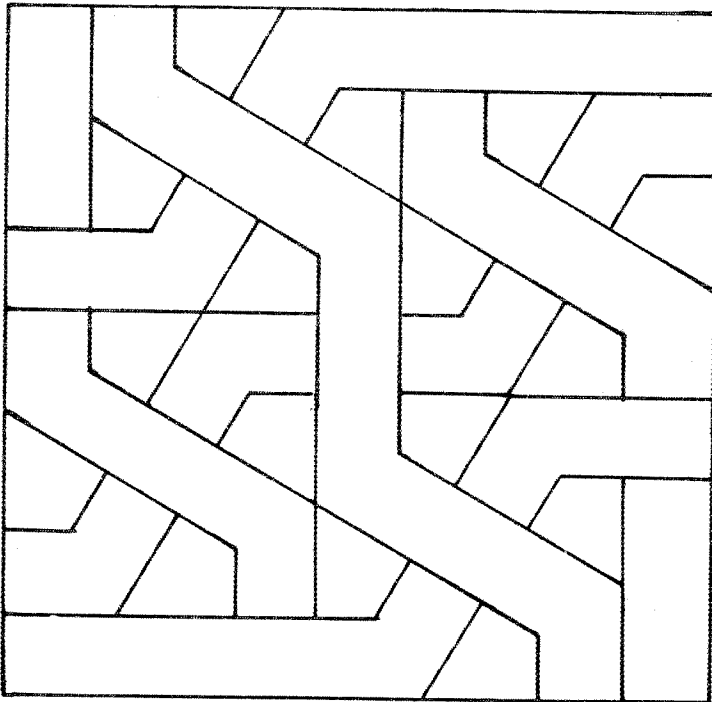
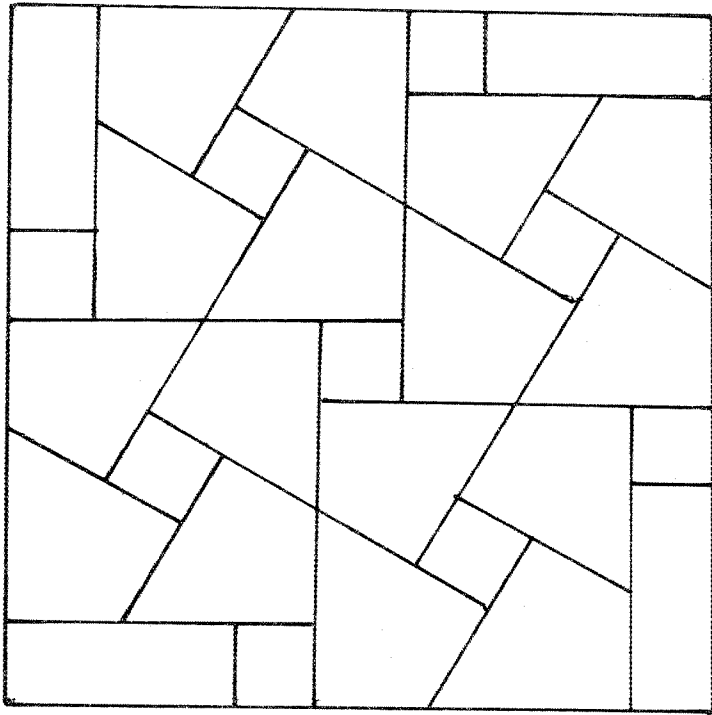


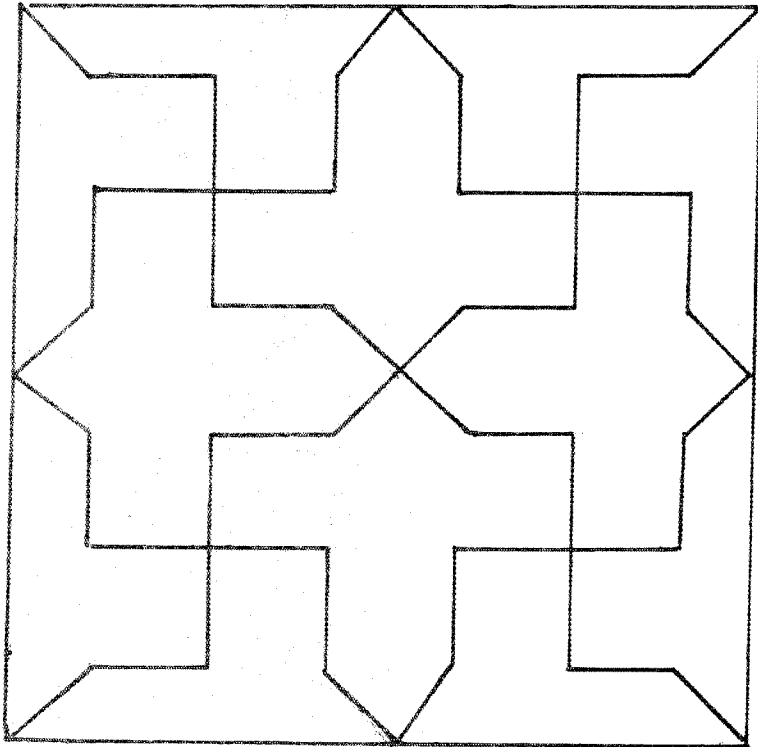
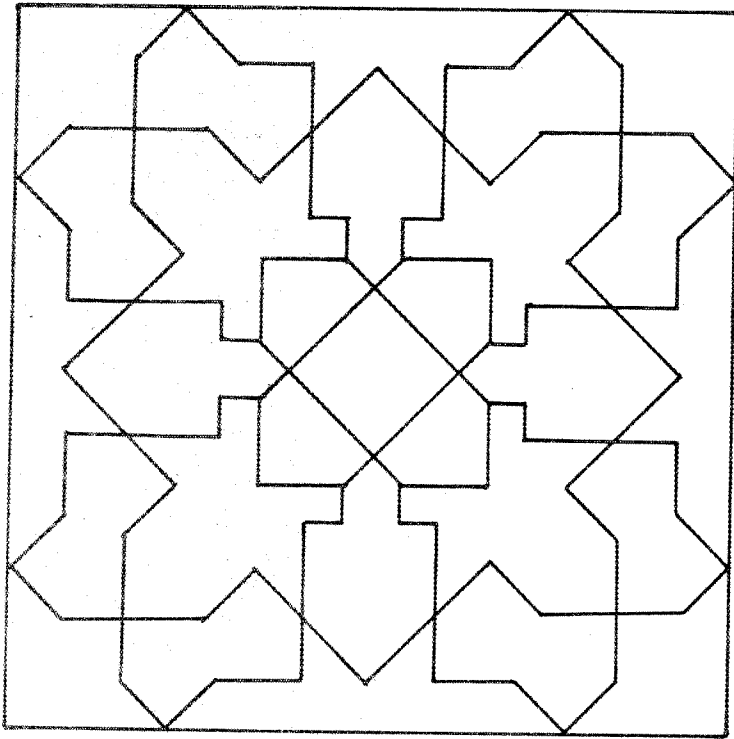
Λ 0

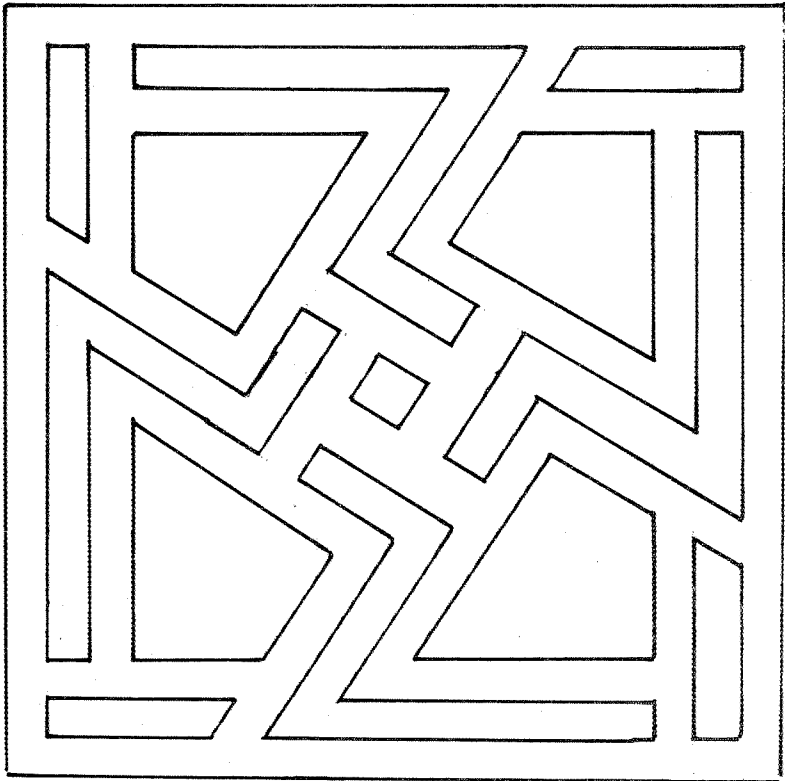
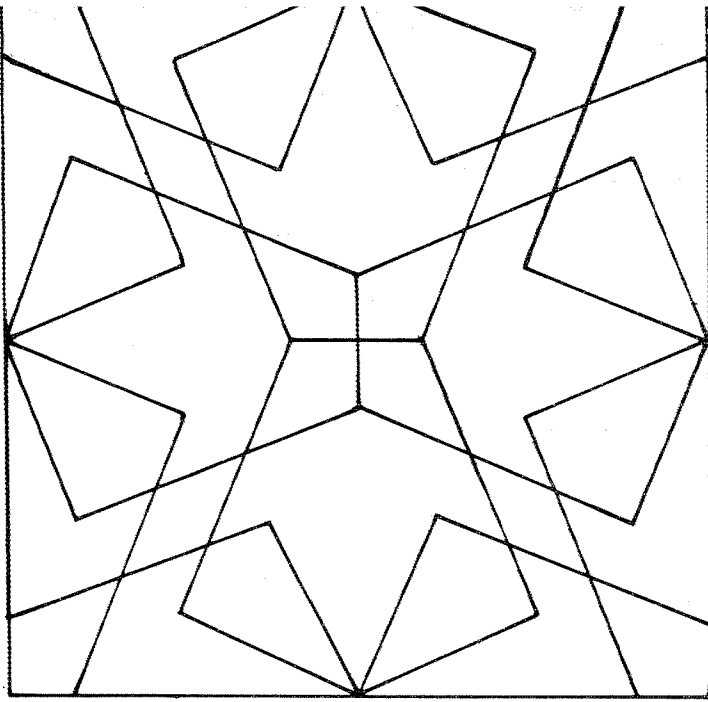




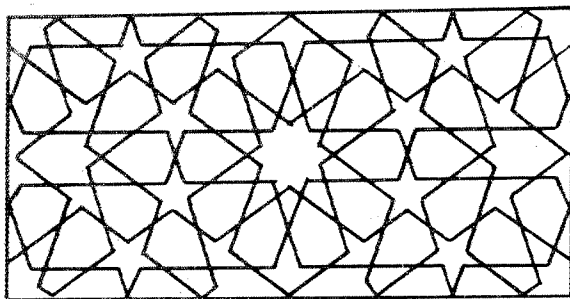
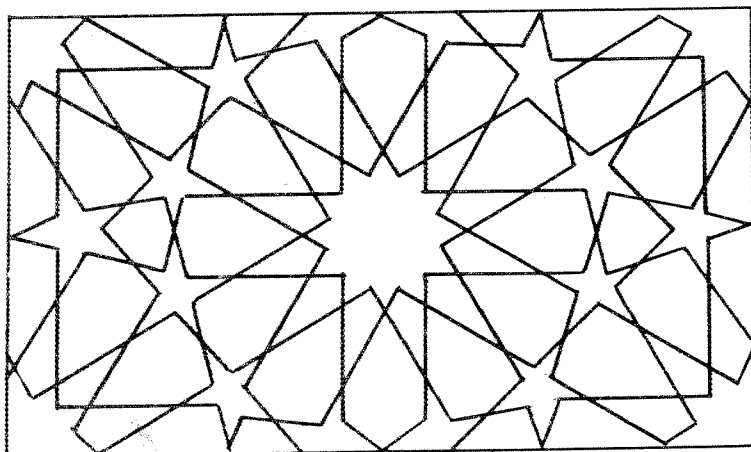
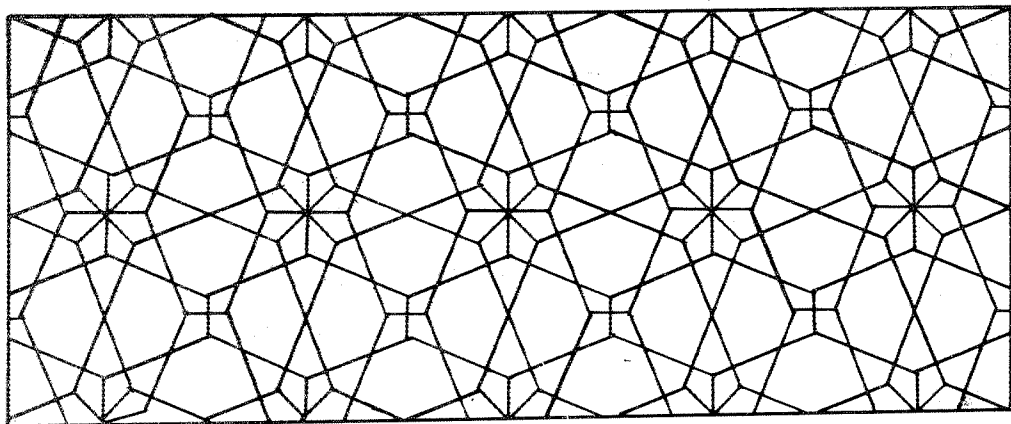
AY

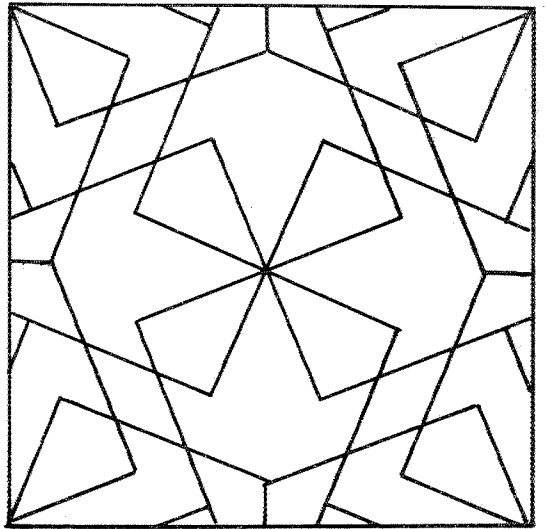
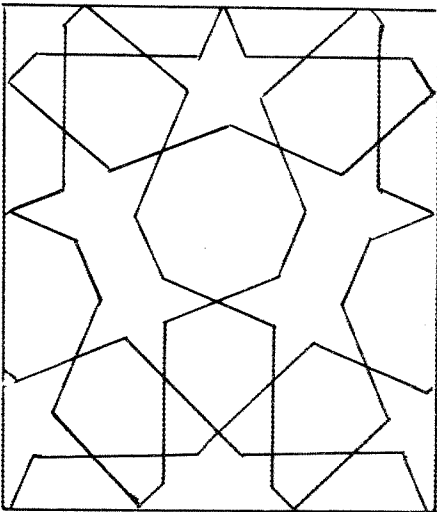
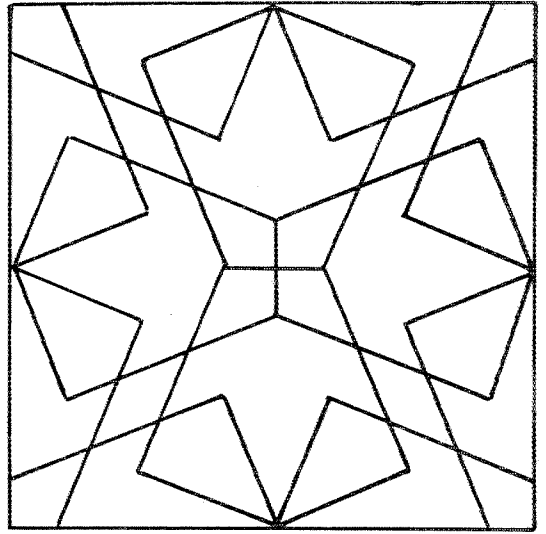
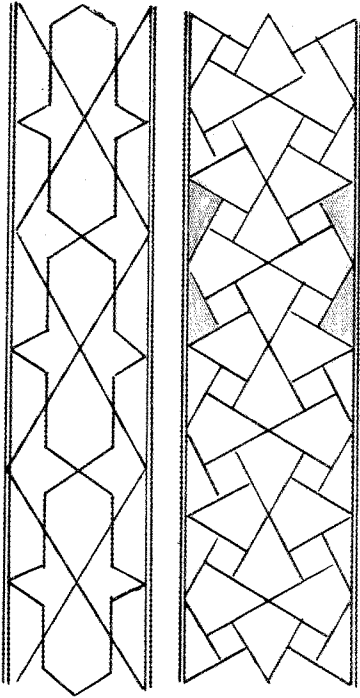


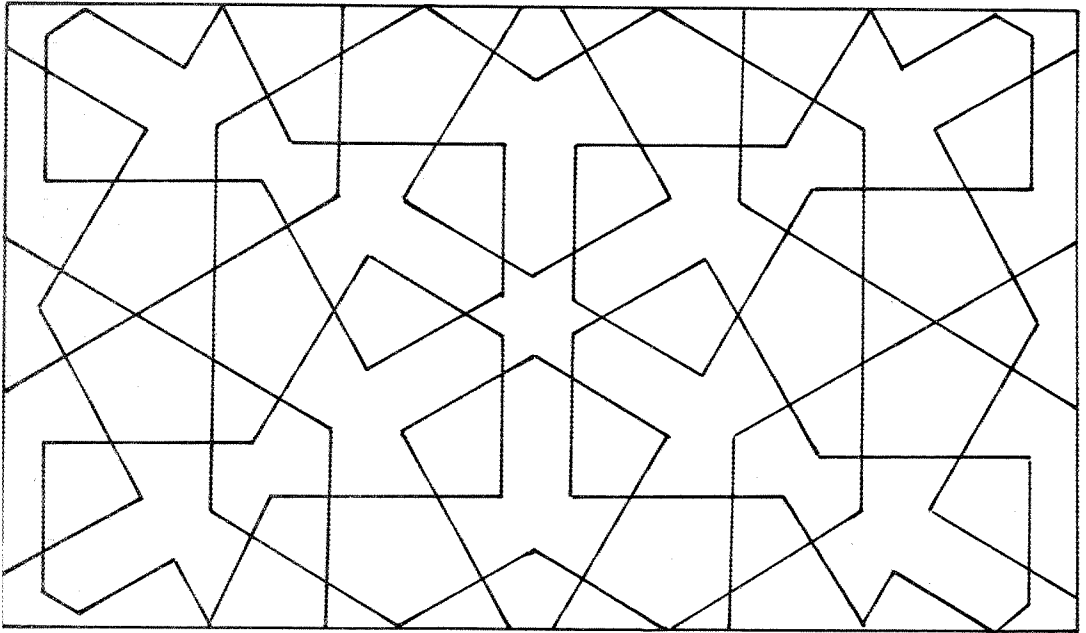
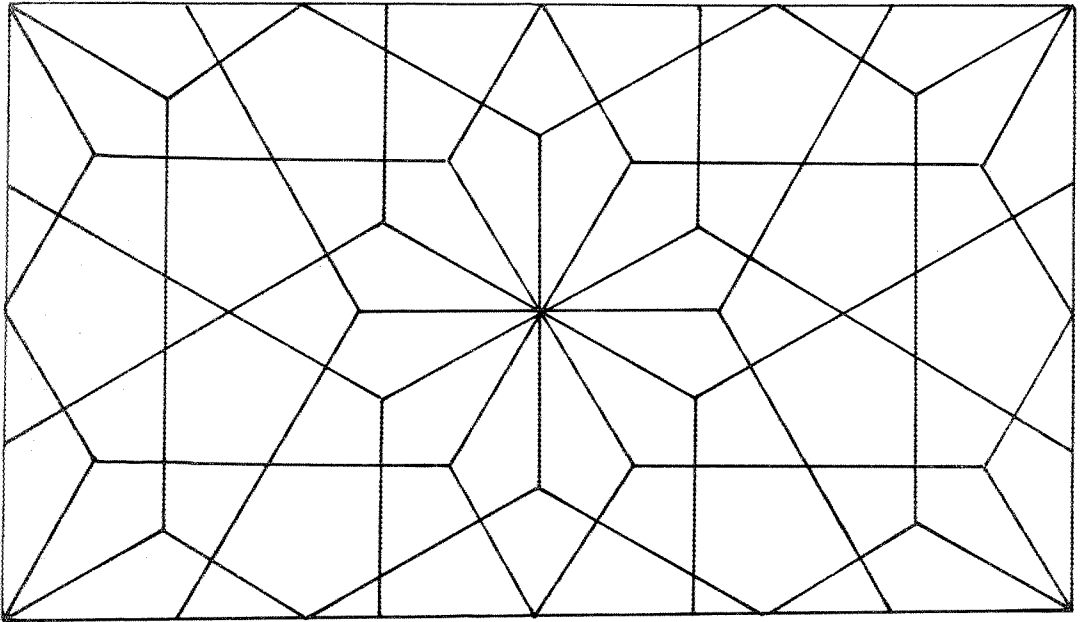


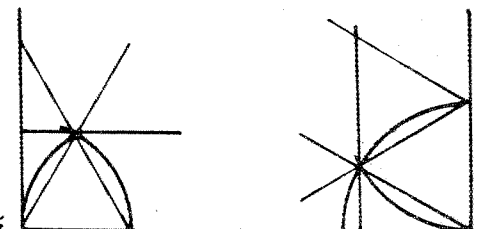
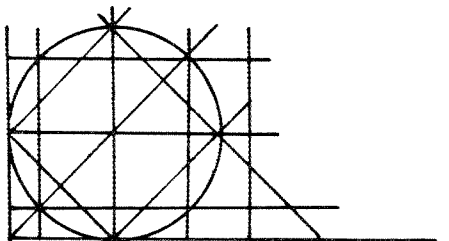
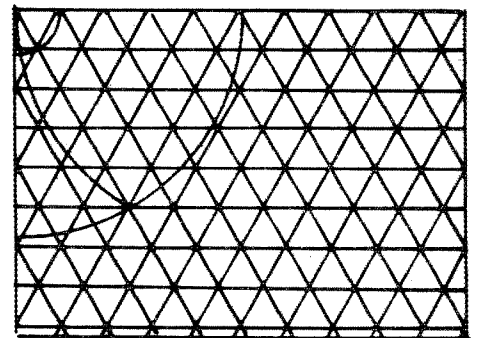
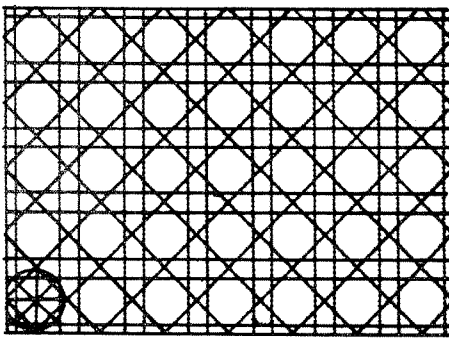
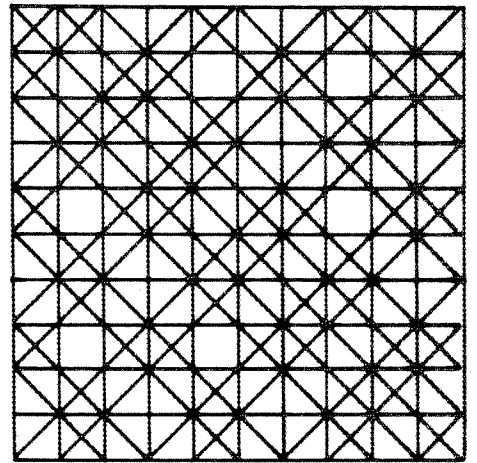
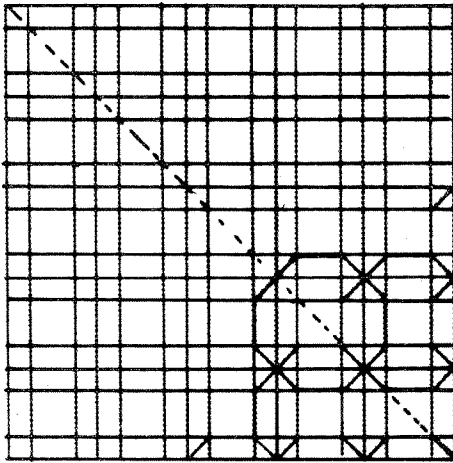
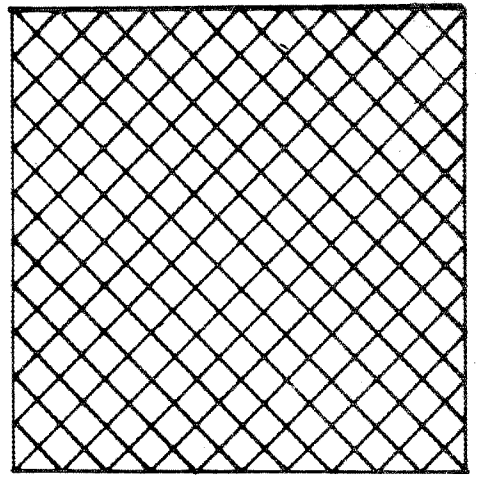
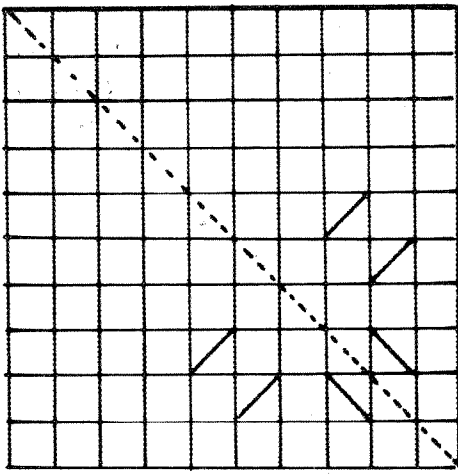


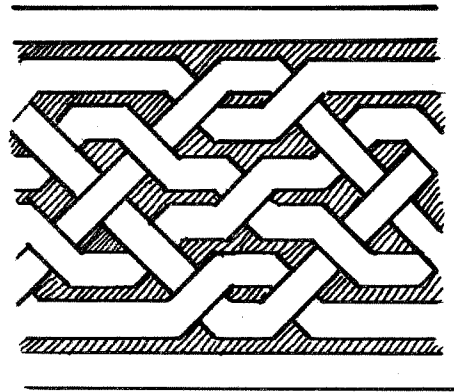
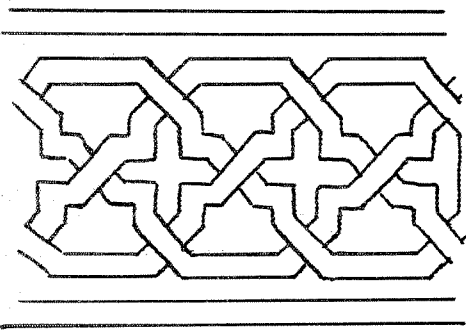
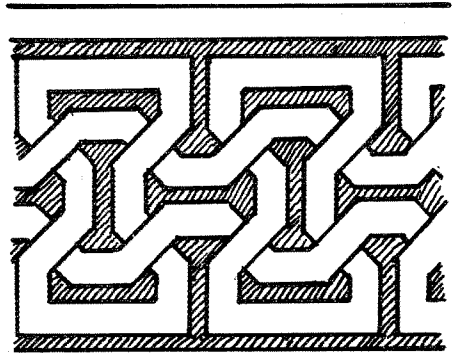
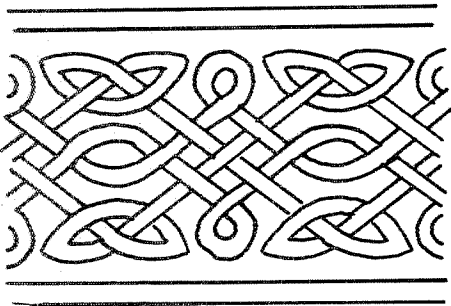
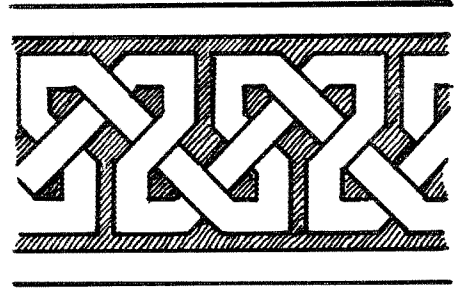
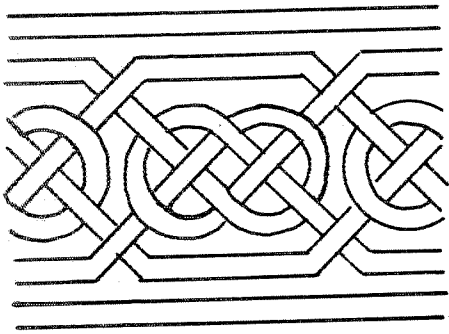
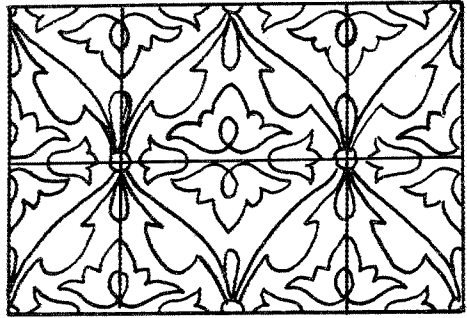


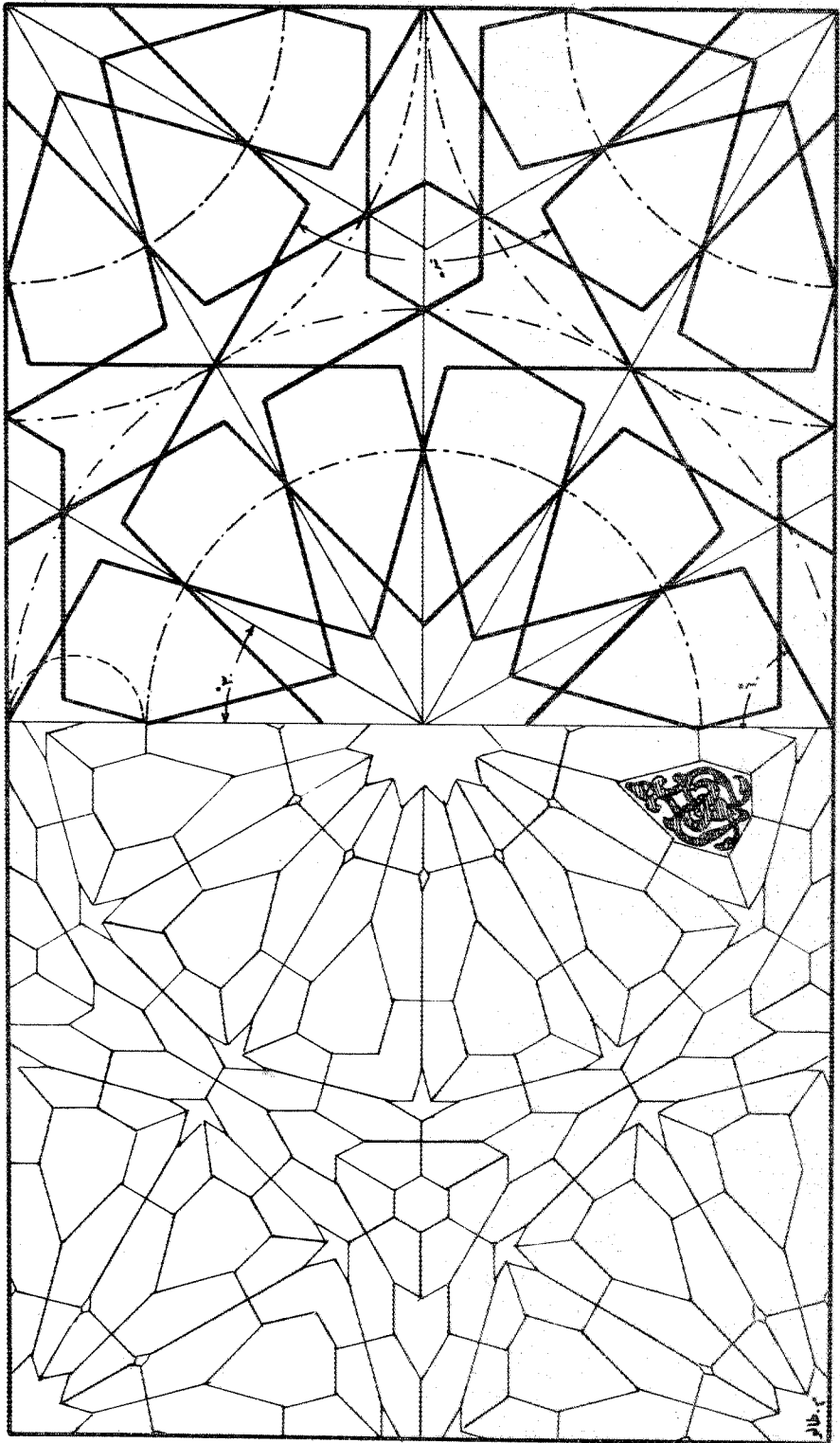


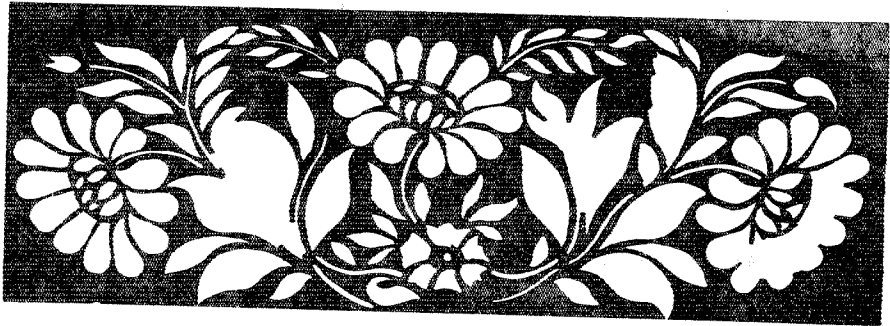
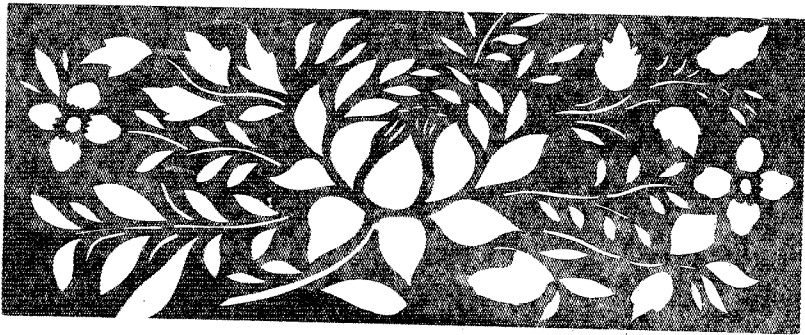
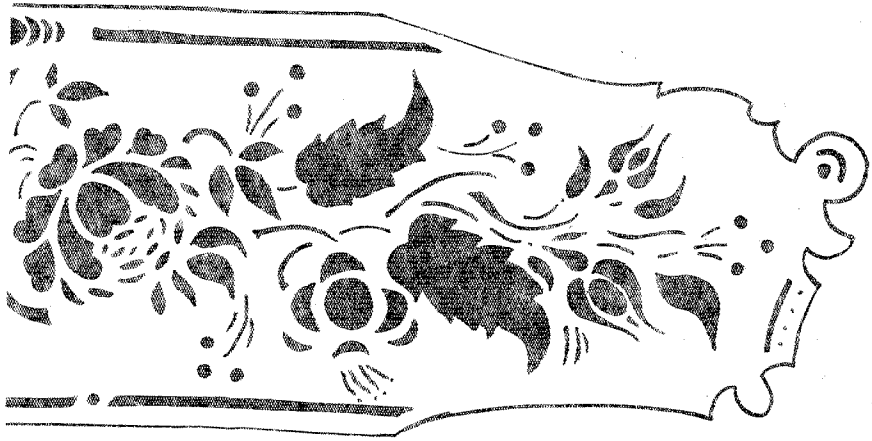


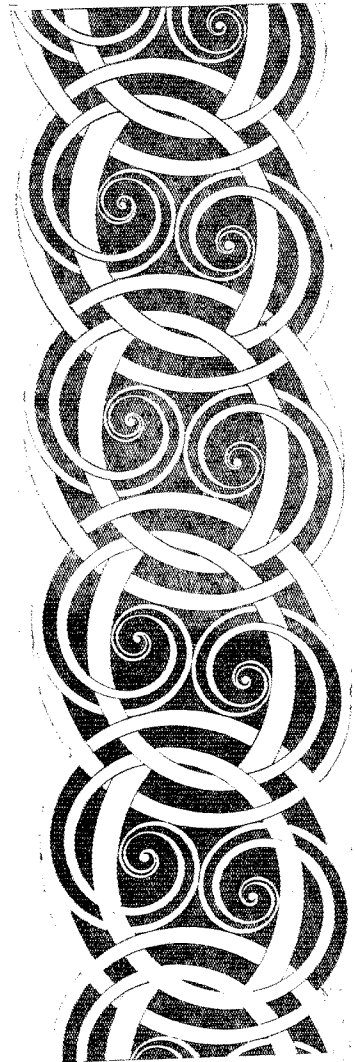
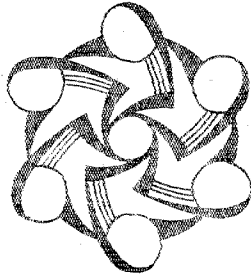
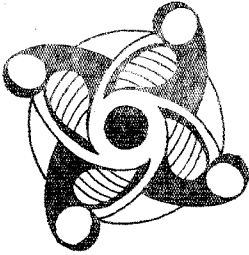
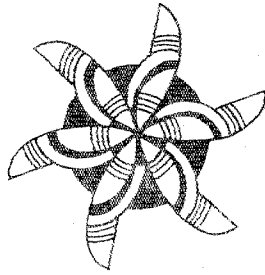
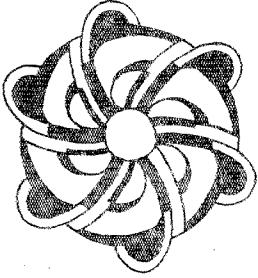
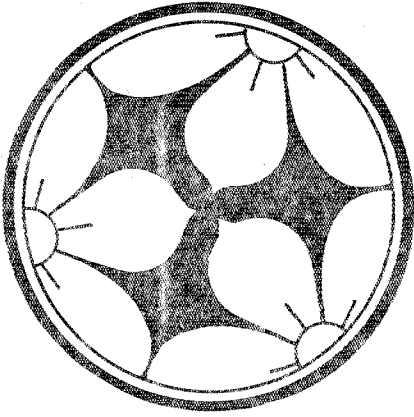




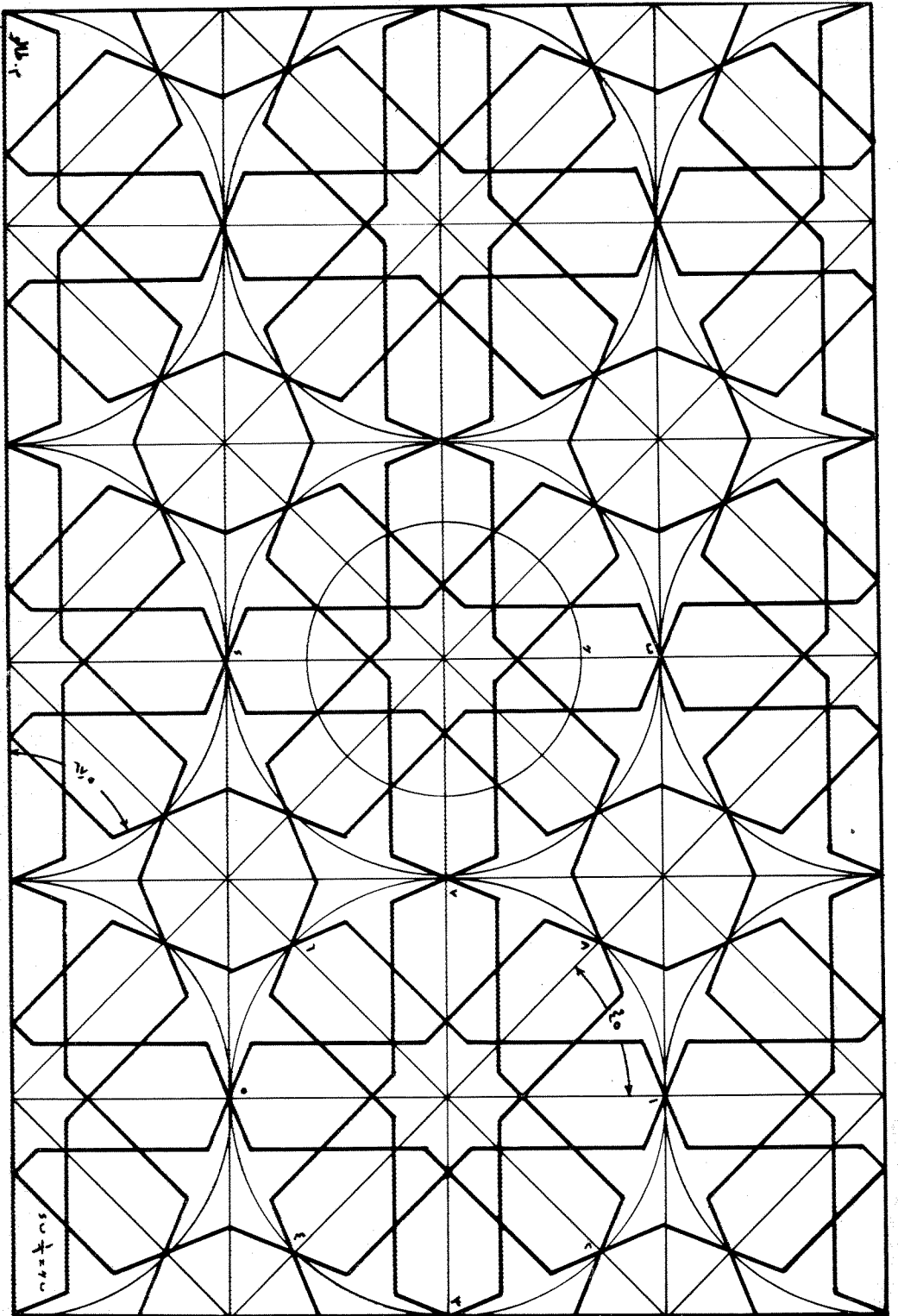


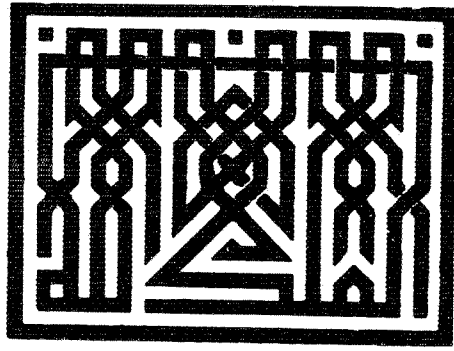












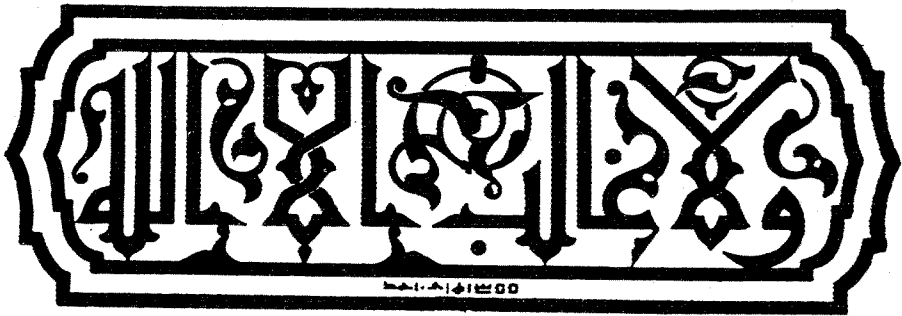
المَلِكُ لِلَّهِ



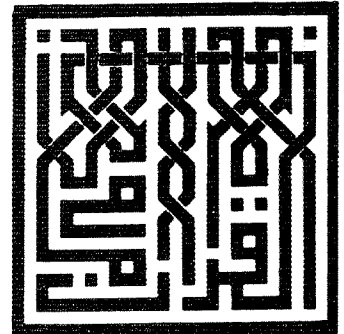
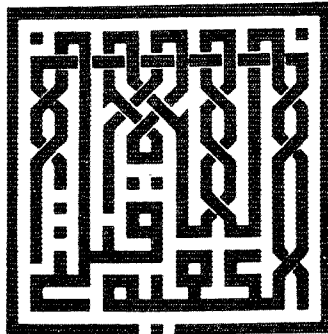
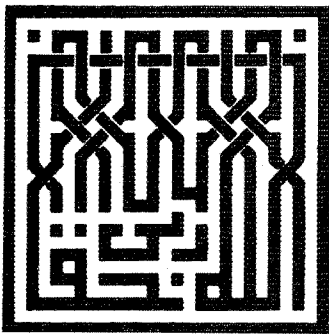
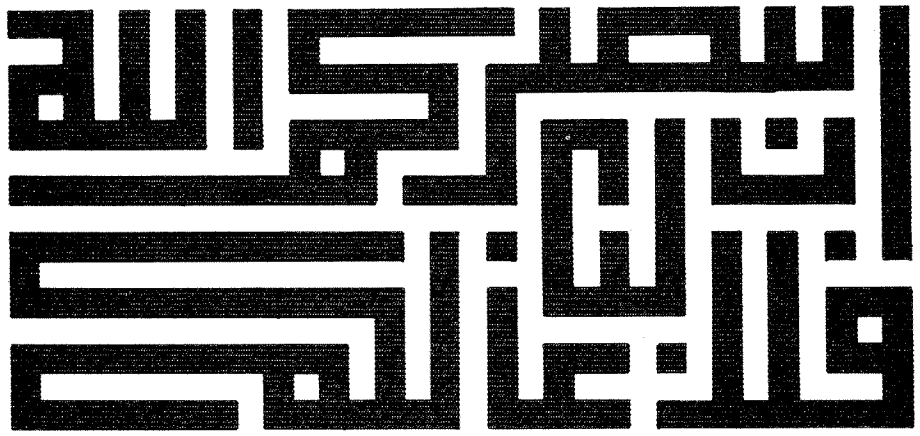
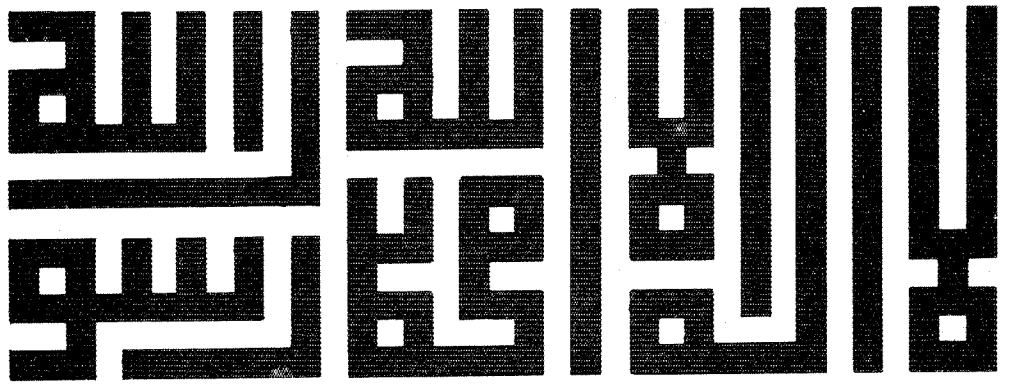
الشُّكْرُ لِلَّهِ

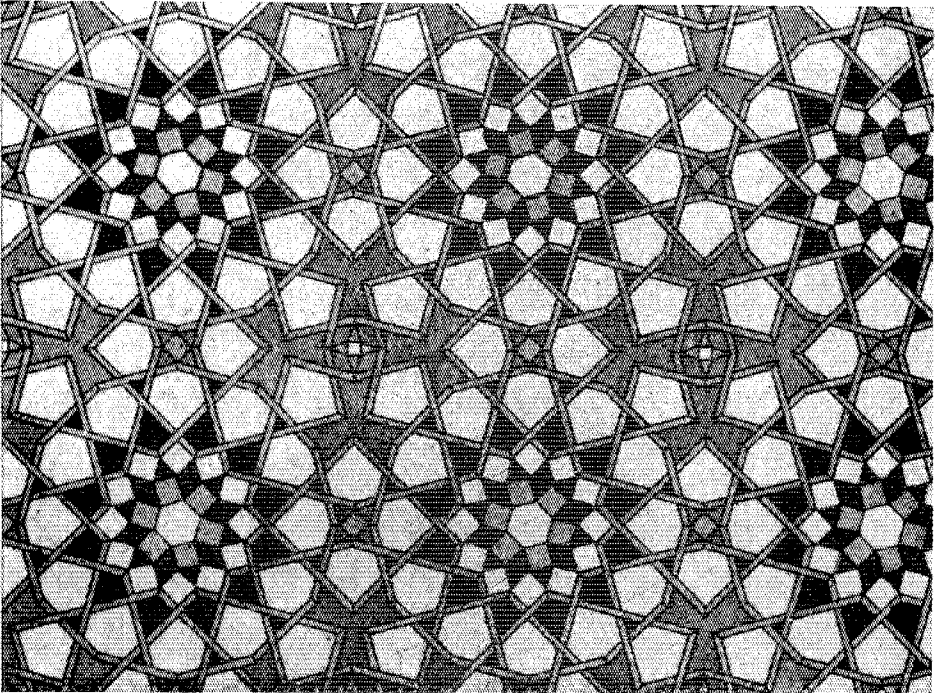
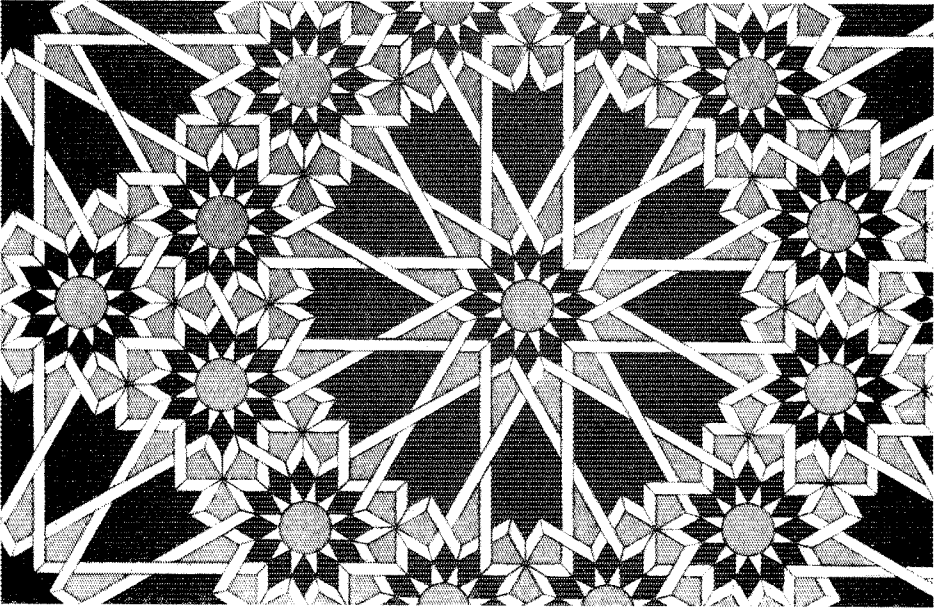


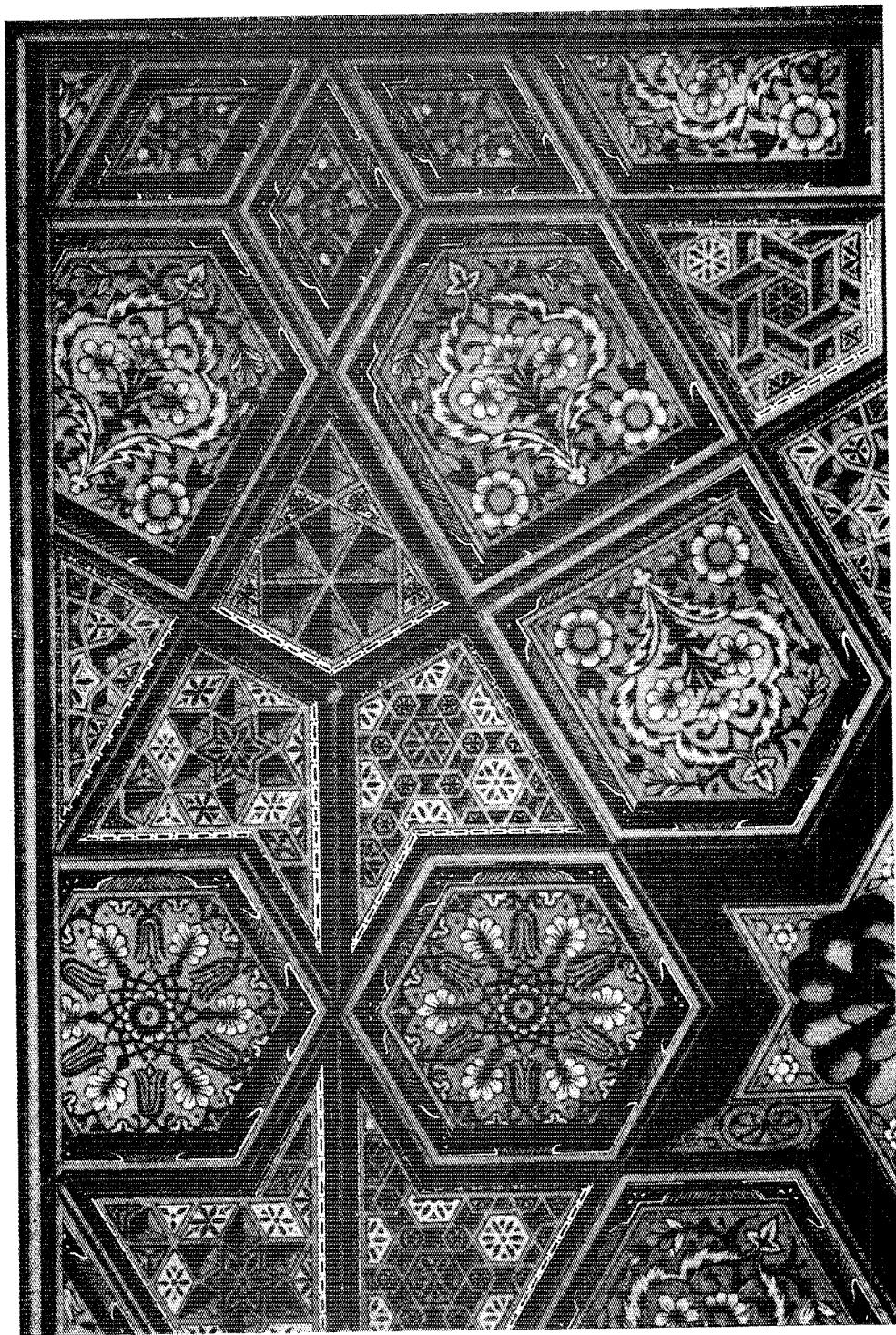
العِزَّةُ لِلَّهِ



وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ



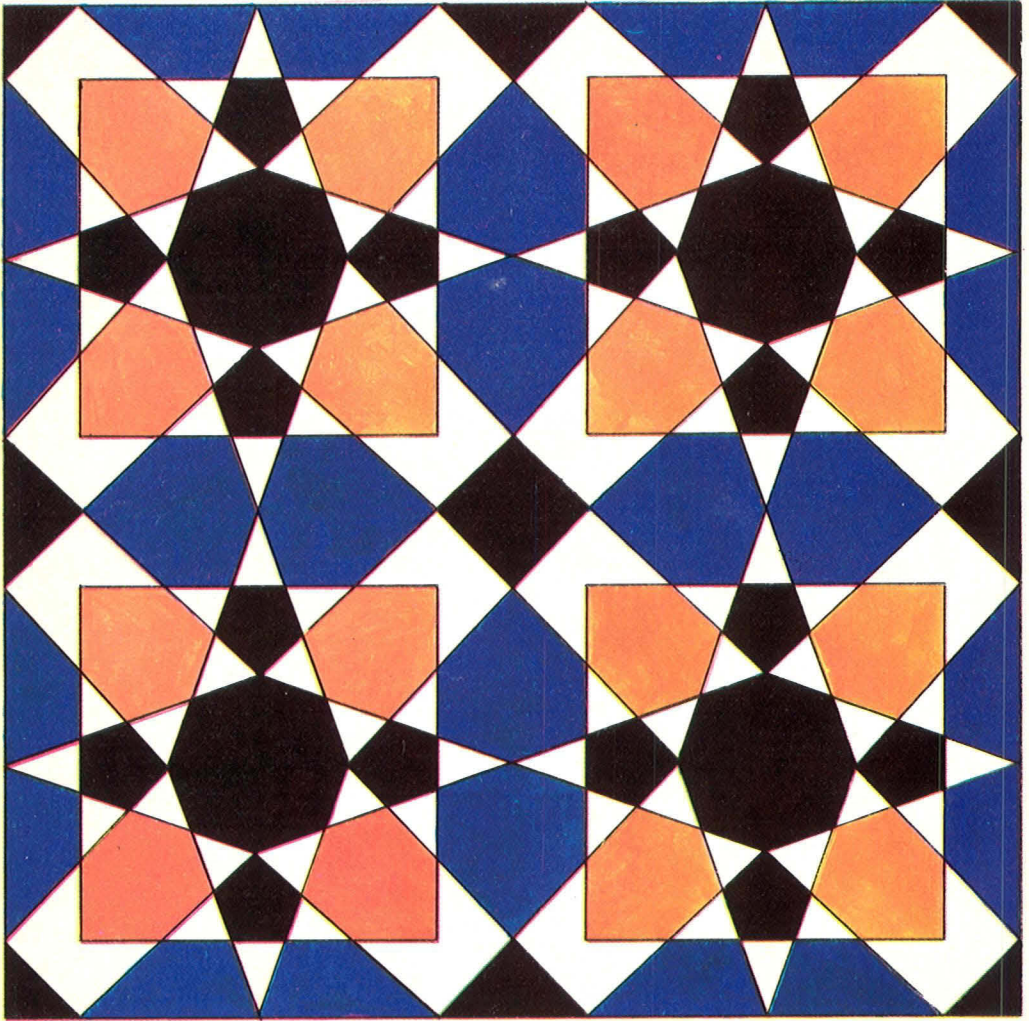


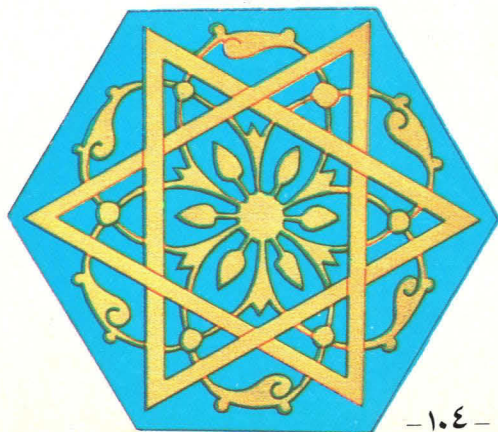
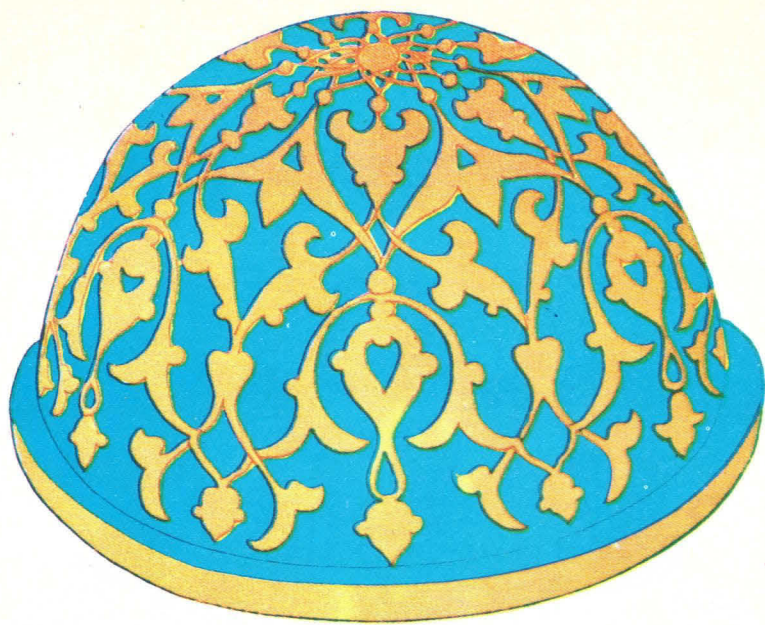




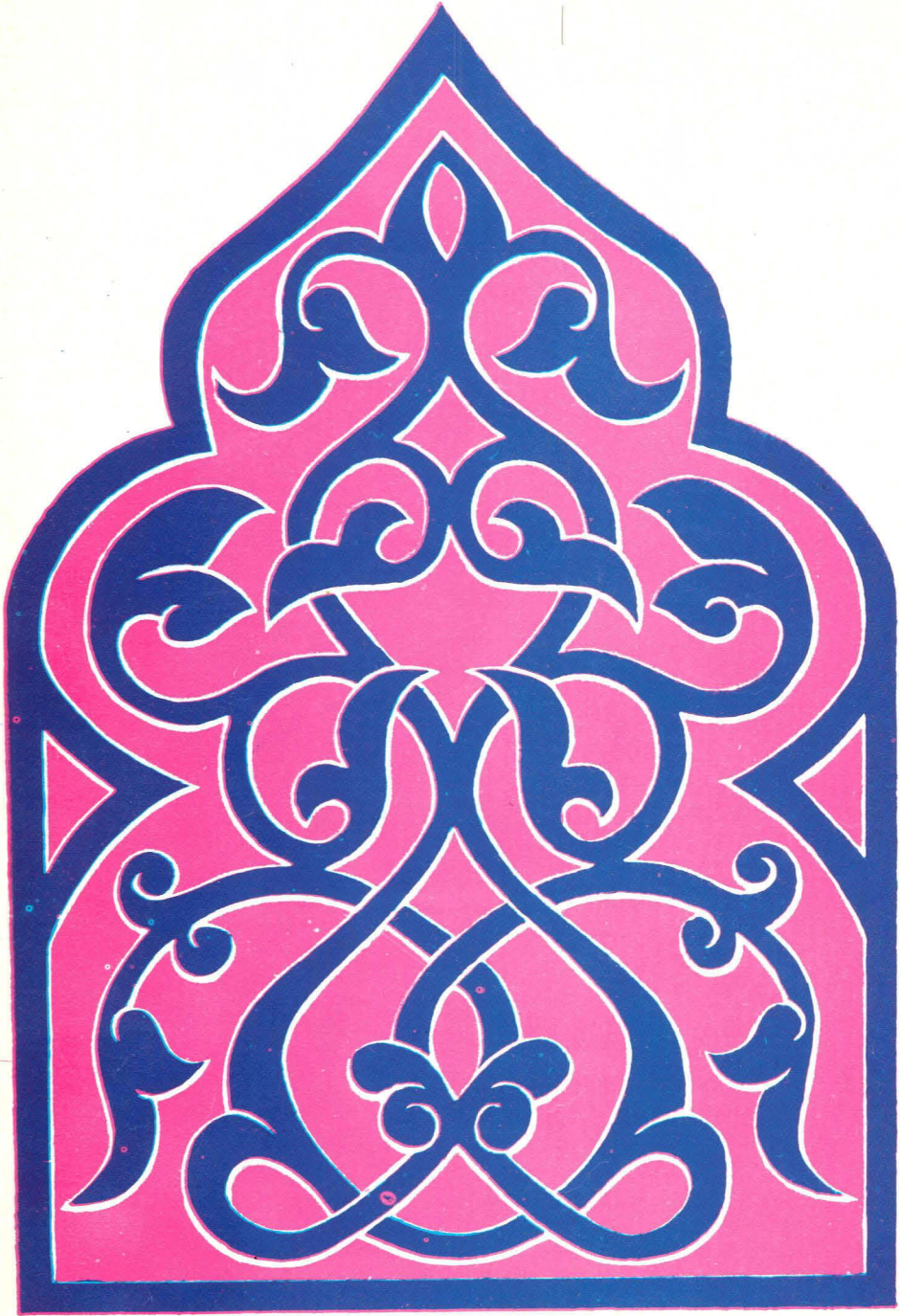








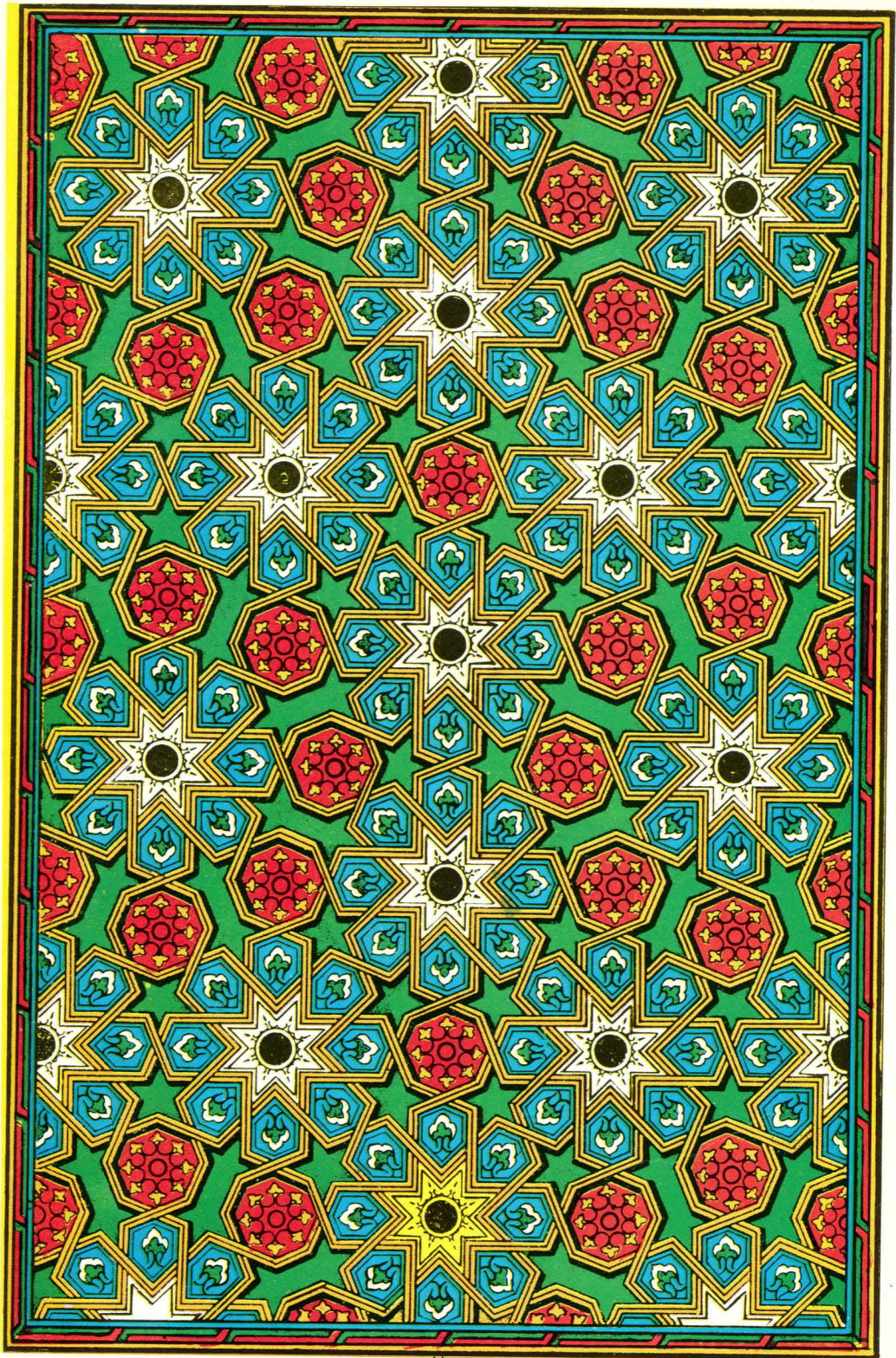






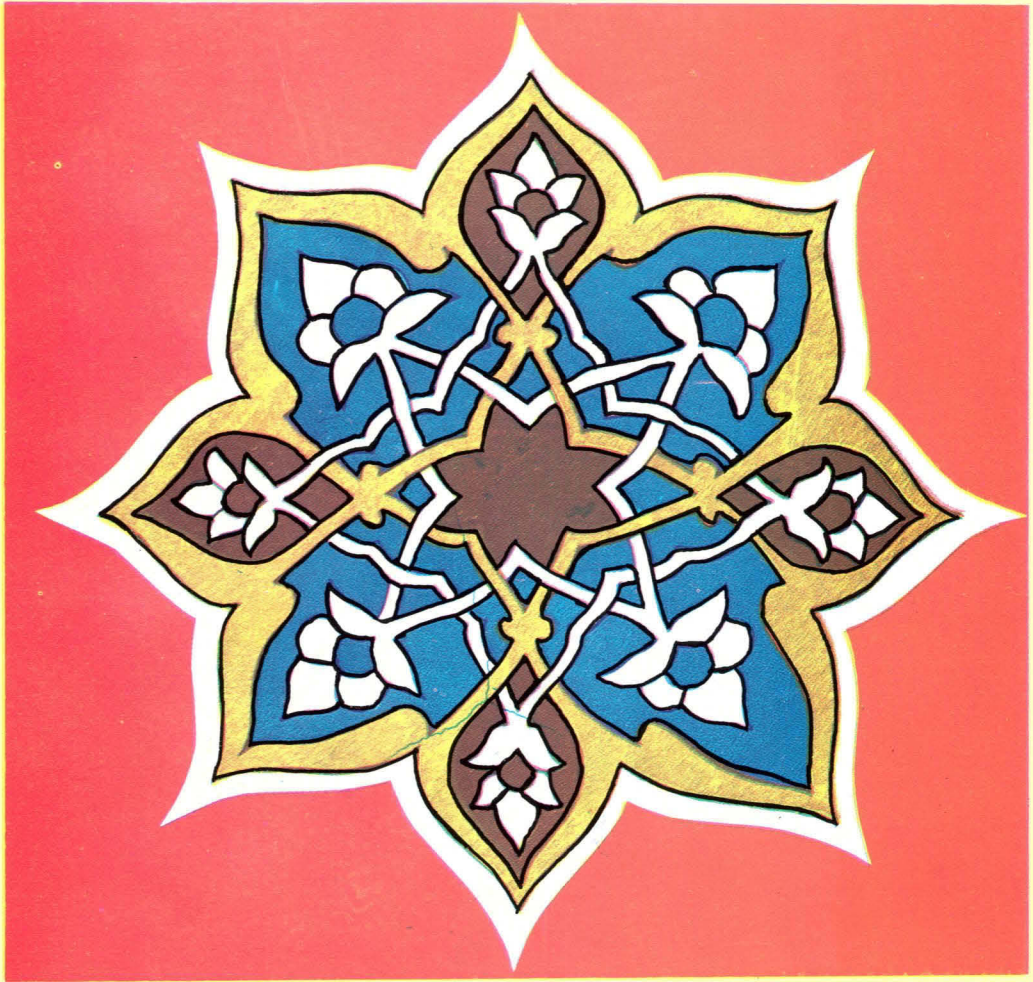






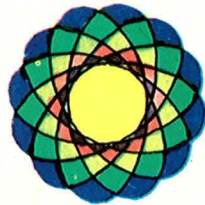
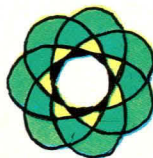
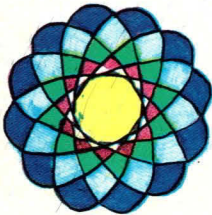
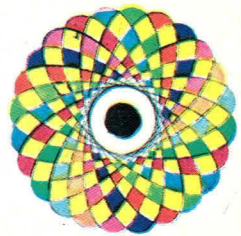
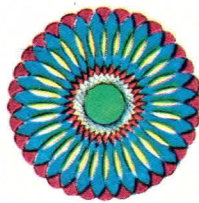
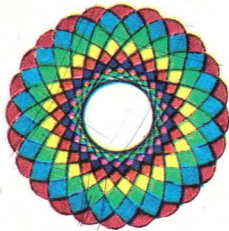
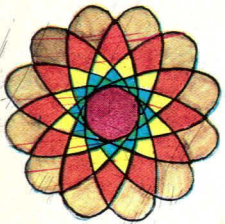
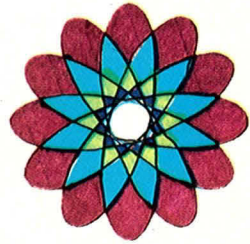
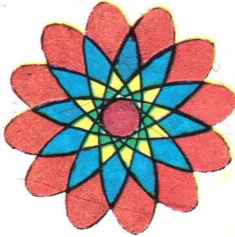
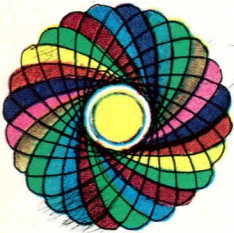
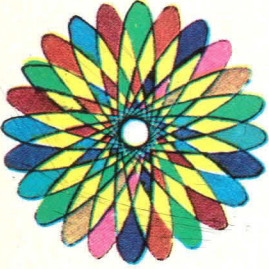
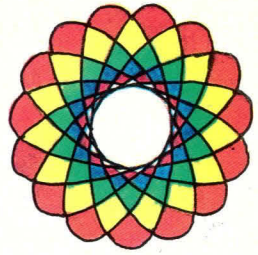
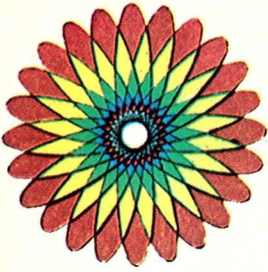












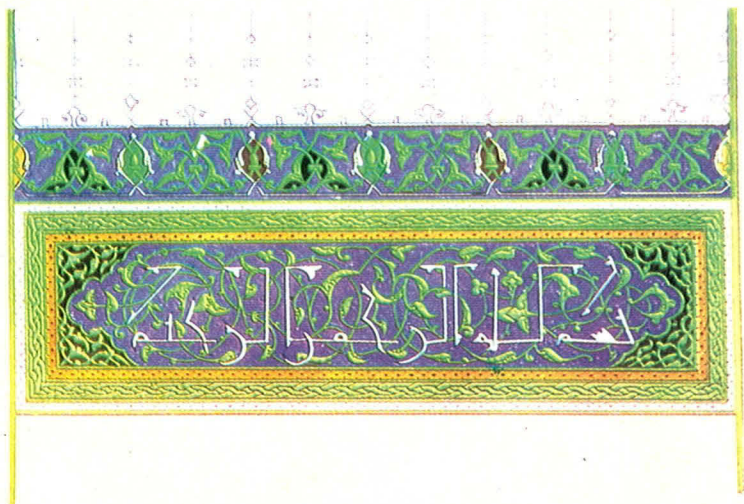




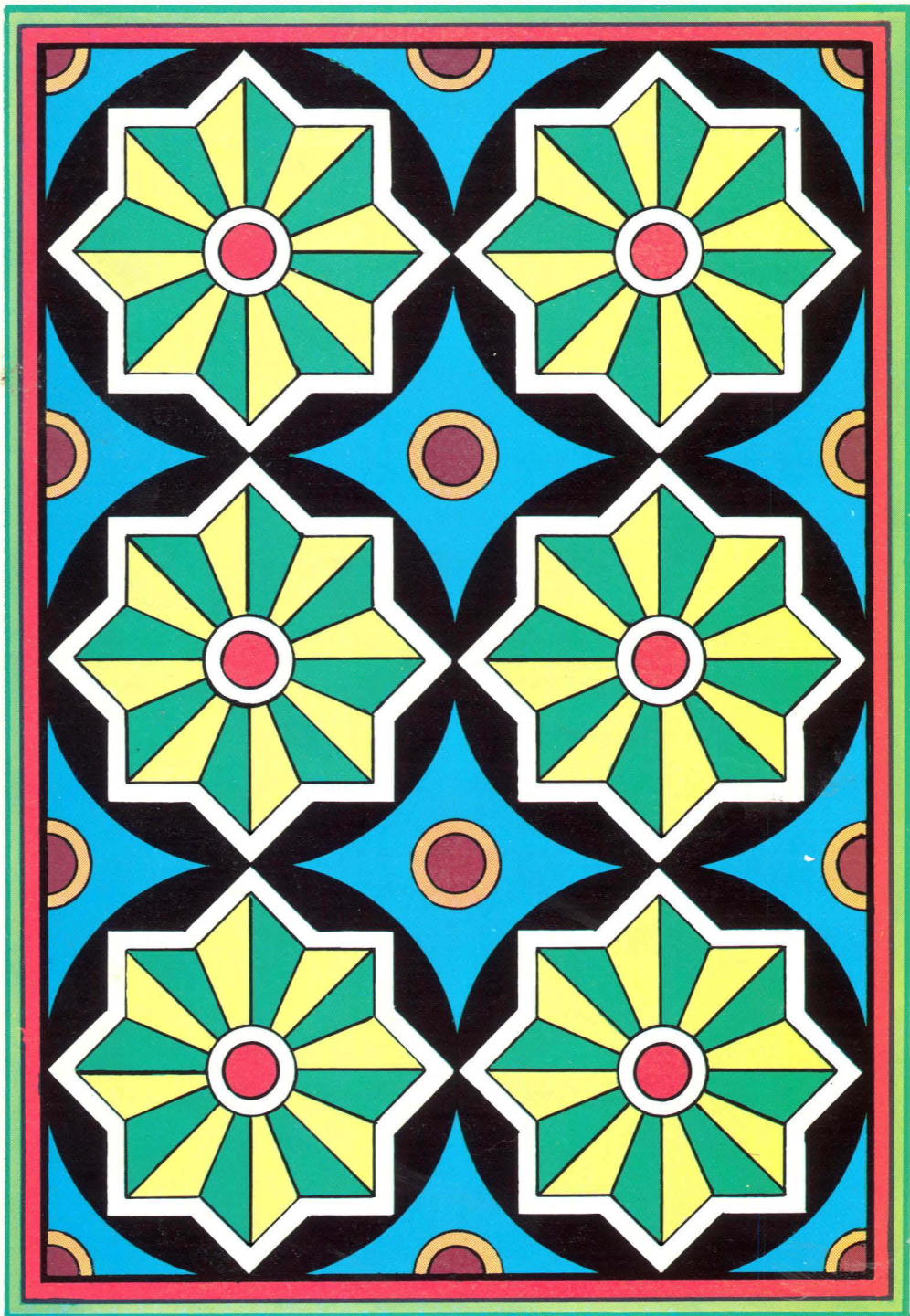
۲. طالو



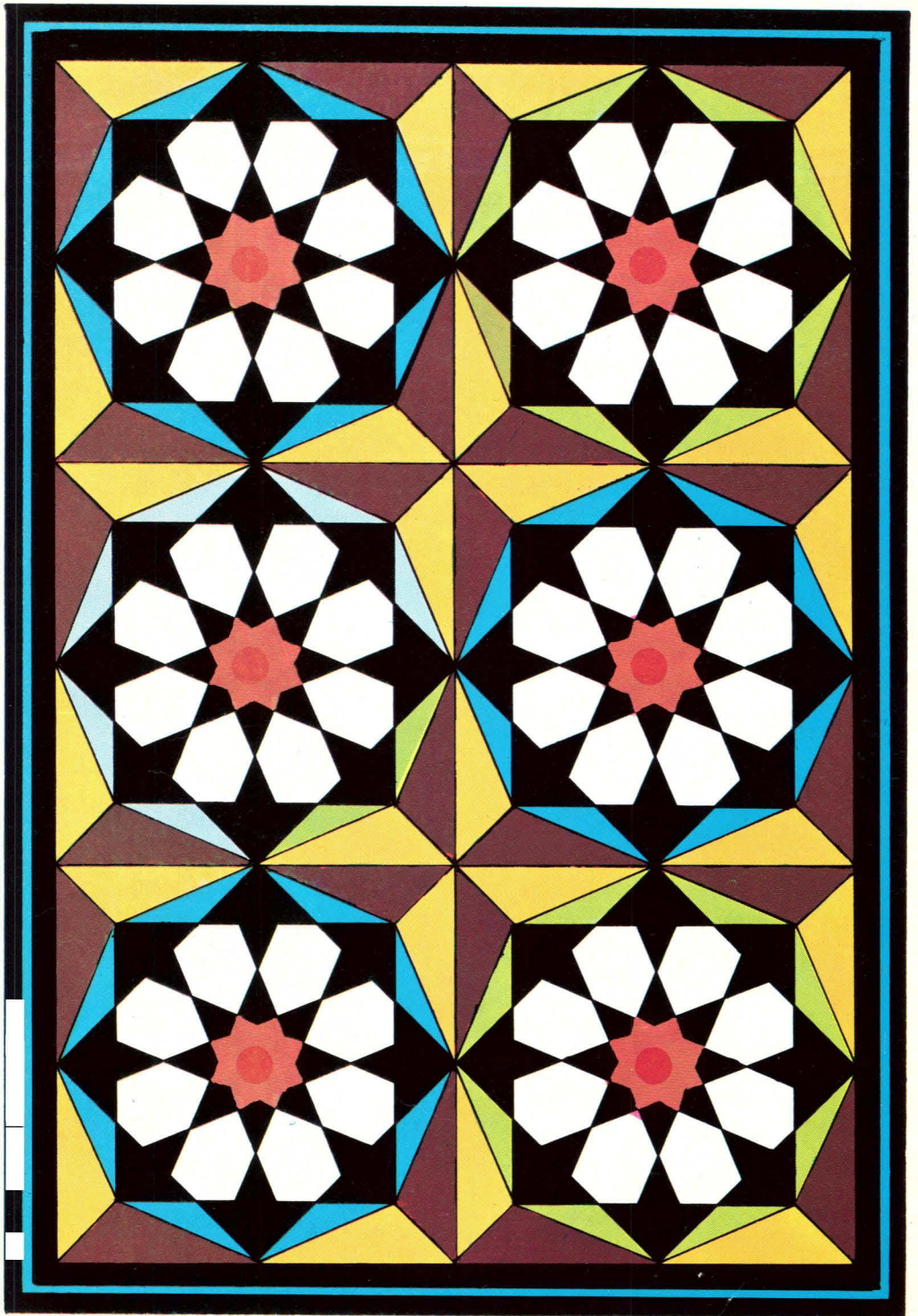


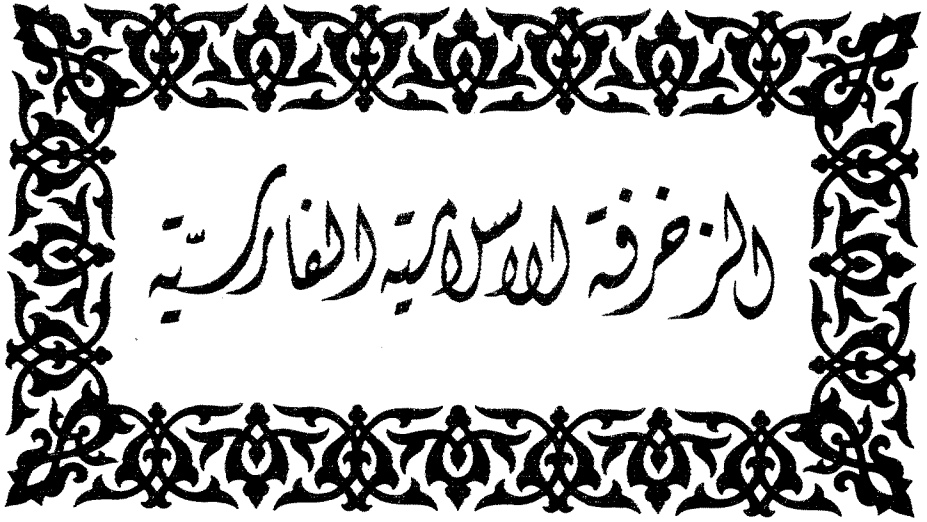












الزخرفه للهديه الفارسيه



## الزخرفة الإسلامية الفارسية

استوطن الفرس الهضبة الإيرانية ، وكانت بلادهم ذات حضارة عريقة . وفي عام ٦٥١ م تم للعرب فتح بلاد الفرس ، ونشروا الدين الإسلامي بين أبناء البلاد ، وأقاموا امبراطورية إسلامية كبرى ، وازدهرت الحضارة الإسلامية لفارسية ( ٧ م - ١٣ م ) ولكن الأعمال الفنية الفارسية ظلت بلا مفهوم حتى لقرن ( ١٦ - ١٨ م ) حيث اتخذت بعدها طابعا مميزا يمكن ان يسمى بالفن لفارسي الإسلامي . ويتميز هذا الفن بالزخرفة التي ظلت هي الدافع المسيطر على الفنان .

ترك لنا الفن الفارسي مخطوطات مزخرفة تعتبر إحدى ثروات فن الزخرفة النادرة . وأقدم هذه المخطوطات يعرض شيئا من الخشونة على نمط النقوش البيزنطية التي يبدو انه يقلدها . ولكن في القرنين الخامس عشر والسادس عشر أصبحت التحف الفارسية الدقيقة شيئا مبتكرا غالي الثمن ، تتميز آثاره بتحليل دقيق للواقع ، وحسن زخرفي لا يبارى . فوجه البشر ، والحيوانات ، والازهار ، والطيور ، والمشاهد الطبيعية ، والأشكال الهندسية ، كلها مفصلة الى أبعد حدود التفصيل . وكل هذا مندمج في وحدات وعناصر زخرفية يتلذذ النظر بألوان نقوشها .

وقد كان دور الفرس في التاريخ ، الوقوف في مركز وسط بين الواقعية اليونانية - الأوروبية ، ومفهوم الشرق لفن الزخرفة . ووقفت التحف الرقيقة ورسوم الجدران عند شكل لا تتعداه ، وهو إبداع تركيب الخطوط ، ورسم الأشكال المنتظمة والمناسقة ، تضيف الى عذوبة الحبك لمعان الألوان الزاهية ، وغنى المادة .

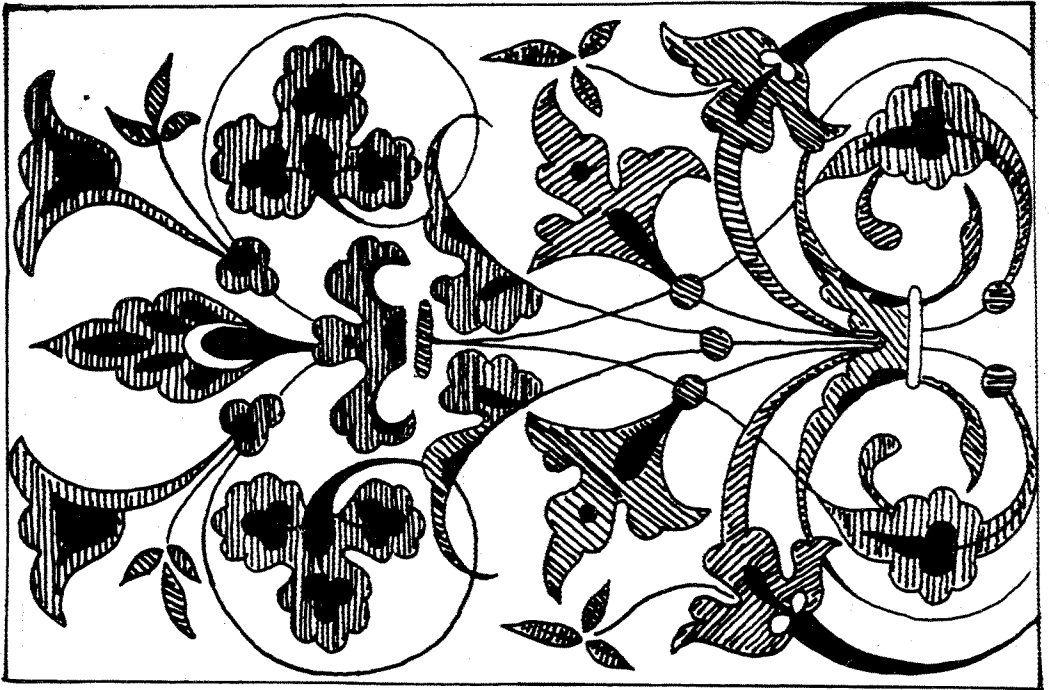
وكان عهد هارون الرشيد من أزهى العصور التي سارت فيها القوافل التجارية من الهند والعجم وسائر بلاد الإسلام ، تحمل التحف من العقيق والياقوت والمنسوجات والمعادن .

ويتسم الفن الفارسي بحرية الفكر ، حيث لم يتقيد بالابتعاد عن رسم الأحياء ، بل صور الفنان الفارسي ما راق له من الموضوعات المستوحاة من

الطبيعة . وكان بعضها قريبا جدا من الحياة . وكان للفنانين الفرس جولات واسعة في مجال تصوير الرسوم الايضاحية البديعة للقصائد الشعرية والامثال، وفي مجال الكتابة العربية بالخط الفارسي الجميل .

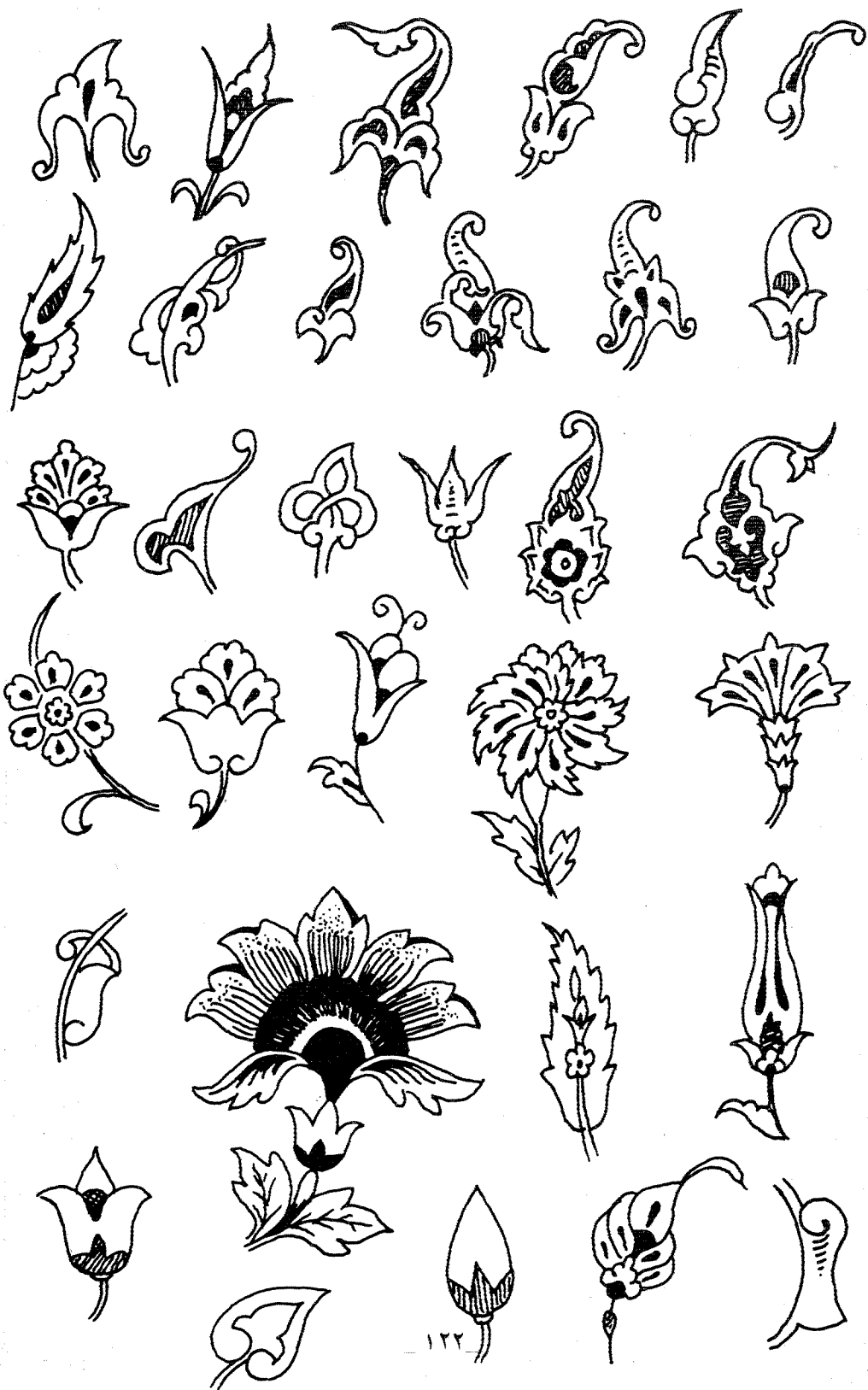
وكان للقاشاني الفارسي شهرة كبيرة لارتباطه بالتقاليد الفنية الاصلية . وقد حل القاشاني محل الفسيفساء التي كثيرا ما نشاهدها في مصر والشام . والوانه البديعة المزدانة بزهر القرنفل وأوراقه الجميلة مع بعض الزهور الاخرى كان لها مكانا هاما افسحته لنفسها من بين الفنون الخالدة .

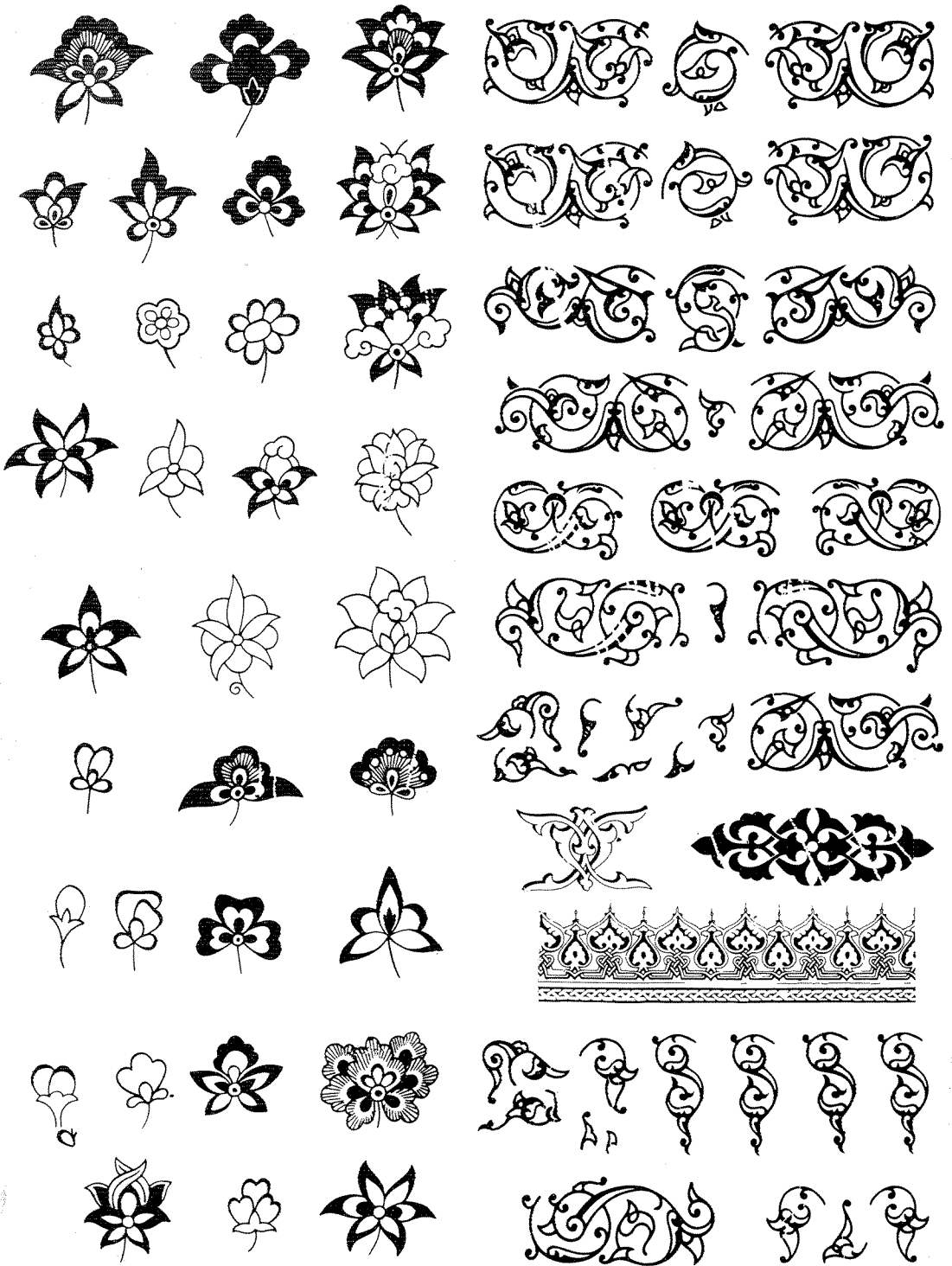
وقد ابتدع الفرس نوعا فريدا في التصميم الزخرفي ، وذلك بتزيين الفرع الاوسط بزهرة تربط نصفه معا . كما ابتدعوا كثيرا من الزهور النباتية الاصطلاحية والمركبة من عدة وريقات متراكبة فوق بعضها البعض ومكونة كتلة كبيرة من الزخارف ذات اللون البديع .

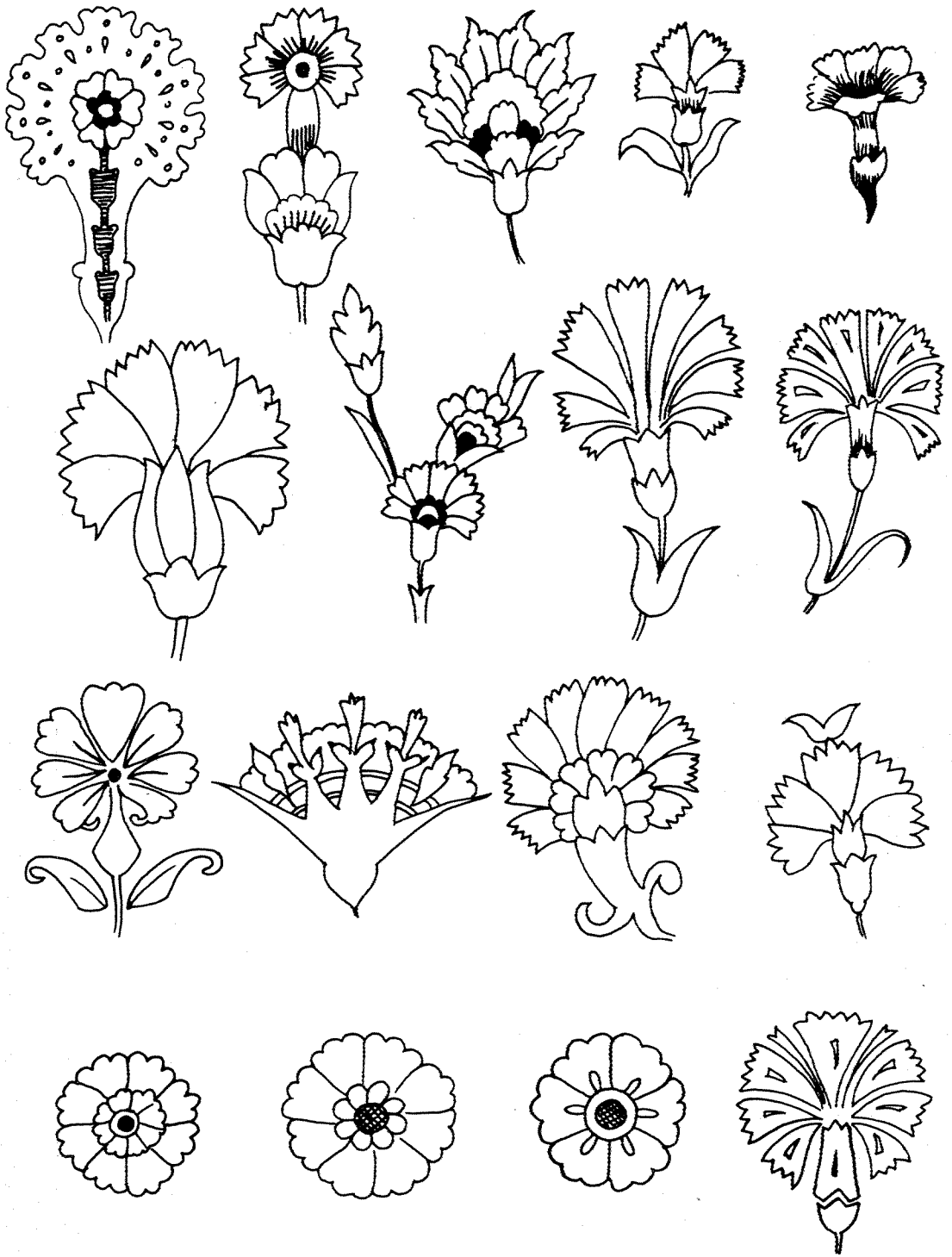


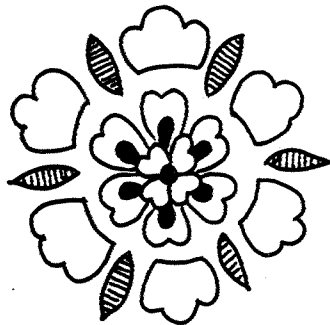
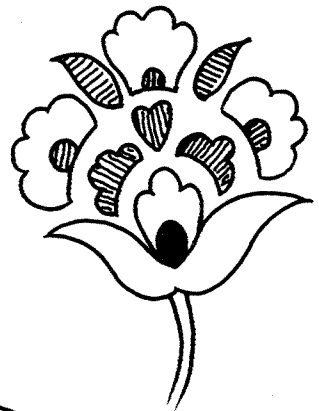
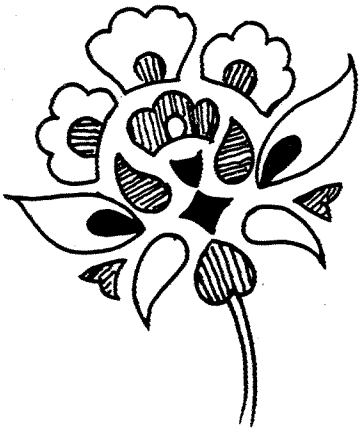
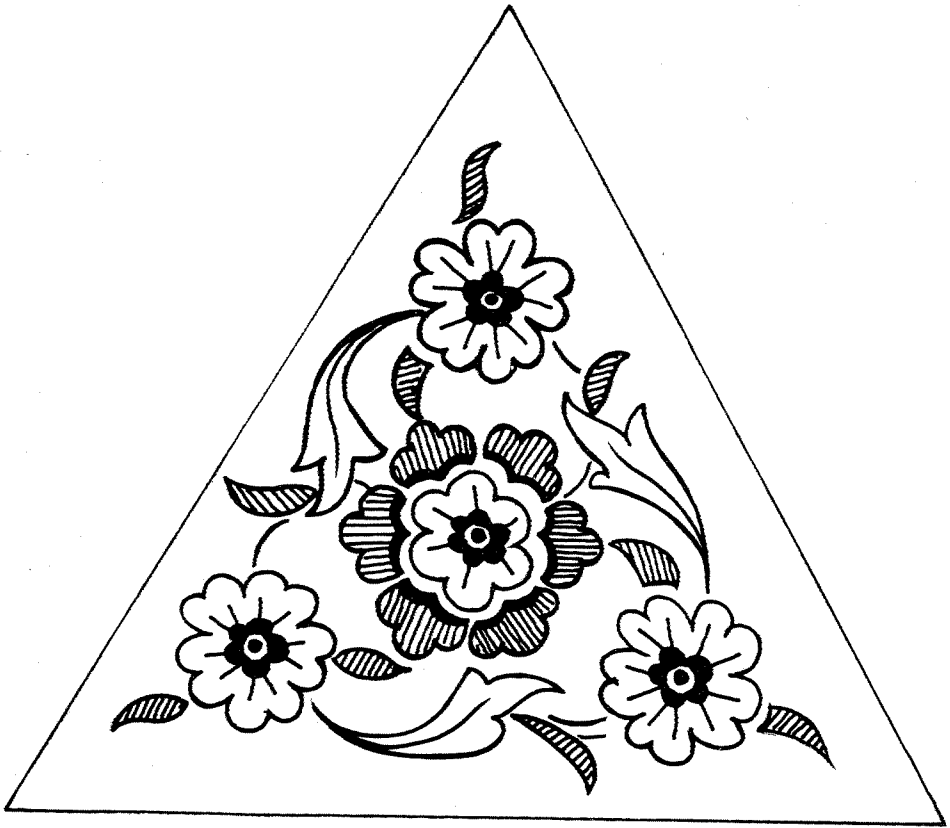


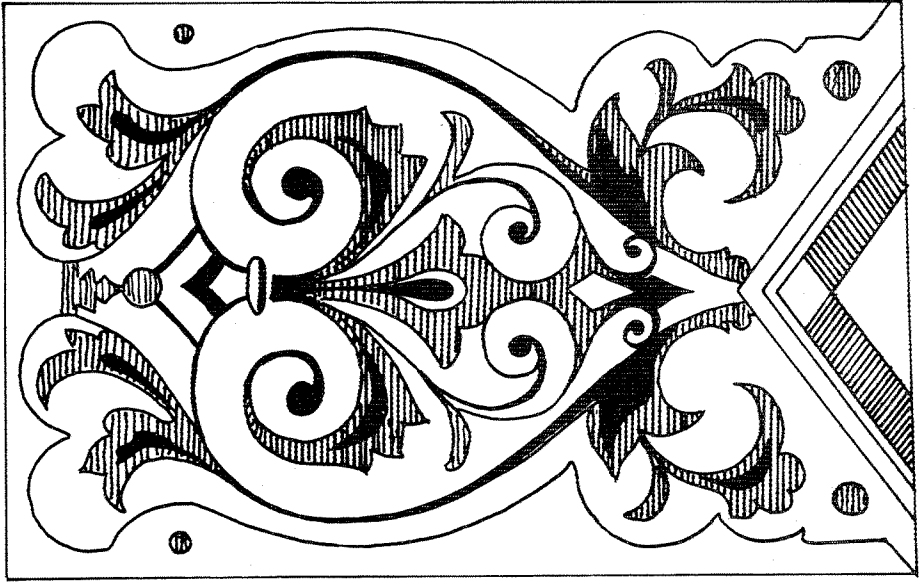


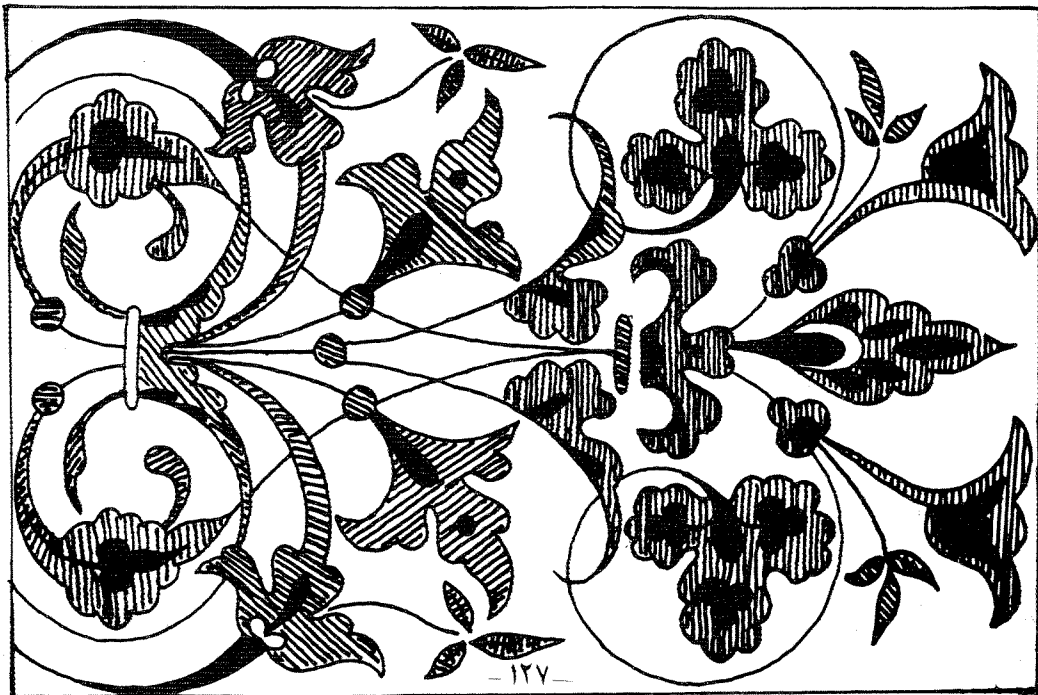
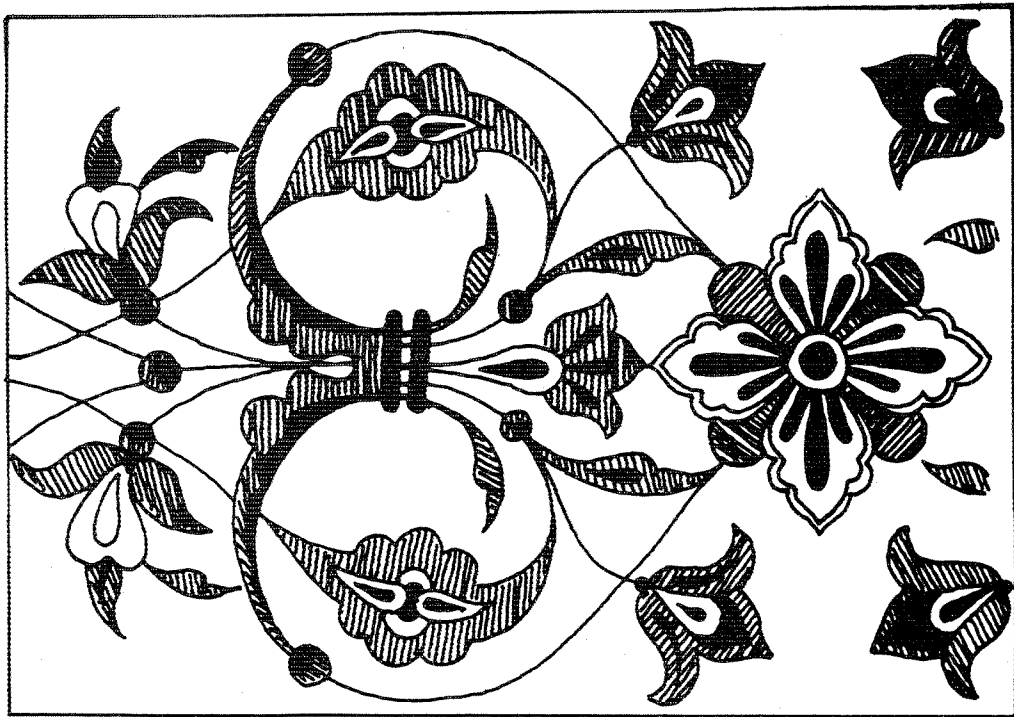


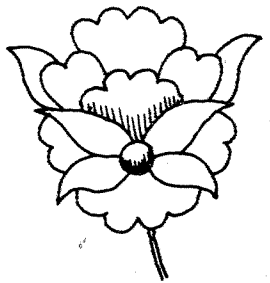
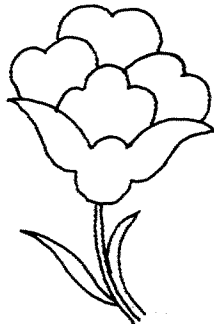
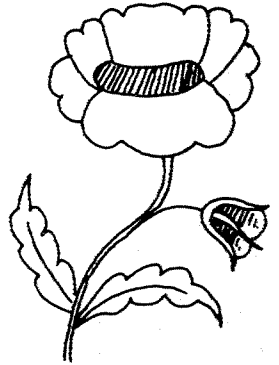
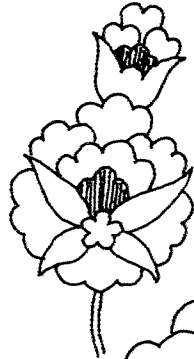
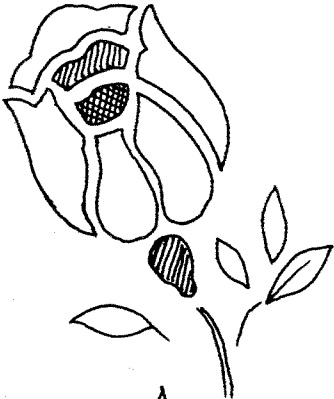
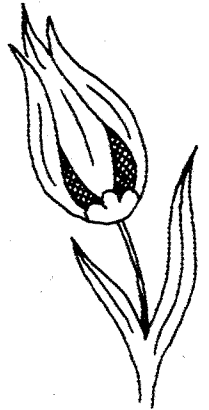
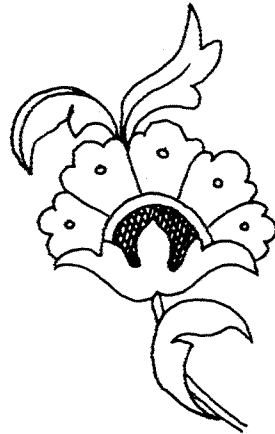
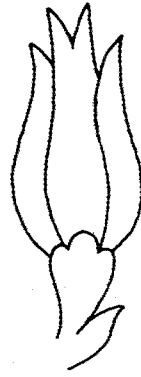
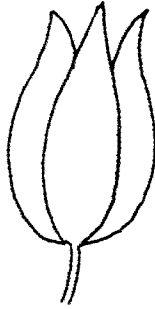
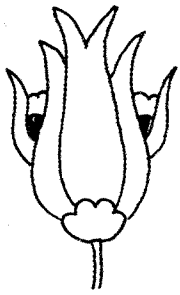




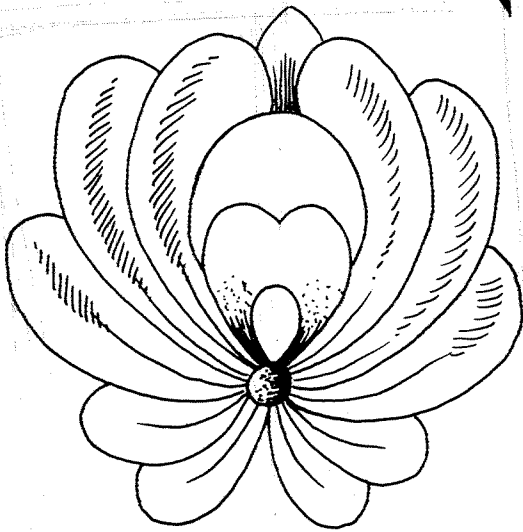
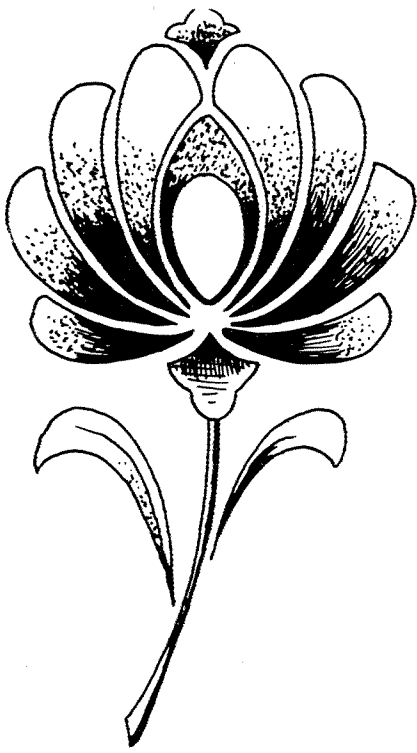


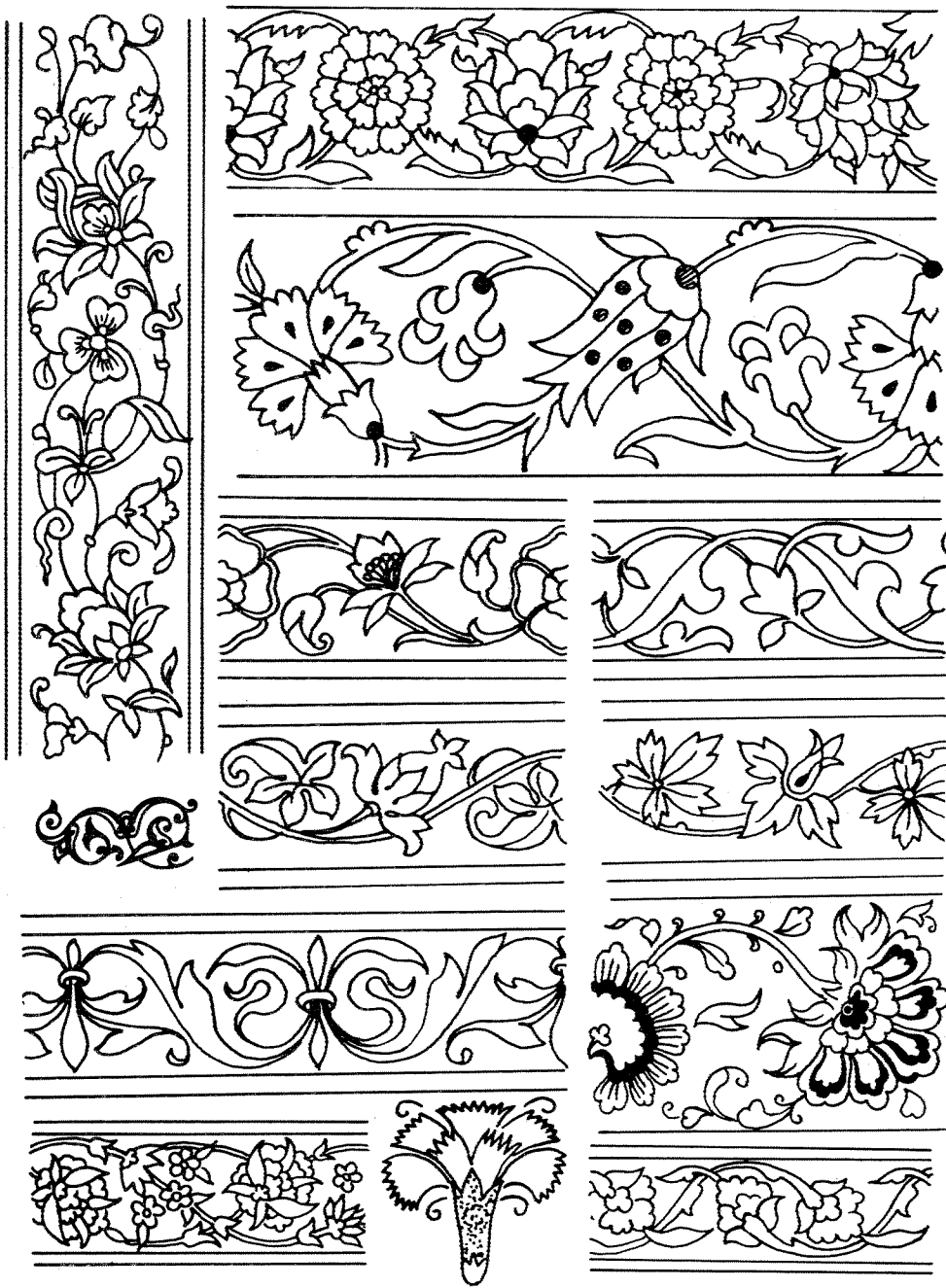


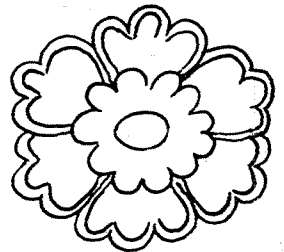
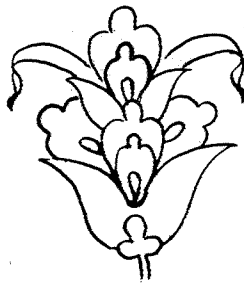
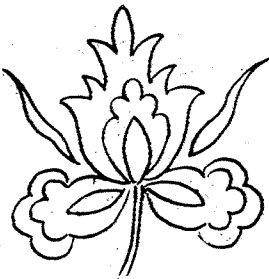
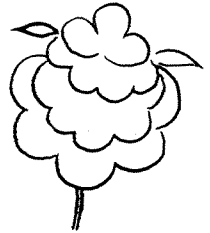
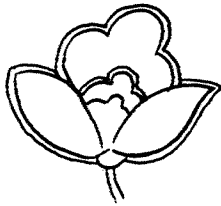
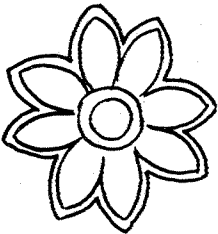
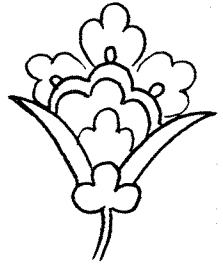
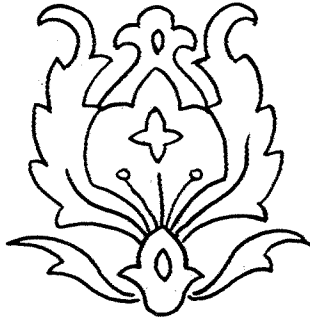
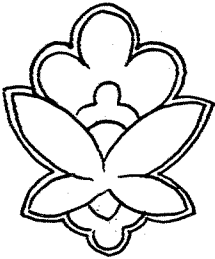
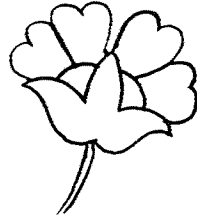


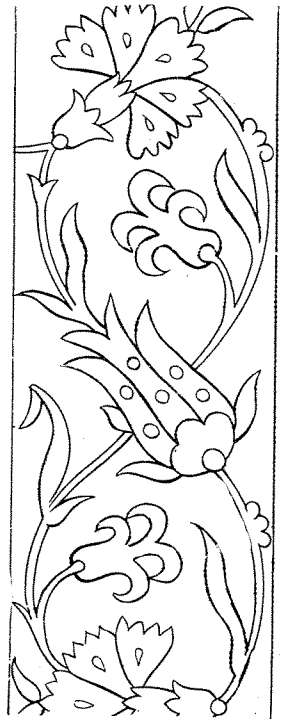
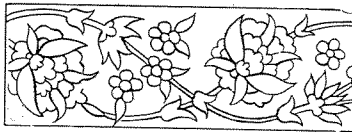
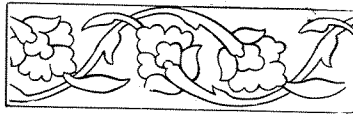
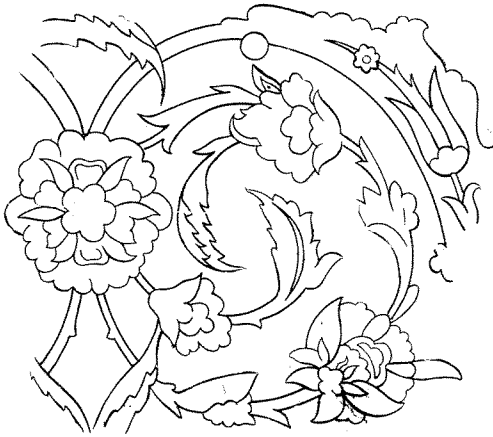
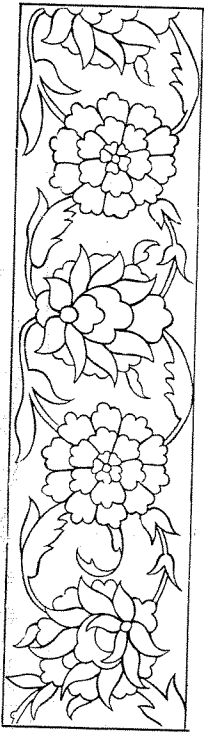


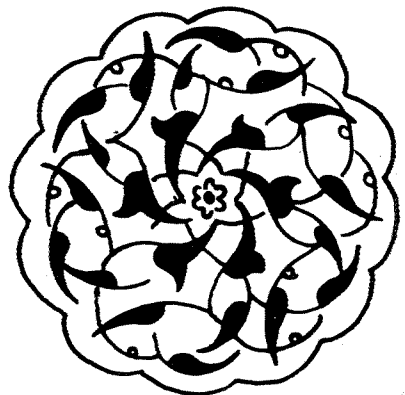
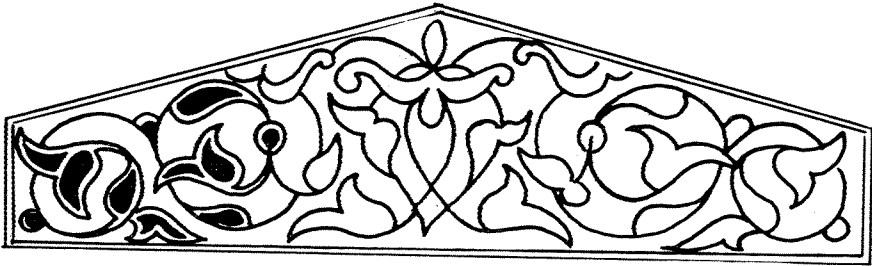
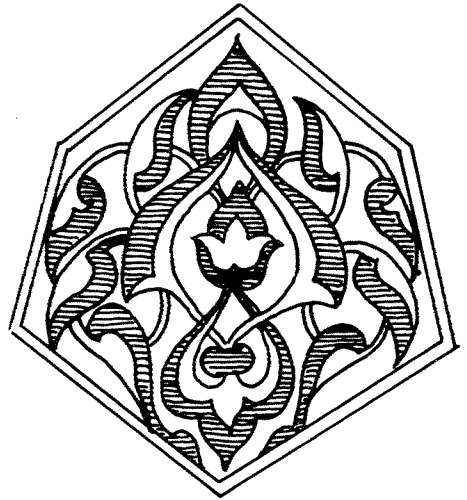
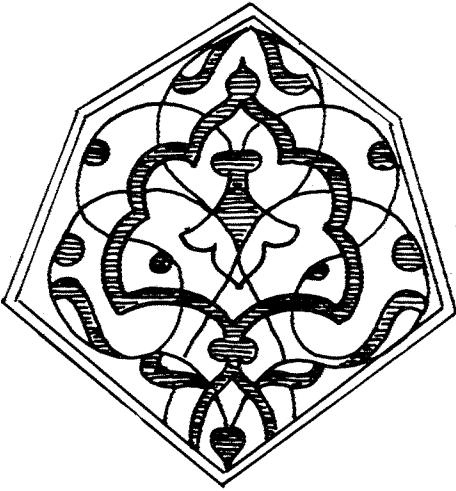


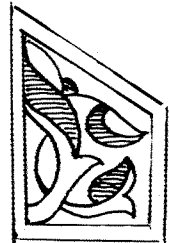
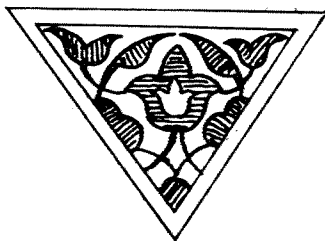
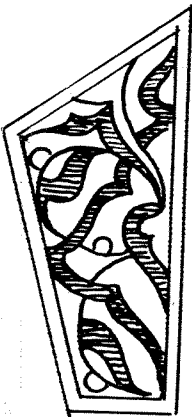
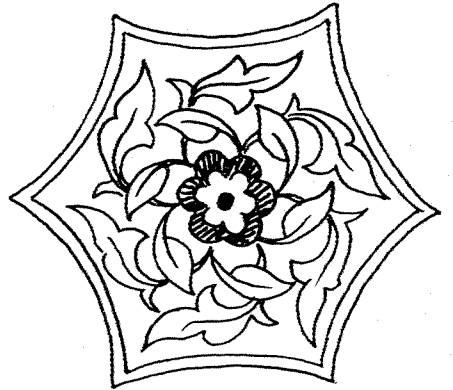
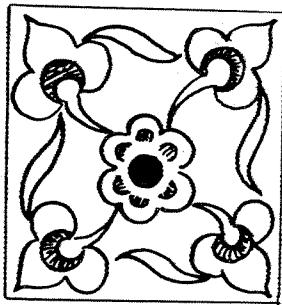
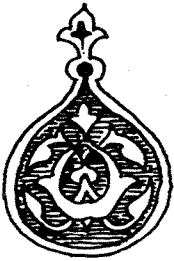
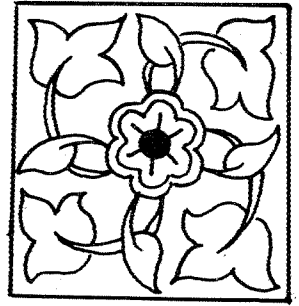
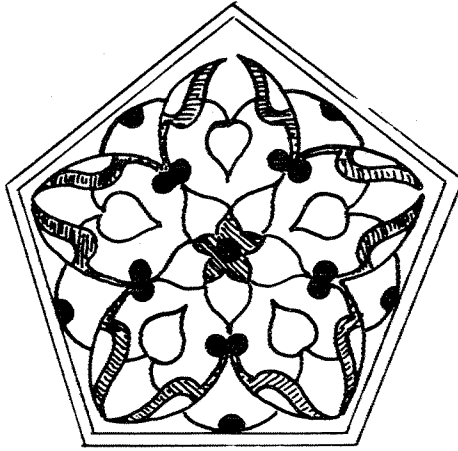
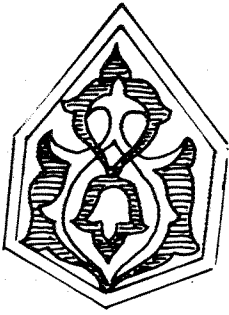


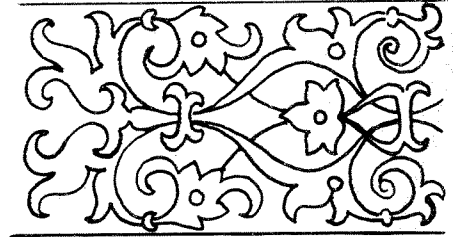
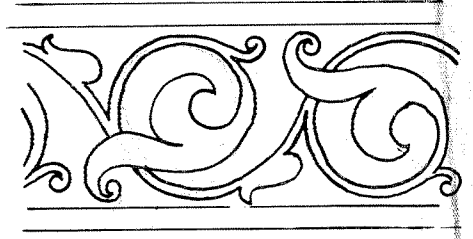
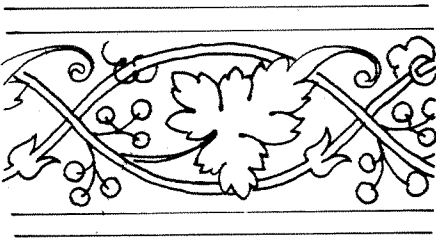
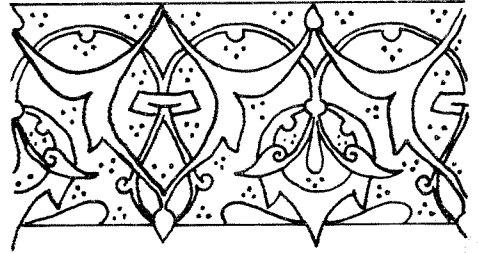
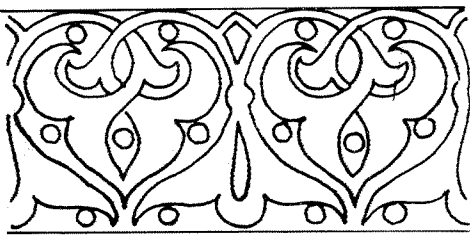
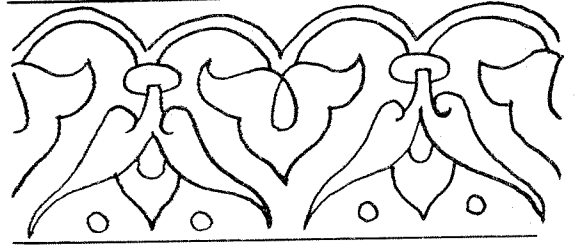
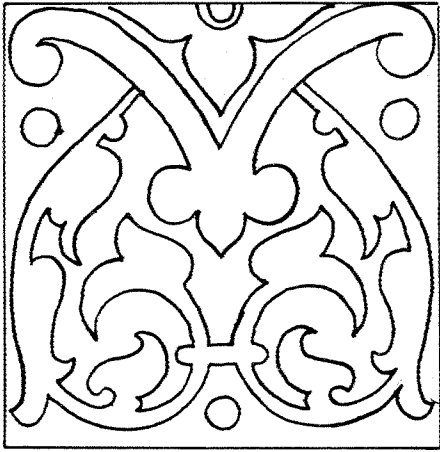


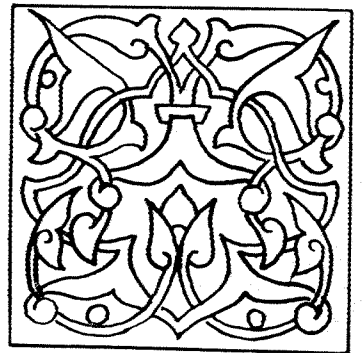
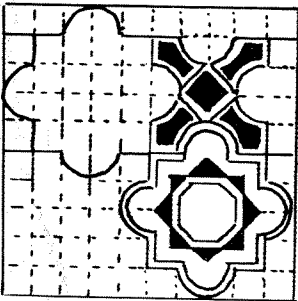
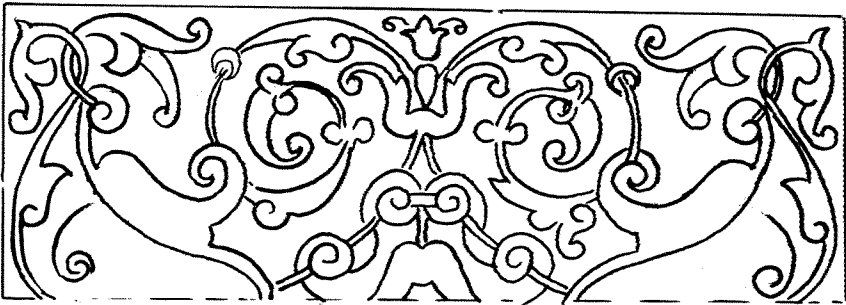
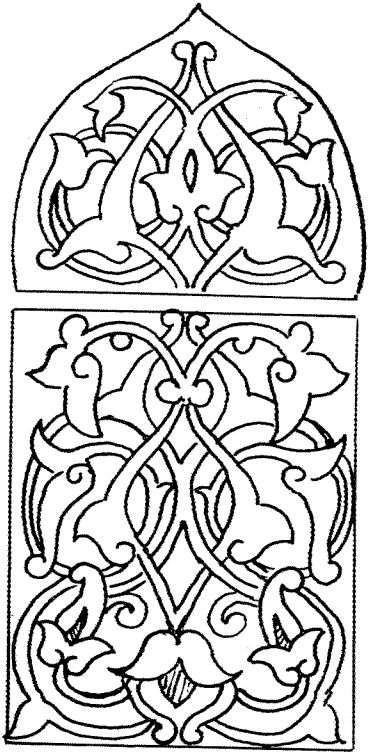
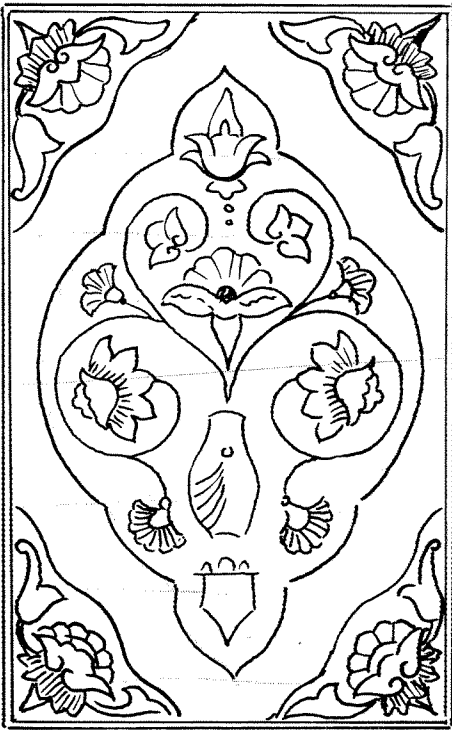














## الزخرفة الاسلامية التركية

كانت الامبراطورية العثمانية تمتد من جبال طوروس شرقا ، الى حدود هنغاريا ورومانيا غربا . وكان الاتراك العثمانيون يؤمنون بالدين الاسلامي ، فعملوا على نشره في البلاد التي فتحوها . وقد بلغت الامبراطورية العثمانية في عهد سليمان القانوني ذروة القوة واحتل الاتراك اقاليم كثيرة مثل ارمينيا في آسيا الصغرى ، واليمن في شبه الجزيرة العربية .

ولم تكن للاتراك في ميدان الفنون اساليب مورثة ، بل كان جل اعتمادهم في الفن على مصورين ايرانيين هاجروا الى تركيا ، وقام على اكتافهم فن التصوير والزخرفة فيها ، او على مصورين اوروبيين استدعاهم سلاطين تركيا الى استامبول . وكان الاتراك يستقدمون الفنانين الايرانيين من مصورين وخطاطين ونقاشين لكتابة المخطوطات الفارسية والتركية ، وتزيينها بالزخارف والرسوم . كما كانوا يستقدمون صناع الخزف ، والقاشاني لتزيين مساجدهم واضرحتهم .

لذلك فقد كان الفن التركي مطبوعا بطابع ايراني يصعب التمييز بينهما . وقد كثر في العهد العثماني بناء المساجد ، والتكايا ، والخانات ، وشيد الاغنياء في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، كثيرا من القصور والبيوت الانيقة المزدانة بالزخارف والنقوش البديعة ، والتي لا تزال بقاياها حتى اليوم .

ويتميز الفن التركي بانتاج بلاطات القاشاني الذي كان يستخدم لتغطية جدران المساجد ، والقصور ، والاضرحة . وهي بلاطات ذات اشكال هندسية متعددة ، ورسوم نباتية مختلفة ، مدهونة بالميلا المتعددة الالوان ، او مزينة بالنقوش المرسومة فوق وتحت الطلاء الزجاجي الشفاف .

ويضم الخزف العثماني المشكيات ، واواني المائدة التي امتازت نقوشها وزخارفها بالرسوم النباتية البحتة ، وبالوانها التي تكاد تكون مقتصرة على اللونين الاخضر والازرق ، فضلا عن اللون البرتقالي المحب لدى الاتراك ، وقد استخدم الاتراك في زخارفهم النباتية القرنفل ، والخزامى ، والسوسن ، والورد وغيره من الازهار .

## القاشاني :

القاشاني الواح خزفية - بلاطات - مربعة ، تنقش على سطوحها زخارف ملونة بالازرق النيلي والازرق السماوي ، والاخضر ، واحيانا الاحمر . وتحاط هذه الزخارف بخطوط سوداء دقيقة تجعلها بارزة على أرضيتها البيضاء .

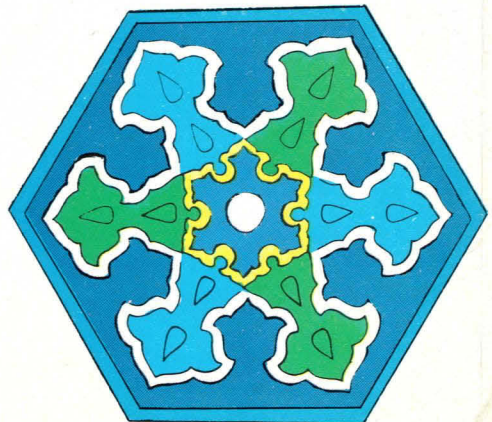
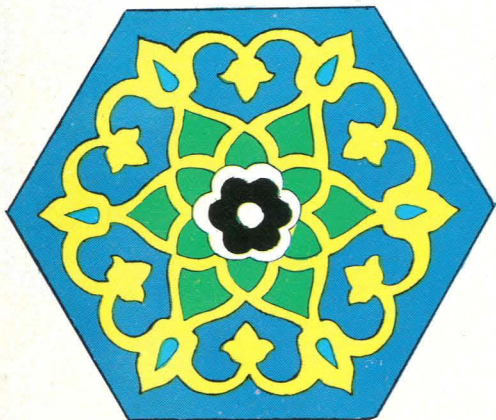
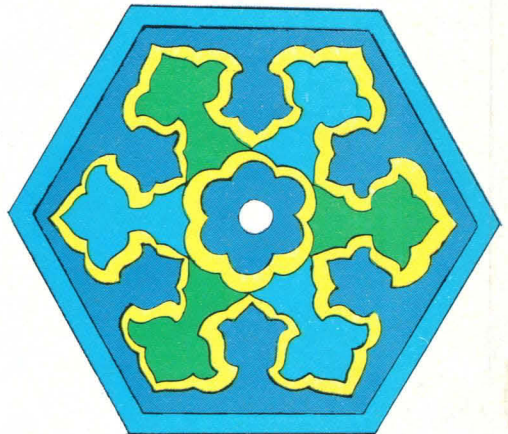
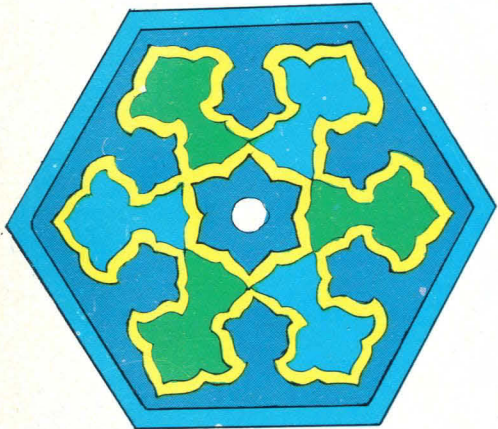
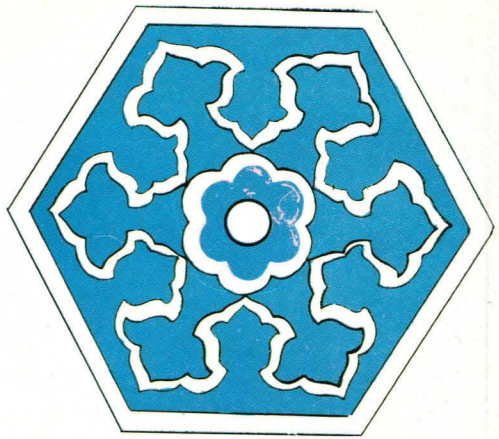
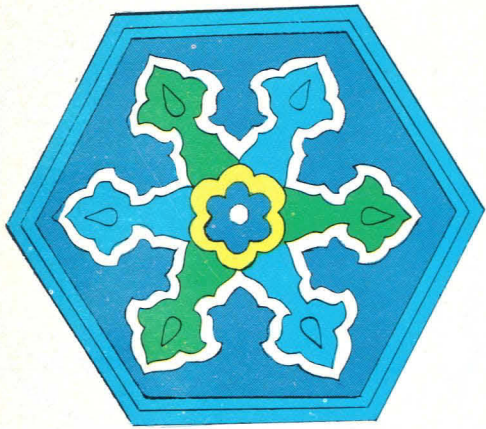
وقد انتشر استعمالها كثيرا في تزيين جدران العمارات في العهد العثماني . وتتألف الزخارف القاشانية من موضوعات كتابية ونباتية ، وهندسية . فالكتابة تنص على آيات قرآنية ، أو جمل تتعلق بحوادث تاريخية مكتوبة بالخط الفارسي . أما النباتية فتكون من ازهار طبيعية كالزنبق والقرنفل ، والورد ، وأشجار السرو . وأما الهندسية فتألف من أشكال ومضلعات هندسية مختلفة .

## الزخرفة الاسلامية الفاطمية

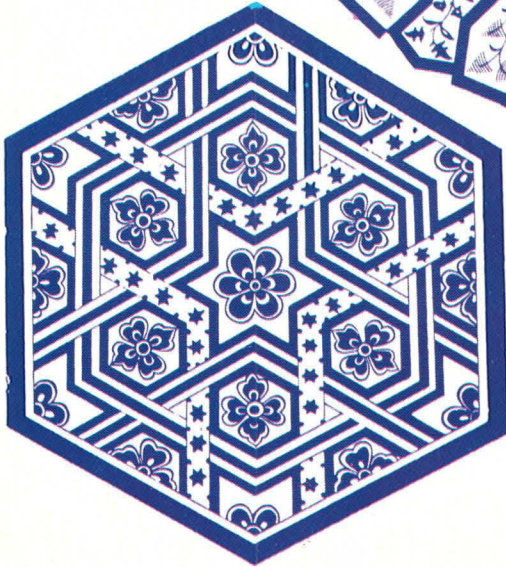
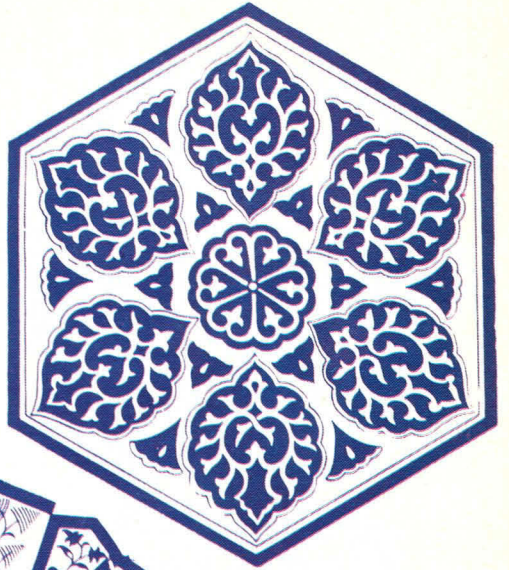
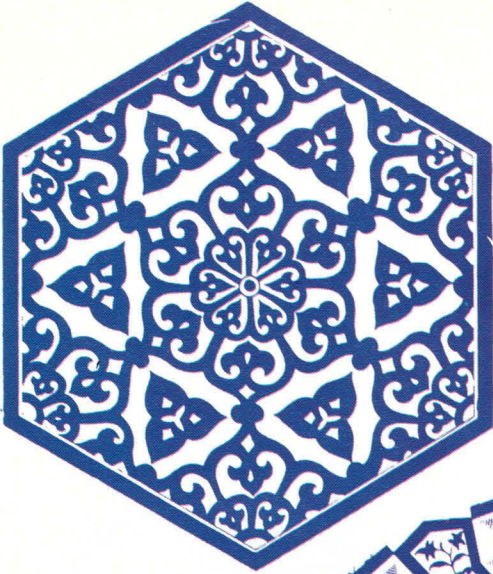
كانت الدولة الفاطمية من اعظم دول الاسلام ملكا وأكثرها ثراء . لذلك عاش خلفاؤها عيشة كلها متعة وترف ، وأحدثوا في مصر الكثير من الاعياد والمواسم والحفلات التي تقدم فيها الموائد الكثيرة المزخرفة بالذهب والفضة والعاج . وقد أدى هذا بدوره الى تقدم الصناعة وارتقاء الدوق الفني ، وخاصة عندما أقبل الشعب على تقليد الخلفاء وكبار رجال الدولة في اقتناء التحف الفنية الثمينة المزدانة بالزخارف والنقوش البديعة .

ولقد اشتهر الفاطميون بصناعة السجاد ، والستائر ، والمنسوجات الحريرية الاطرزة بالذهب والفضة ، وعليها شتى الزخارف الحيوانية ولا سيما رسوم الطيور والفيلة ، وكذلك الرسوم الادمية التي تضم مناظر مطربين ومطربات ، وعازفات على الآلات الموسيقية ، وراقصات ، ومناظر شراب ، ومناظر صيد وغيرها . مما يعطي صورة متكاملة عن الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي .

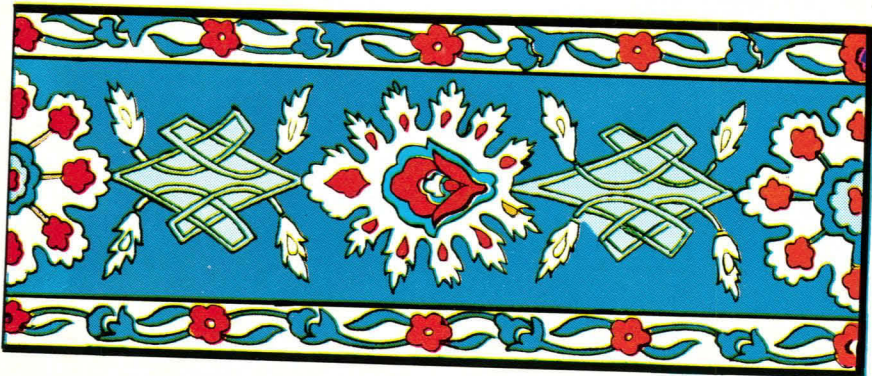
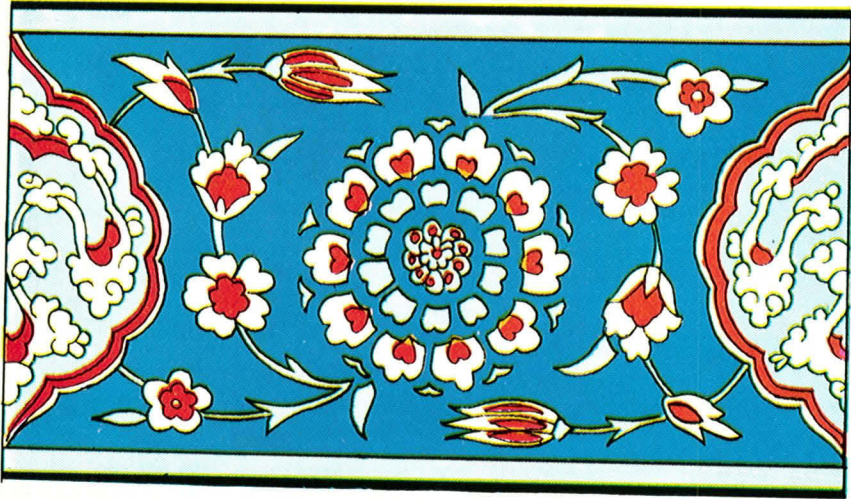
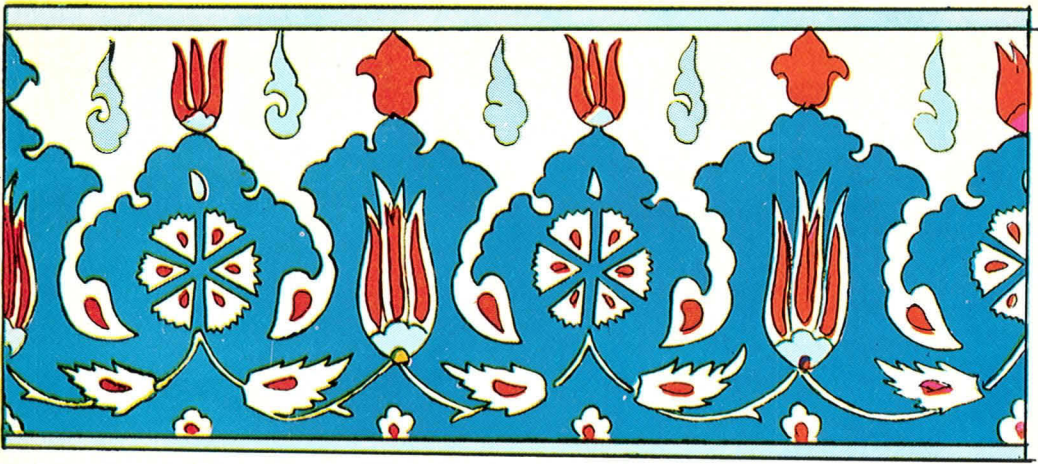
ومن أهم مميزات الطراز الفاطمي احتواؤه على زخارف ورسوم آدمية ذات سحنة قبطية وفارسية الاسلوب ، أما الرسوم الحيوانية والنباتية فكانت قريبة الى حد ما من الواقع وفيها حيوية وتعبير عن الحركة .



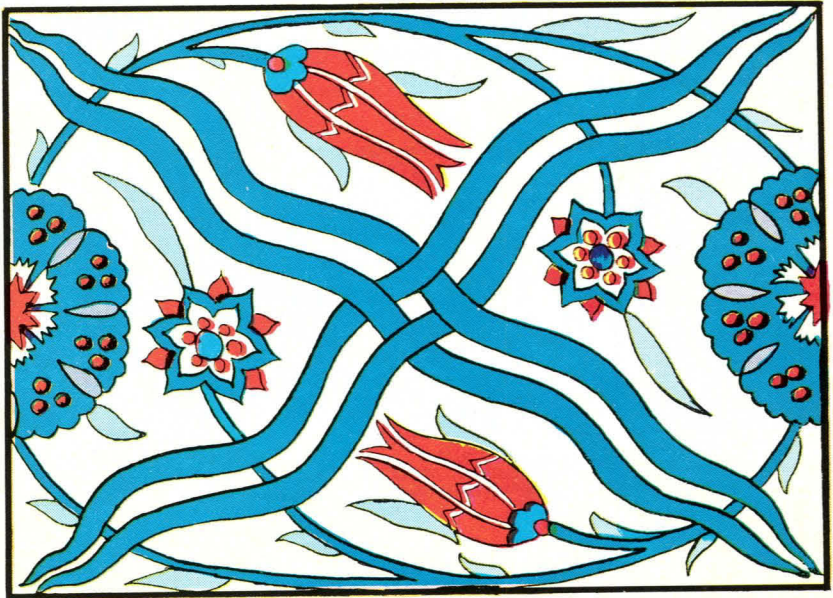








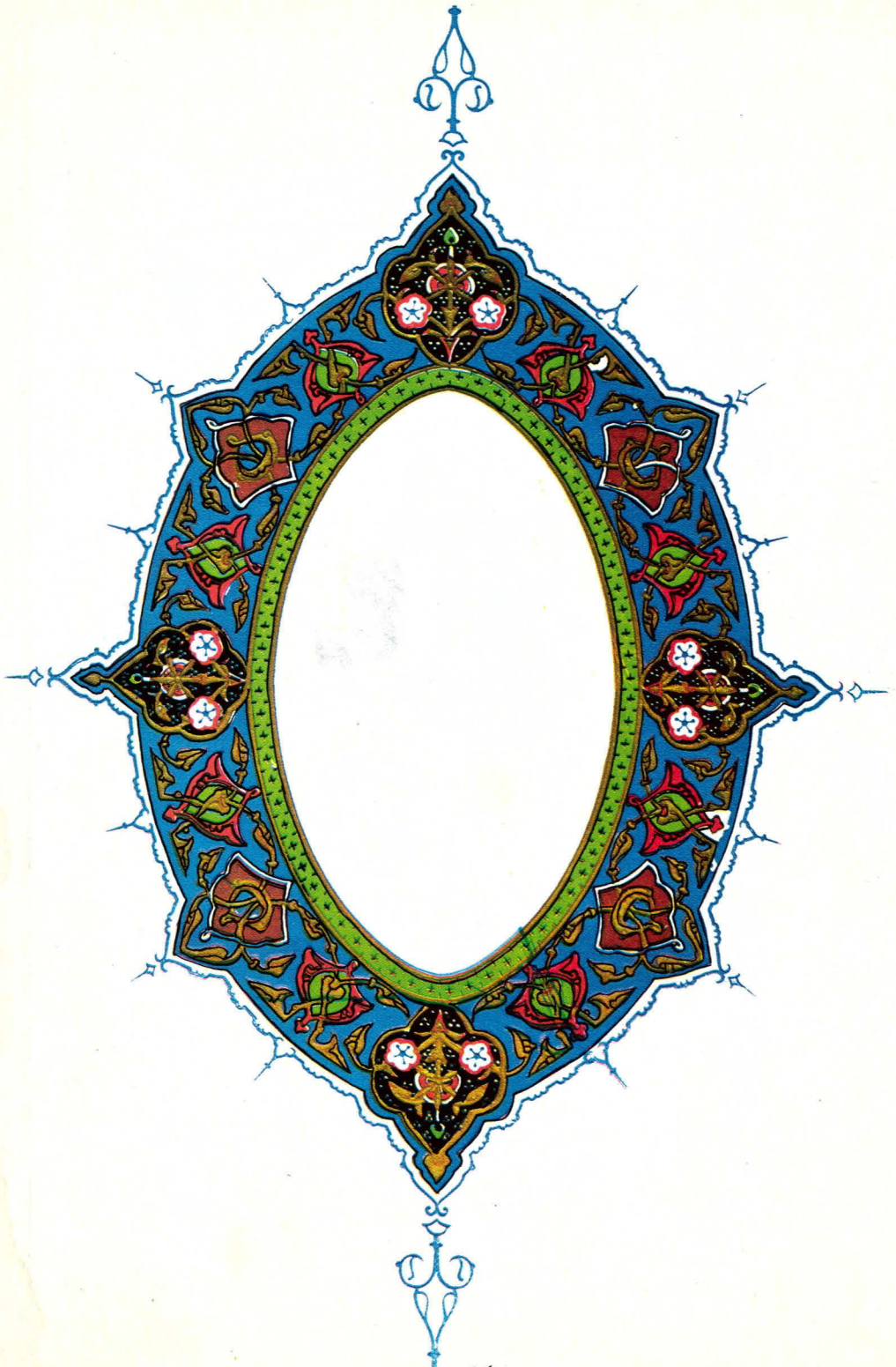




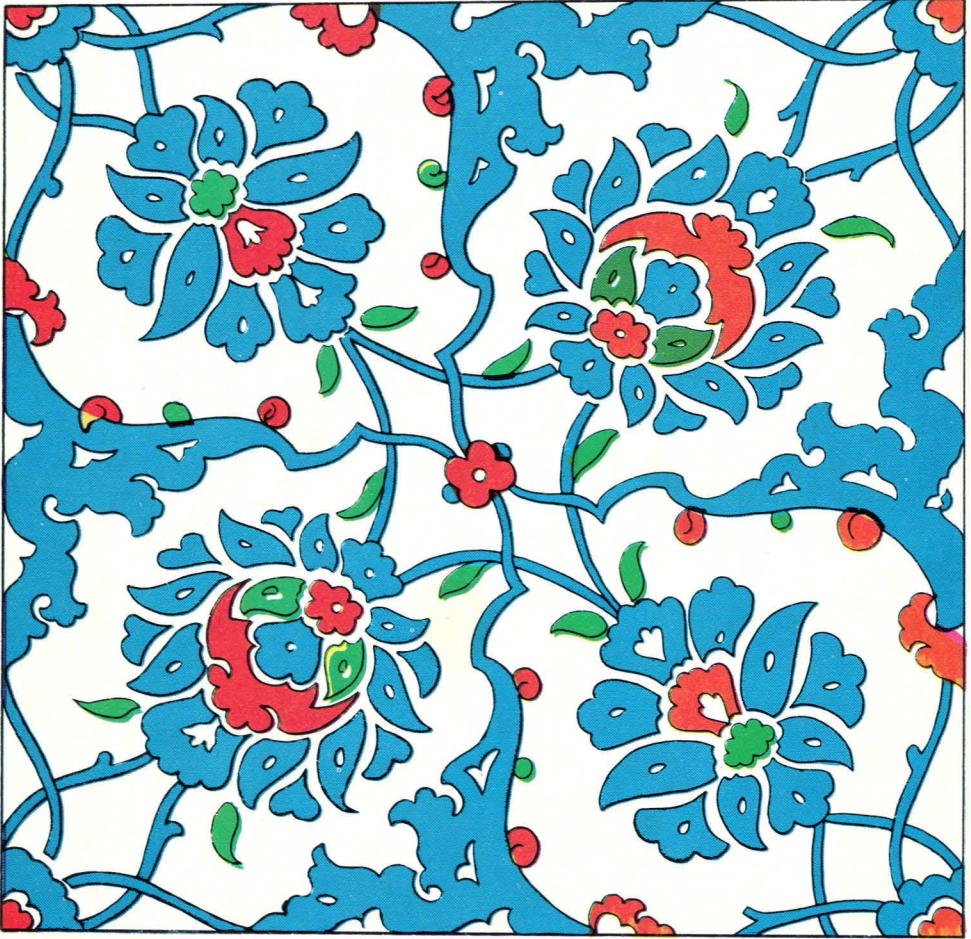








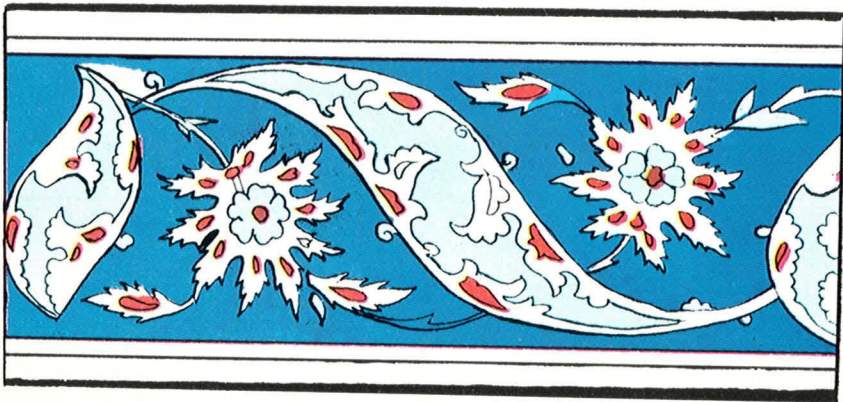


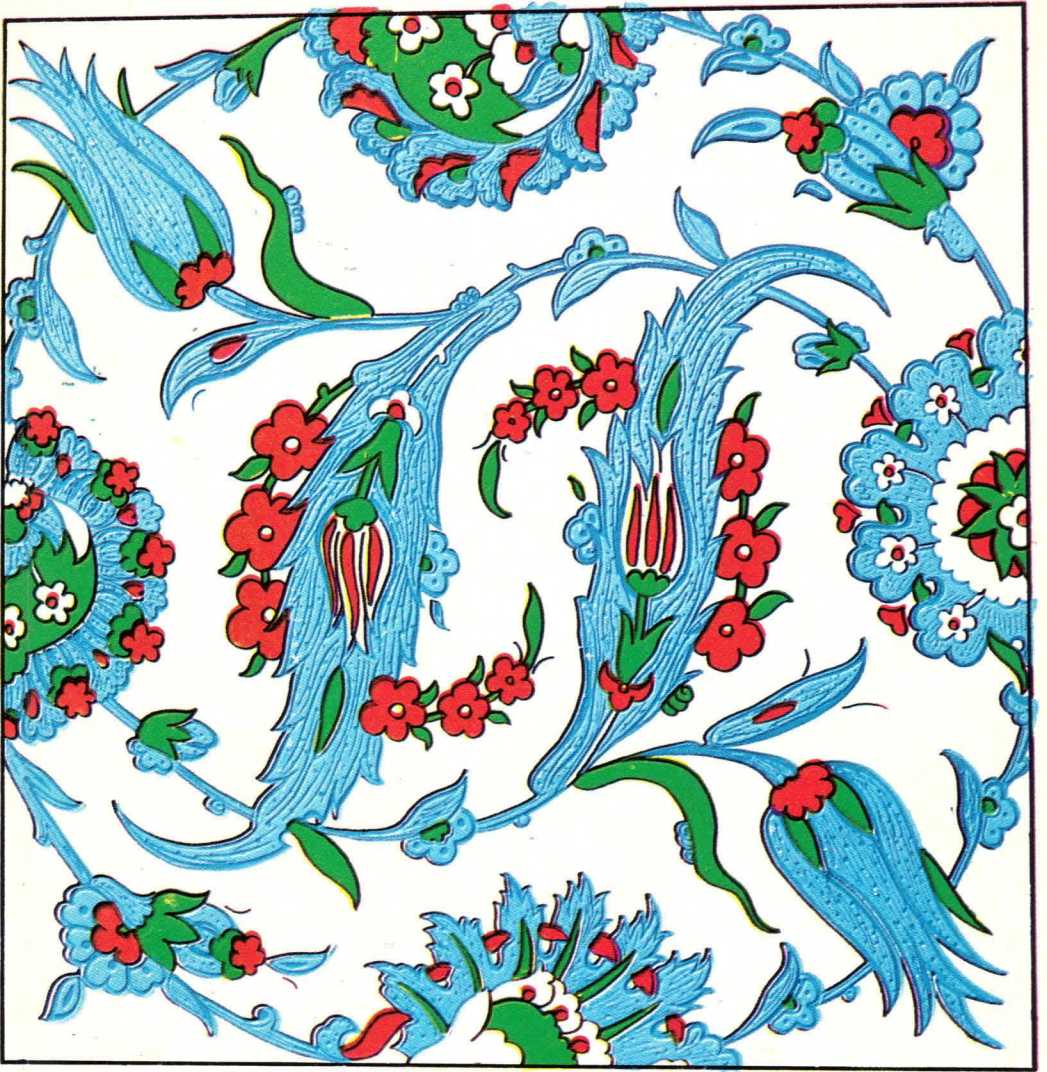




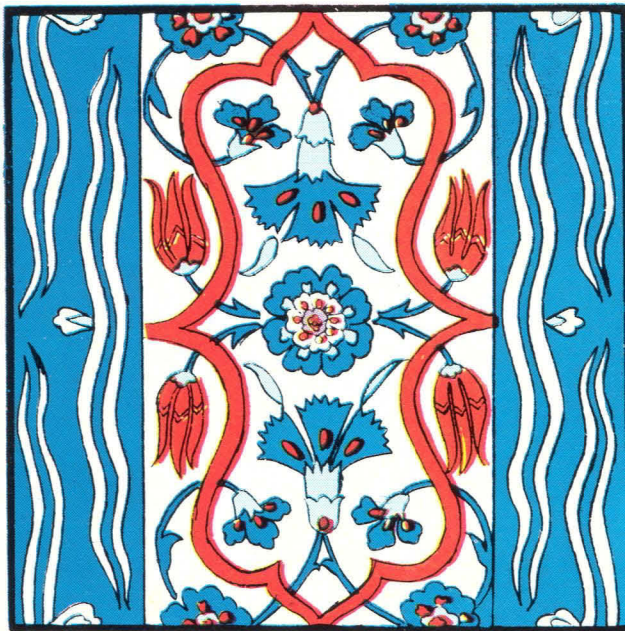
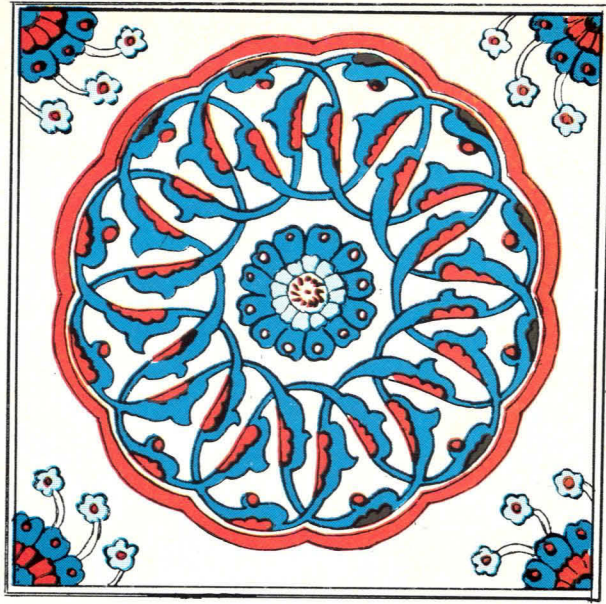












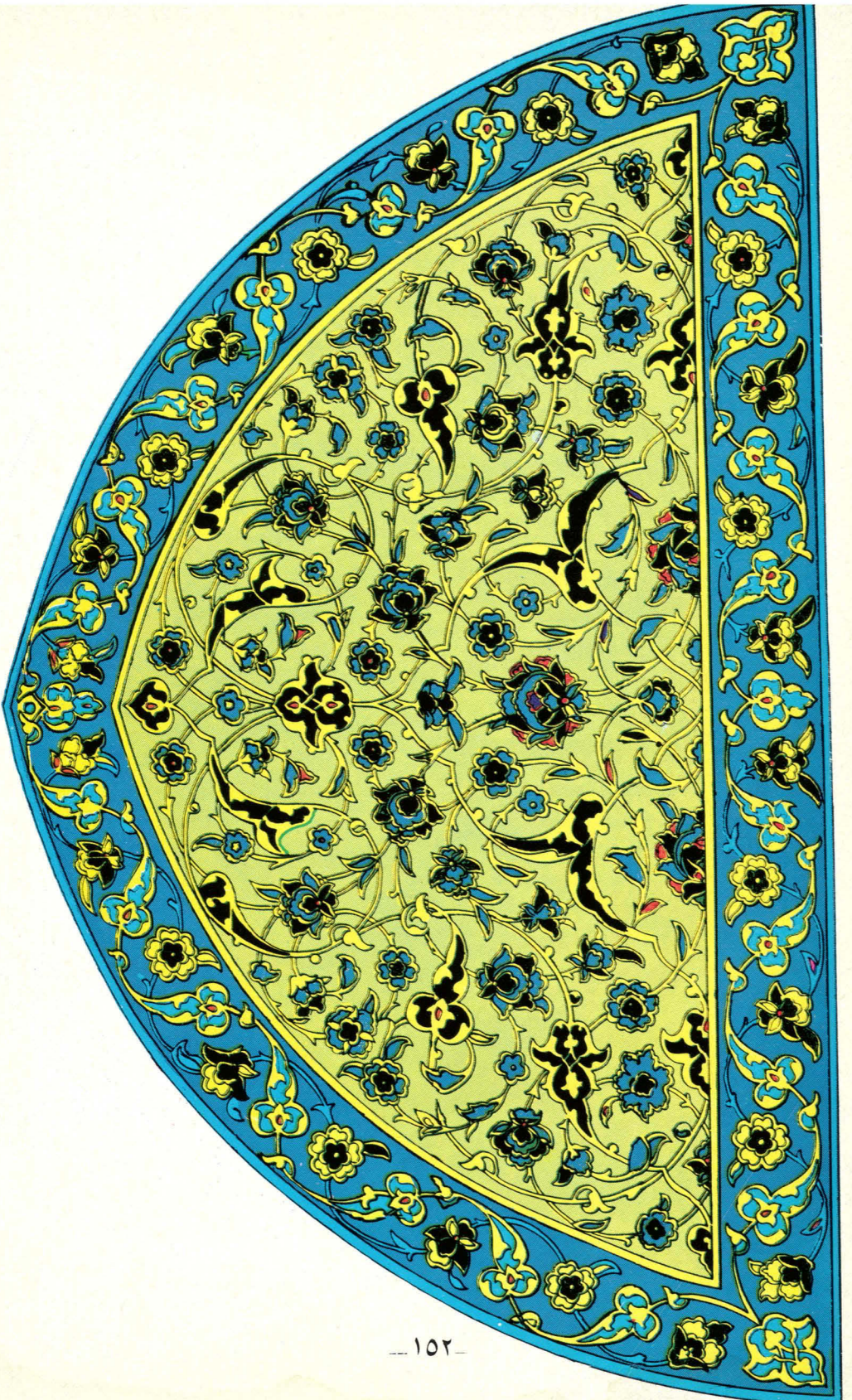
















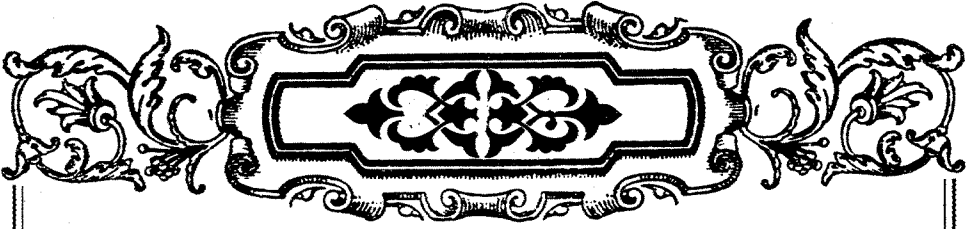




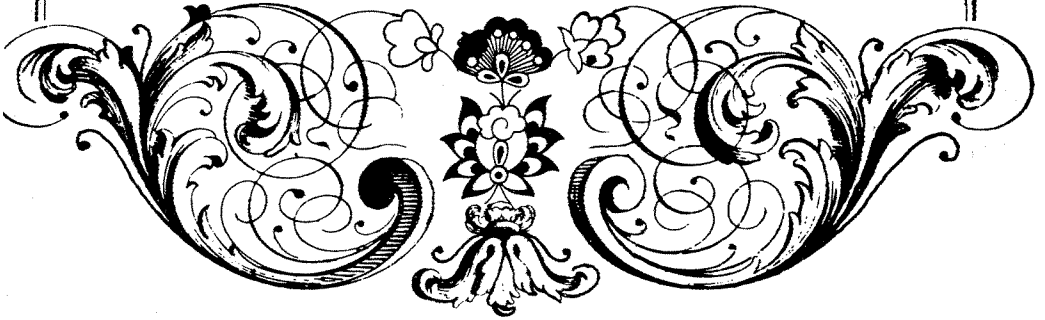








الرغرفة في عصر النهضة





## الزخرفة في عصر النهضة

بدأ عصر النهضة في إيطاليا - أواخر القرن الرابع عشر ، وبلغ ذروته فيها قبل غزو شارل الثامن في فرنسا عام ١٩١٤ . ثم بدأت النهضة في الانتشار شمالا عبر جبال الالب ، وعمت فرنسا ، وإسبانيا ، وإنجلترا حيث حلت محل إيطاليا كمراكز للنهضة الفنية .

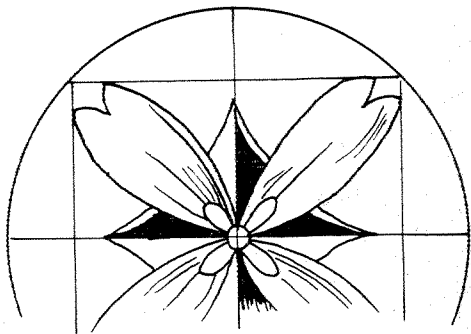
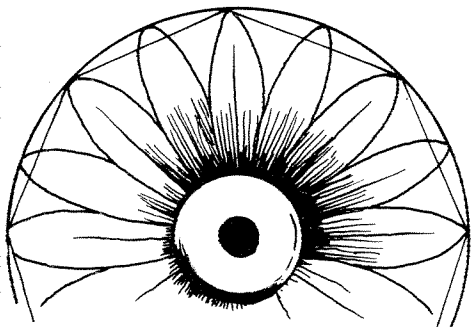
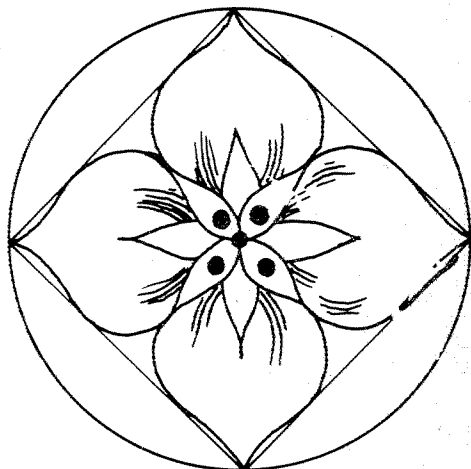
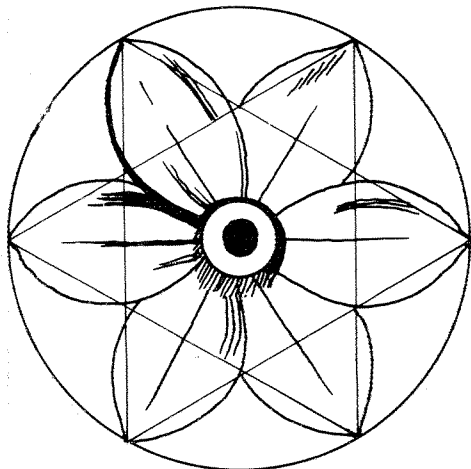
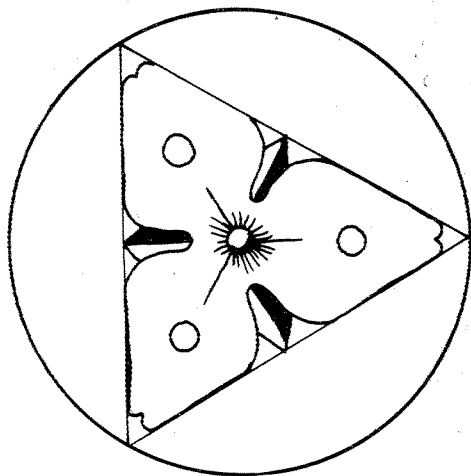
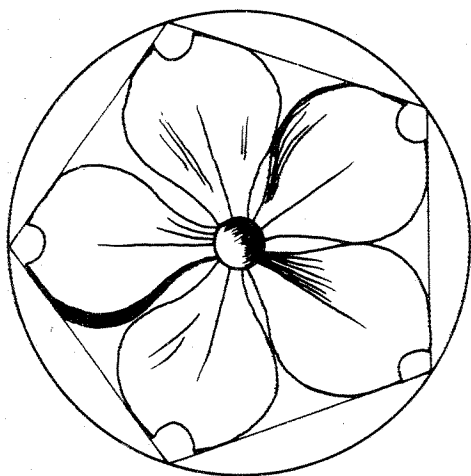
ويعتبر عصر النهضة ميلادا جديدا لافكار قدماء الاغريق والرومان ، وبلغت أوروبا المستوى الحضاري للآزمنة الكلاسيكية ، فقد كان هذا العصر يعني تمجيد الإنسان وأعماله ، بما في ذلك الفن والعلم والادب ، والعمارة ، والنحت ، والتصوير . وفي كل هذه المجالات كانت النهضة زمتا لتقدم بالغ السرعة . وقد تحول فن العمارة في عصر النهضة الى طراز أكثر اشعاعا ، حيث استخدمت فيه الزخارف المنحنية ، والمدرجات ، والأعمدة الملتوية . وإذا دخلت أي كنيسة من كنائس القرن السابع عشر في روما ، استحوذ عليك الدهول لروعة الزخرفة فيها .

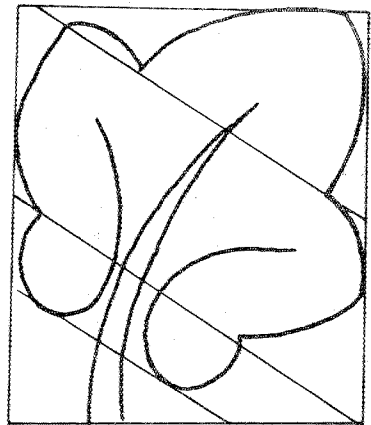
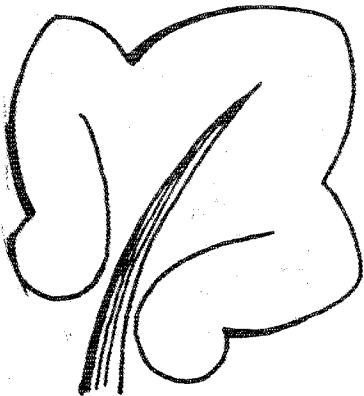
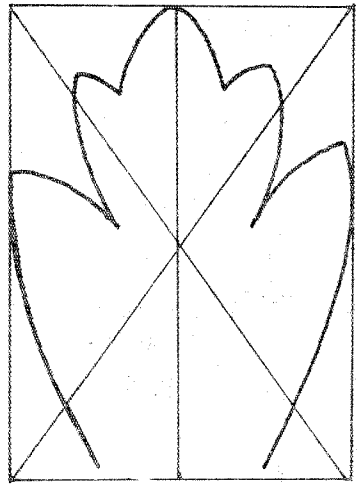
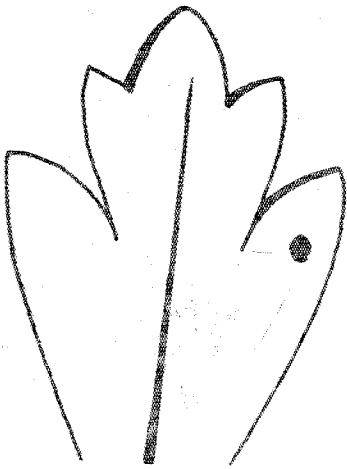
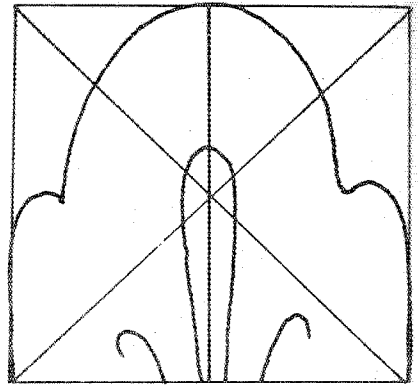
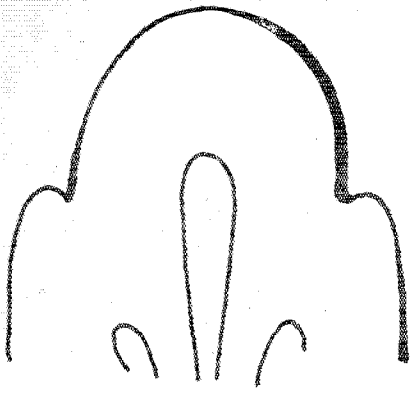
استمر الفن في أوروبا خلال العصور الوسطى يجري على عرف الكنيسة ، وتقلب عليه الطريقة البيزنطية . ولذا كانت الموضوعات التي يطرقها الفنانون خلال تلك العصور لا تتعدى رسوم المشاهد الدينية التي تمثل العذراء والمسيح ، والقديسين ، والملائكة ، ورجال الدين . وكان الفن يسير وفقا للتقاليد الثابتة وهي ملء المساحات من الجدران برسوم جدارية ، أو تغطيتها بالفسيفساء - لموزاييك -

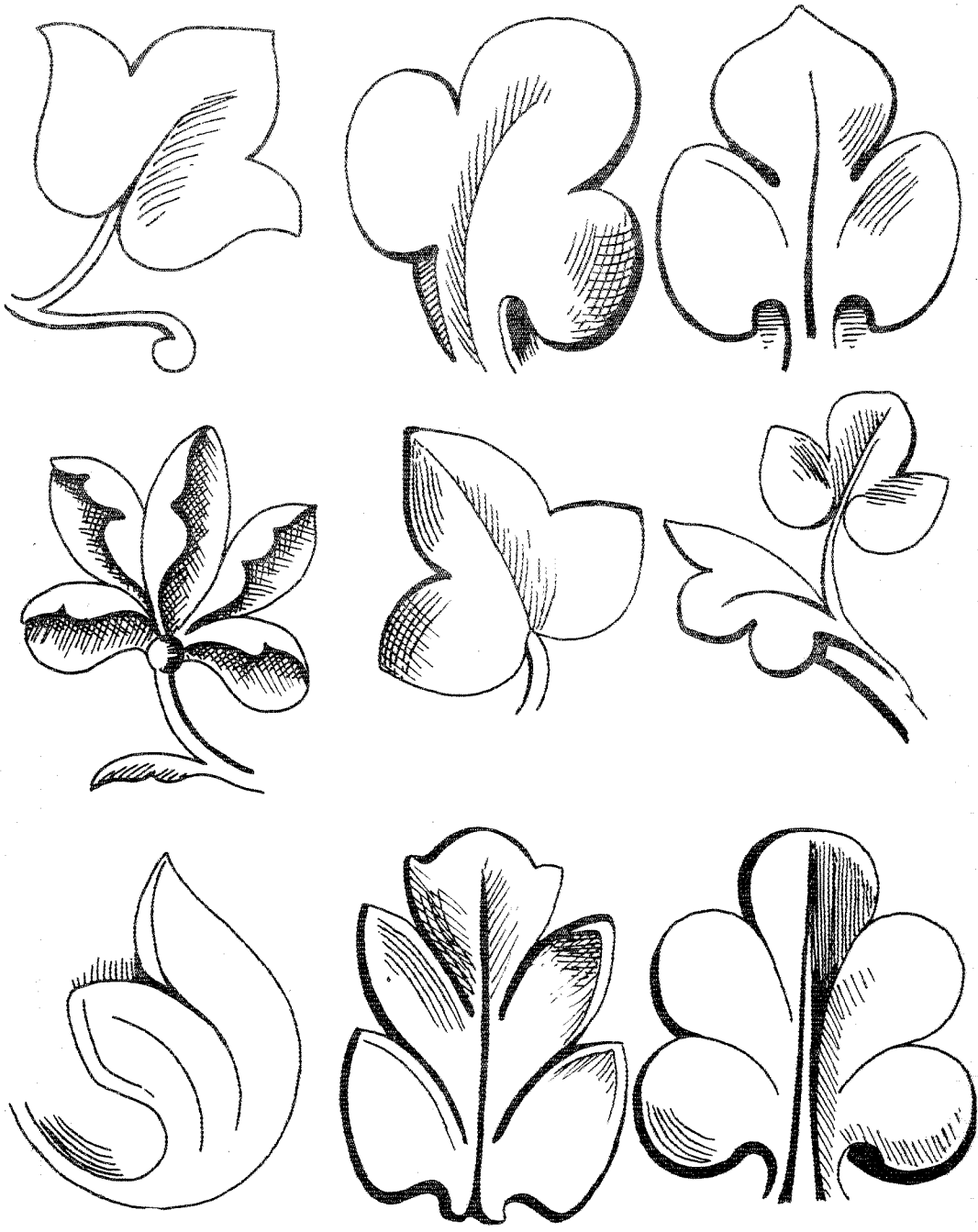
وكان لتدهور سلطة القسطنطينية ، وتحرر إيطاليا من هذه السلطة أكبر عامل في خلق النهضة الفنية في روما ، ثم عم انتشارها أكثر المدن الإيطالية الأخرى . ومن إيطاليا انطلقت النهضة الفنية الى أرجاء أوروبا كلها ، حيث قوبلت باستحسان بالغ . وما لبث أن امتزجت وسائل الاسراف في التزيين والمغالة في الزخرفة ، واستعملت الفنون الزخرفية في تزيين الردهات الداخلية للقصور والمعابد .

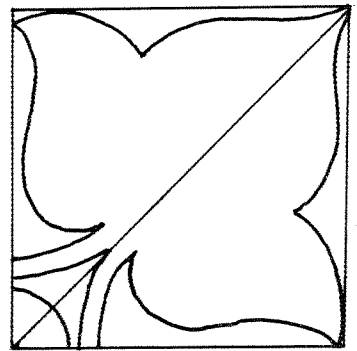
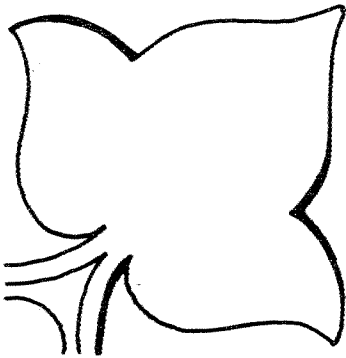
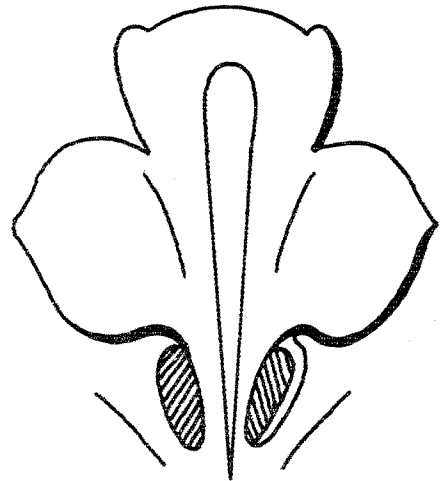
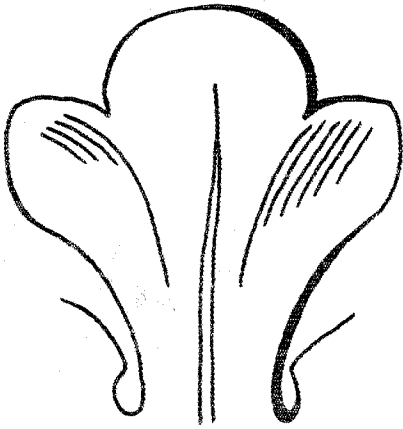
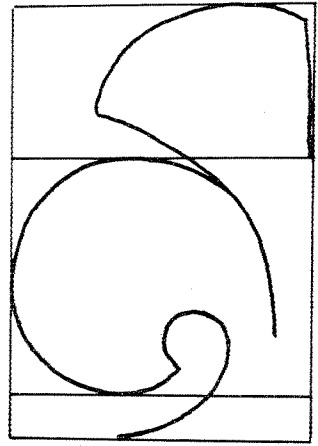
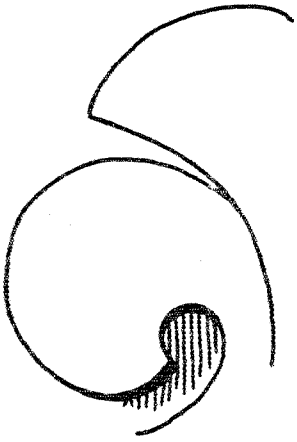
ولقد كانت الفنون الزخرفية في عصر النهضة في أول عهدها مزيجا من القوطية والحديثة ، واستمرت هذه التقاليد القديمة فترة من الزمن في كثير من الدول الأوروبية ولا سيما في فرنسا في عهد الملك لويس الخامس عشر . وقد شاع استعمال الزخارف المختلفة المؤلفة من أشكال هندسية وحلزونية ، وأزهار ، وسعف النخيل ، وورق الزيتون ، والريحان .

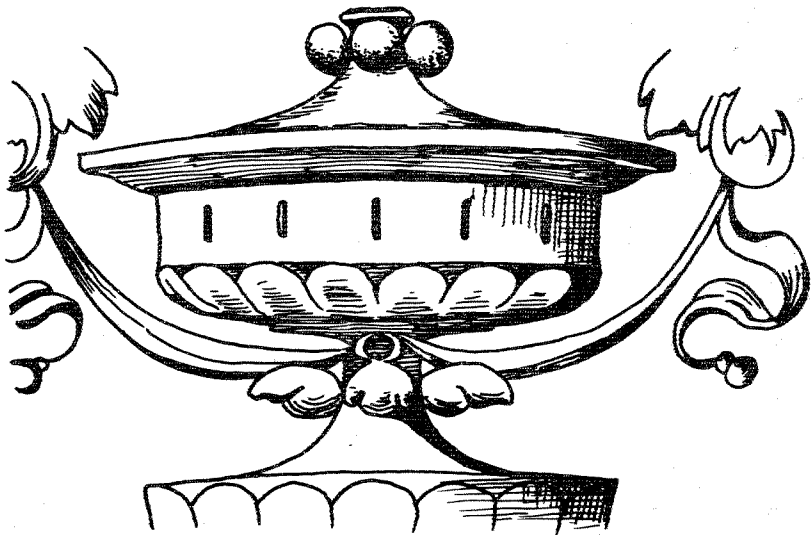
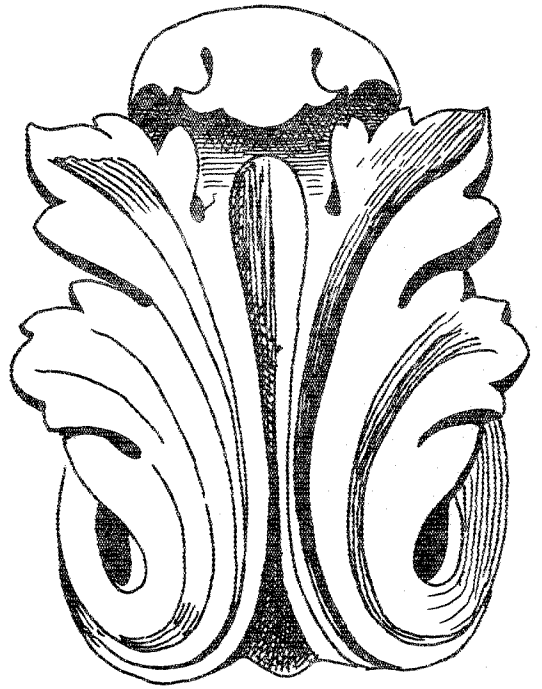
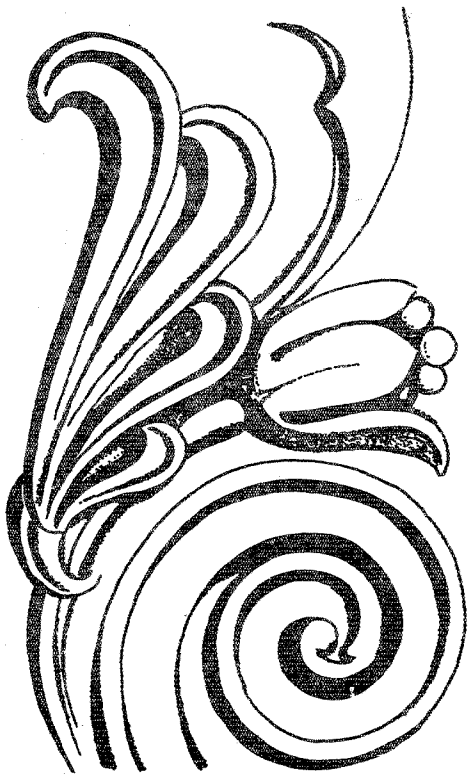


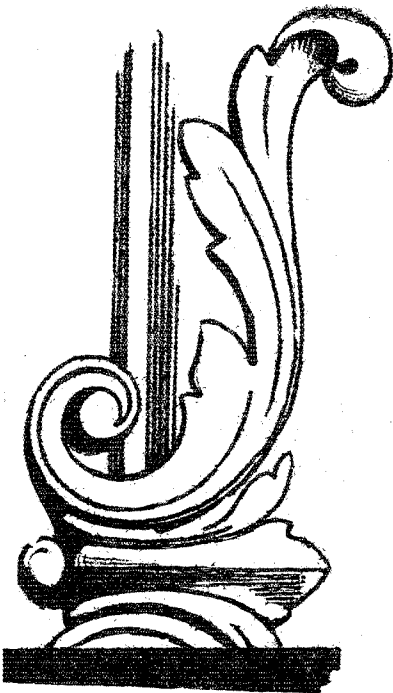
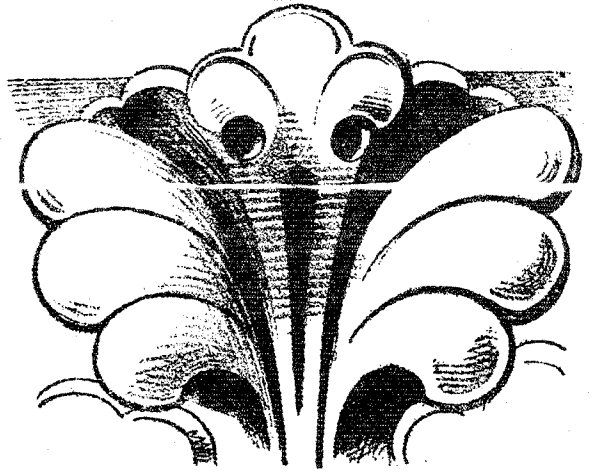
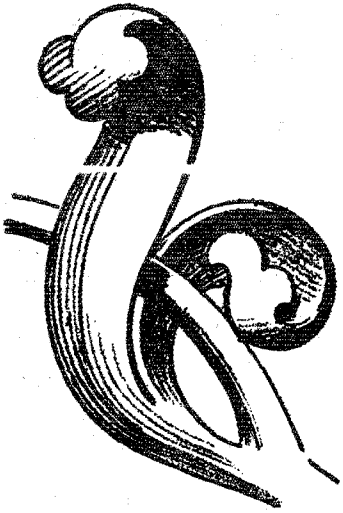




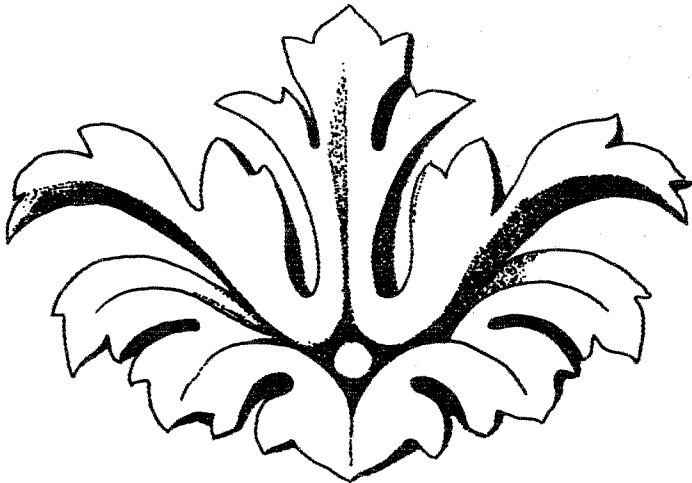
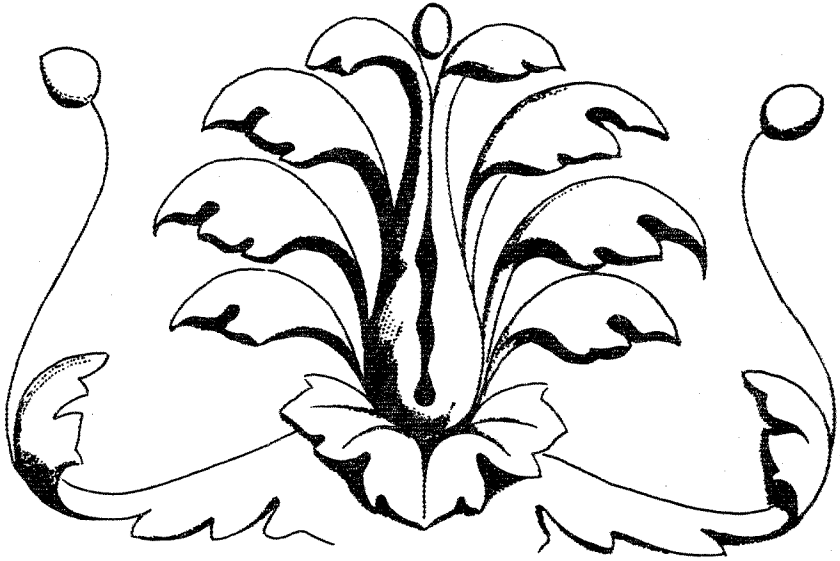
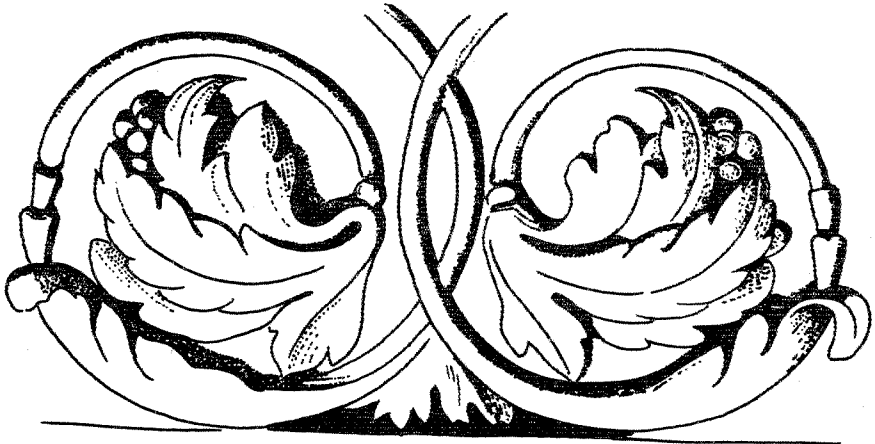


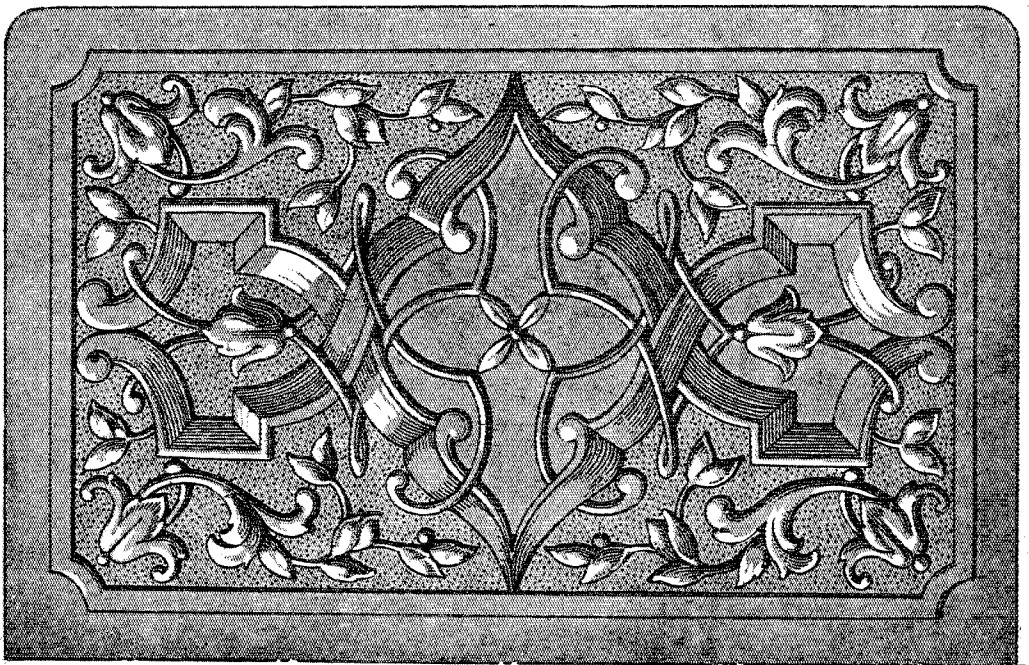
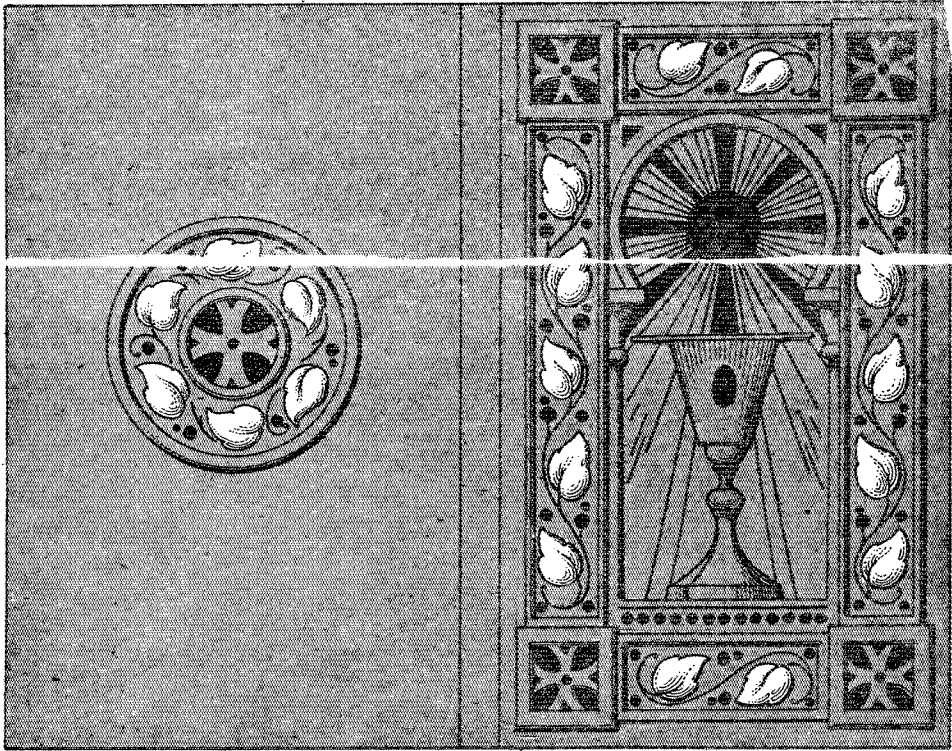


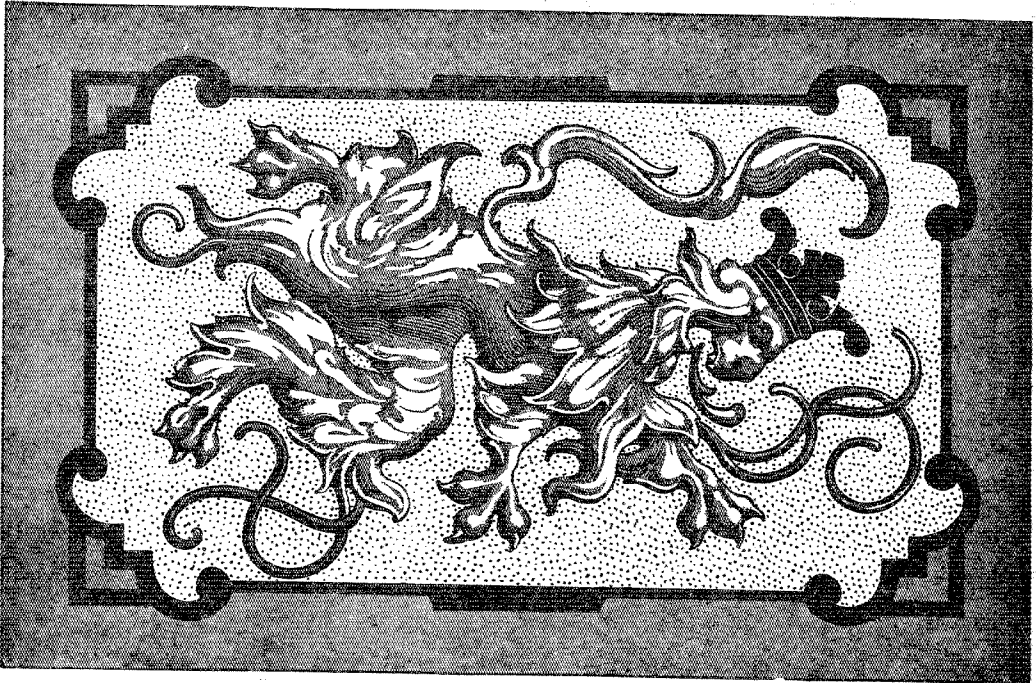
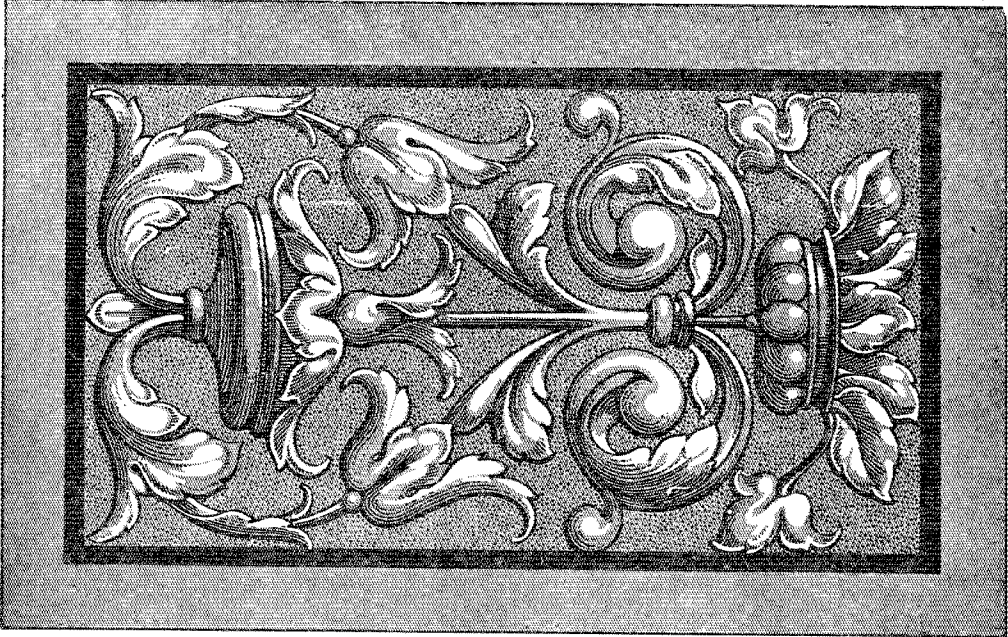




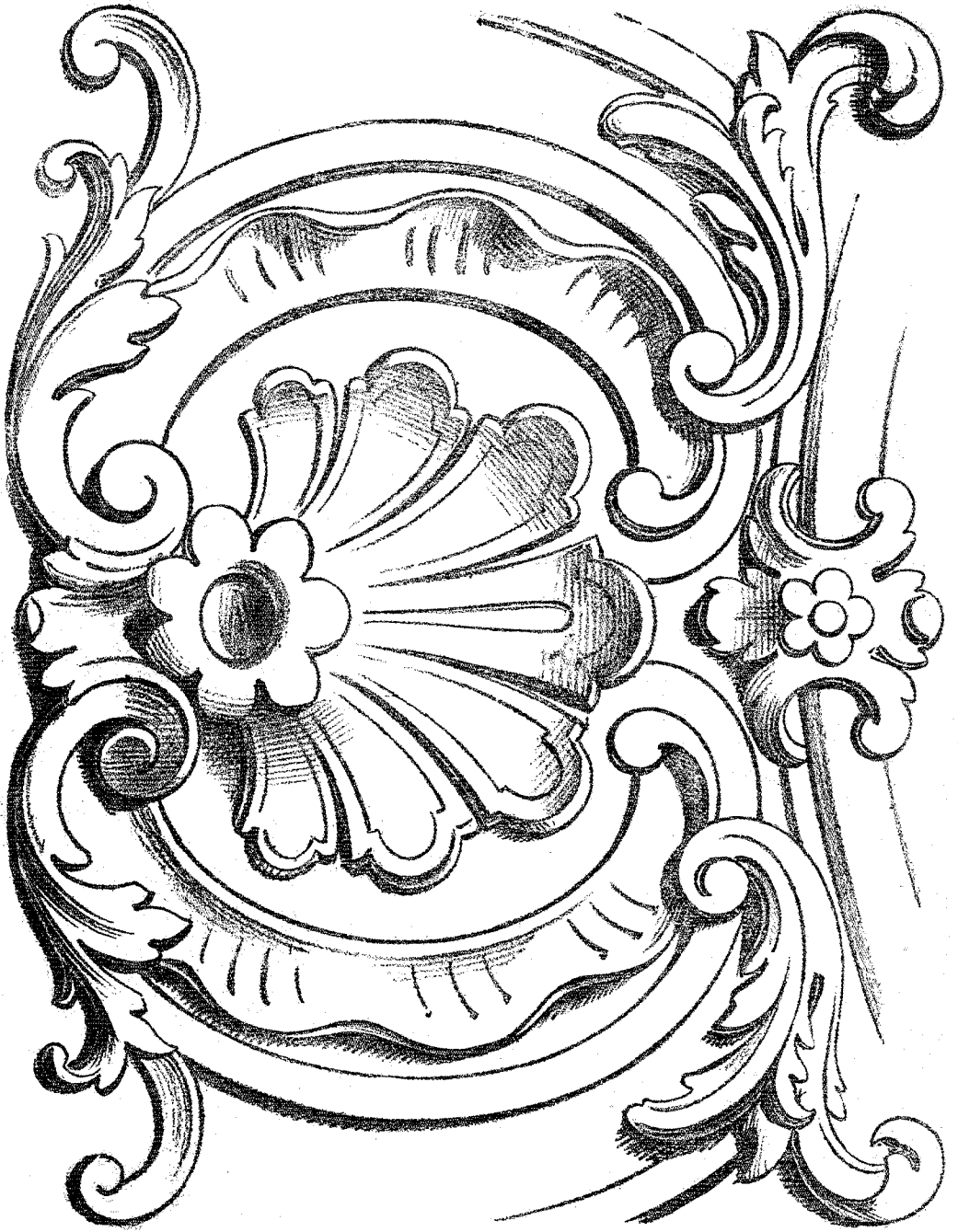








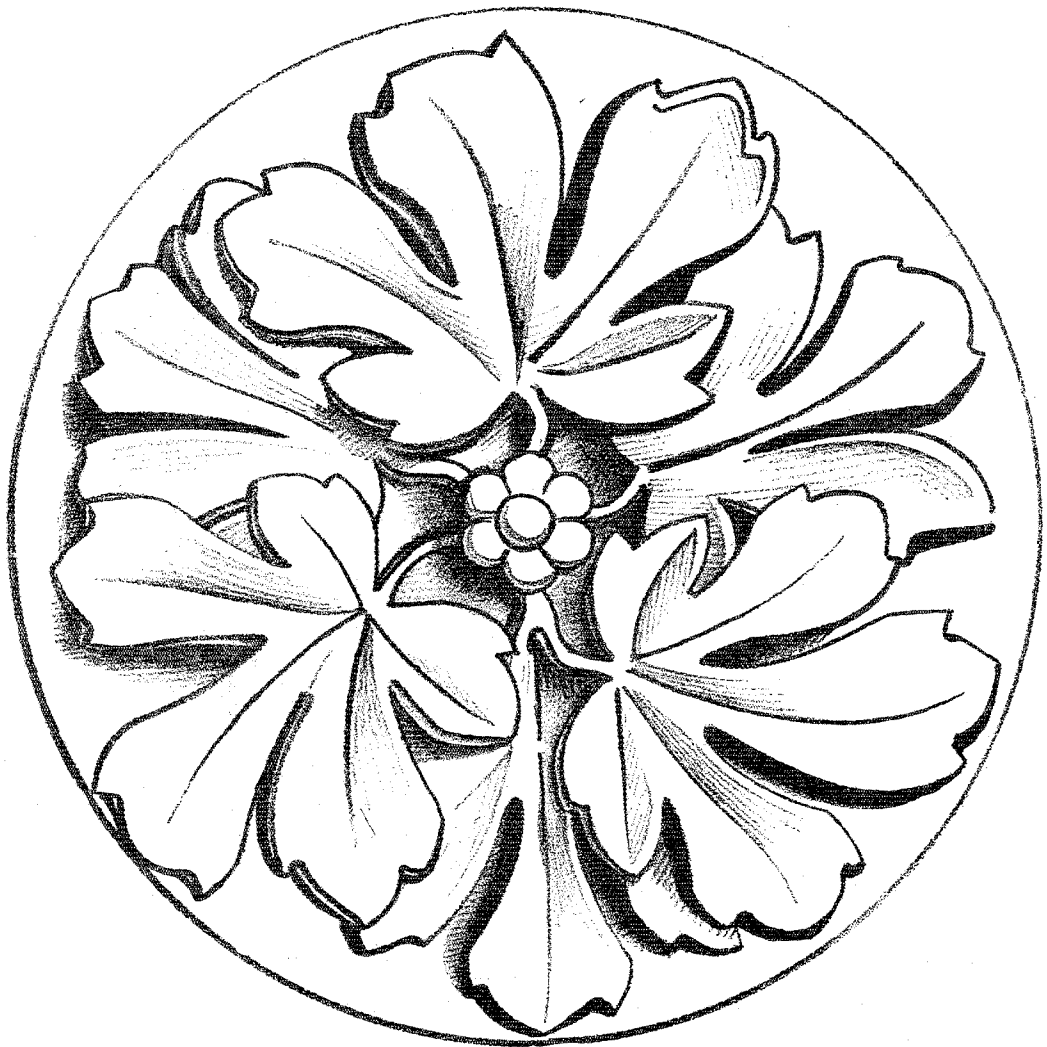


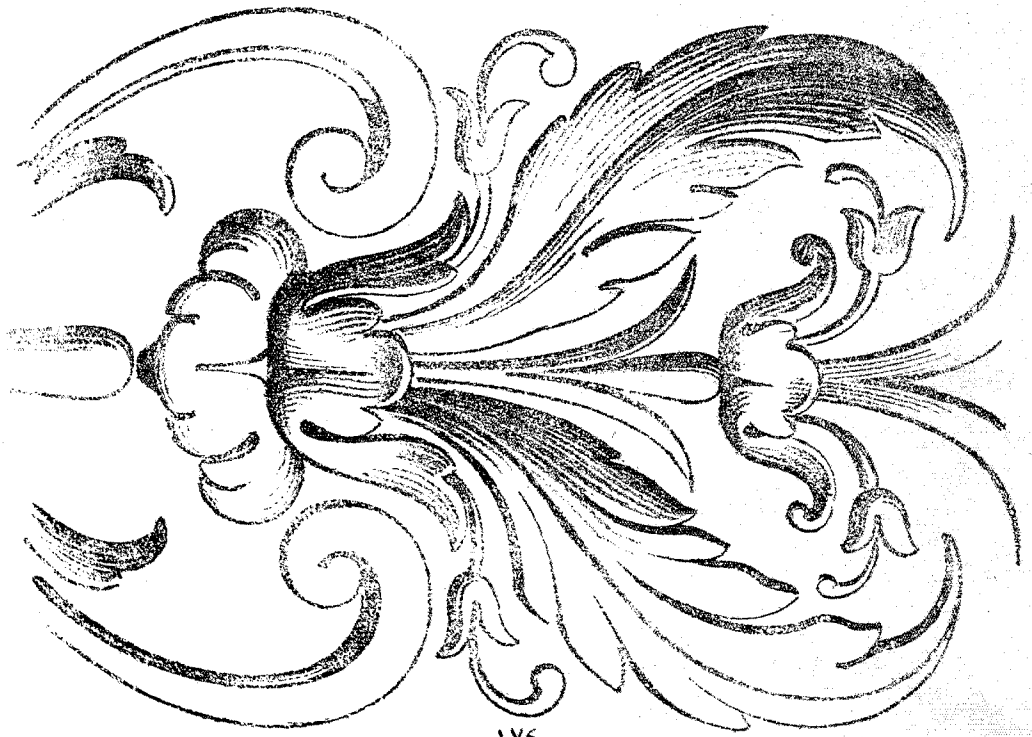
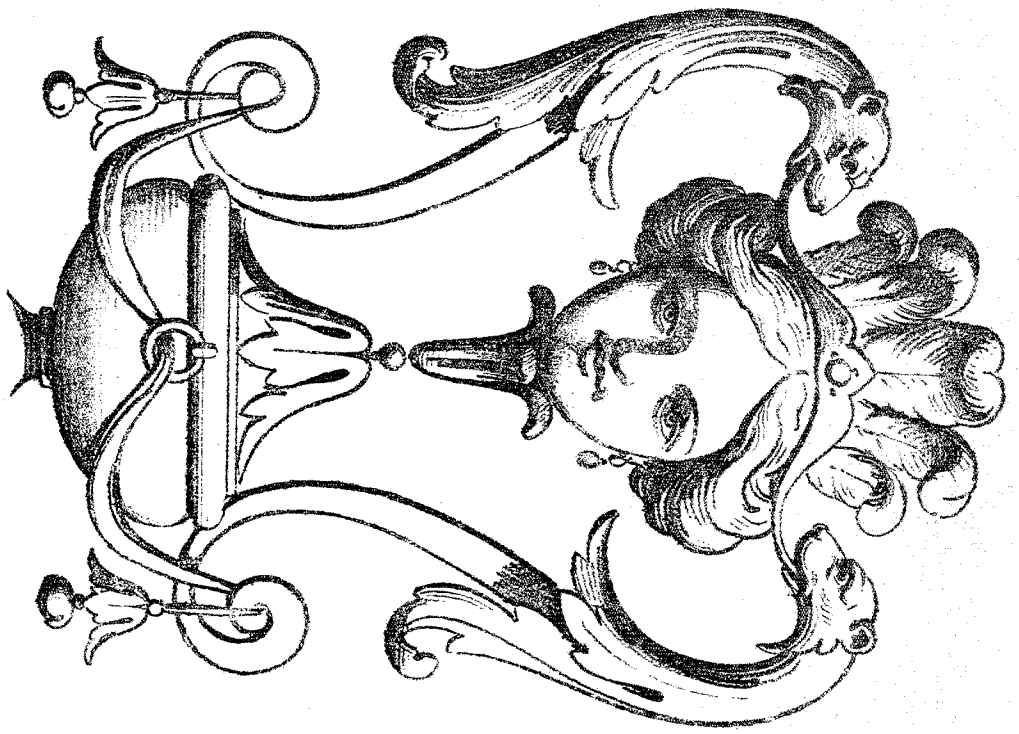


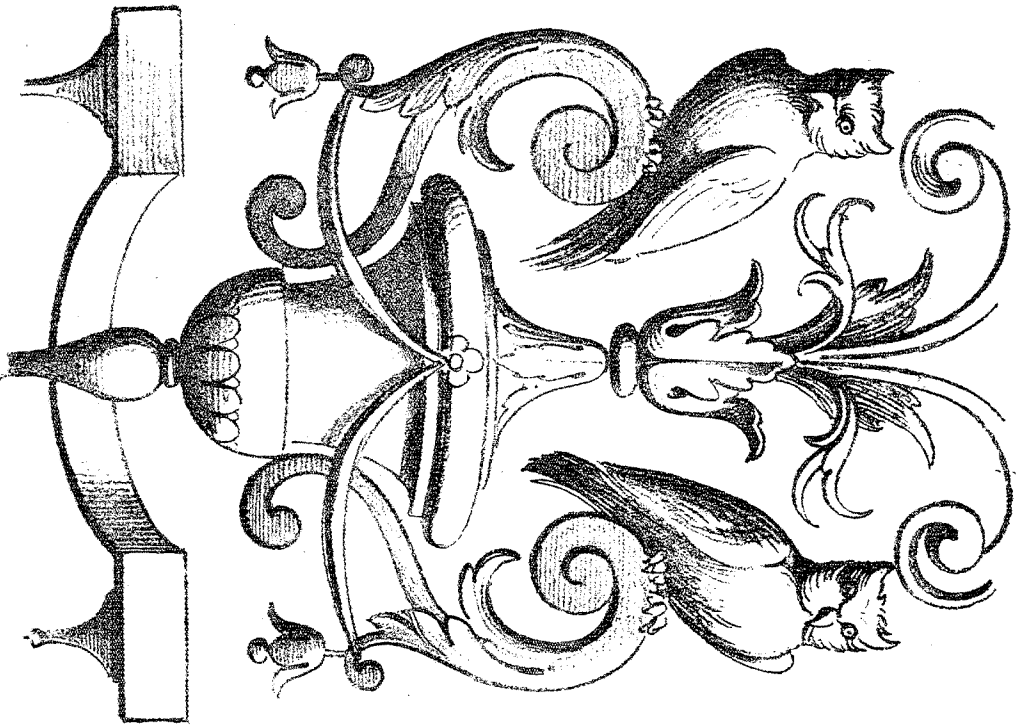
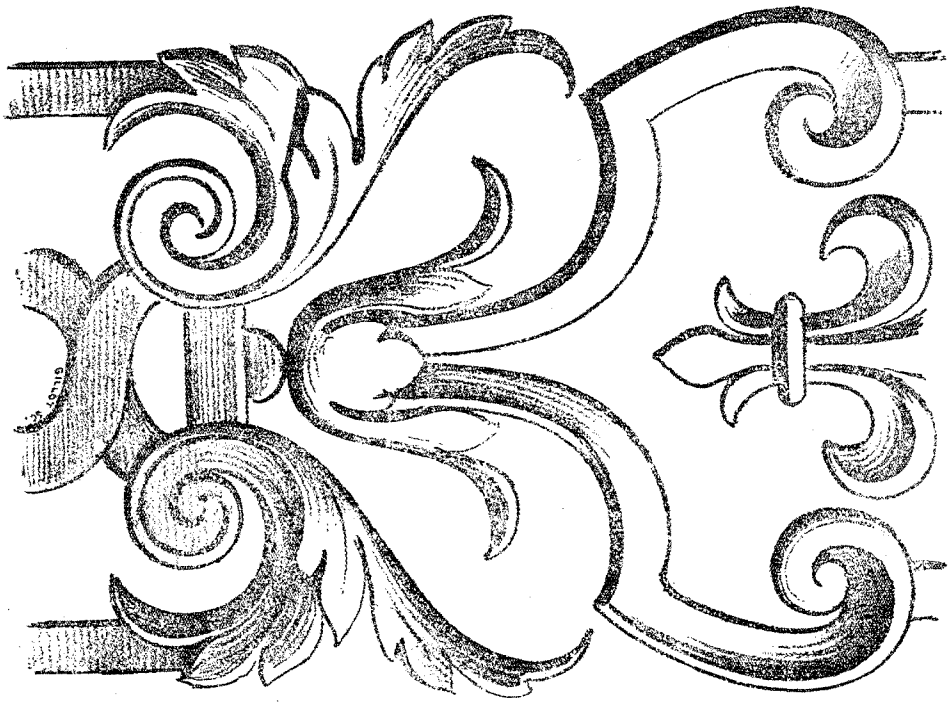


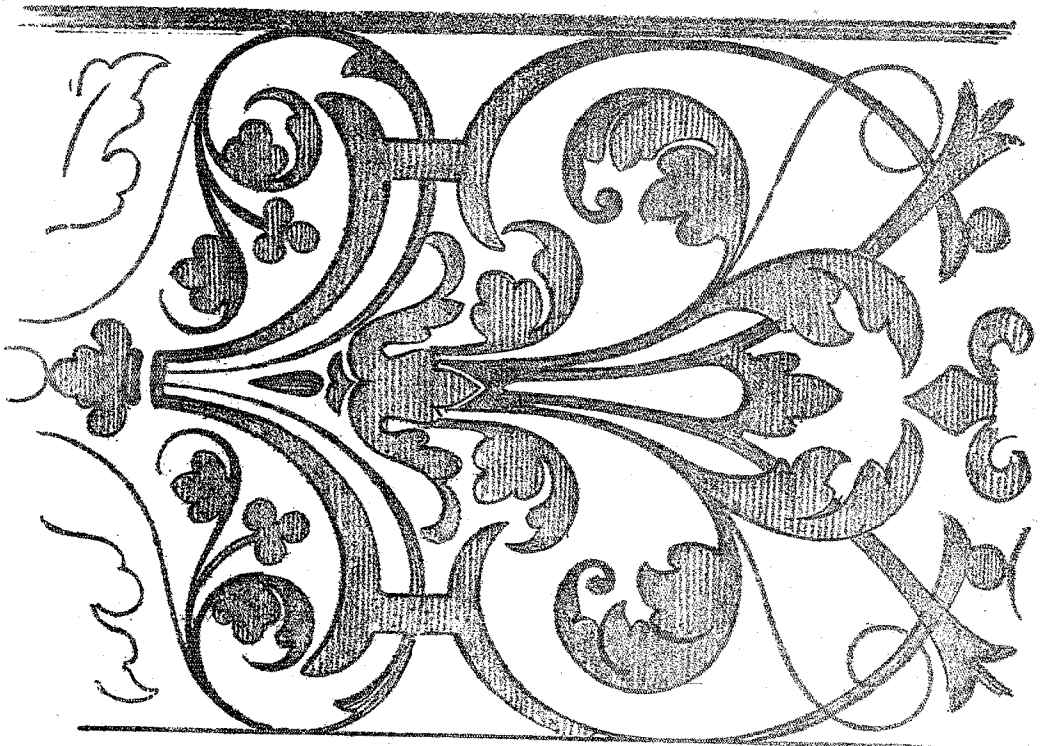
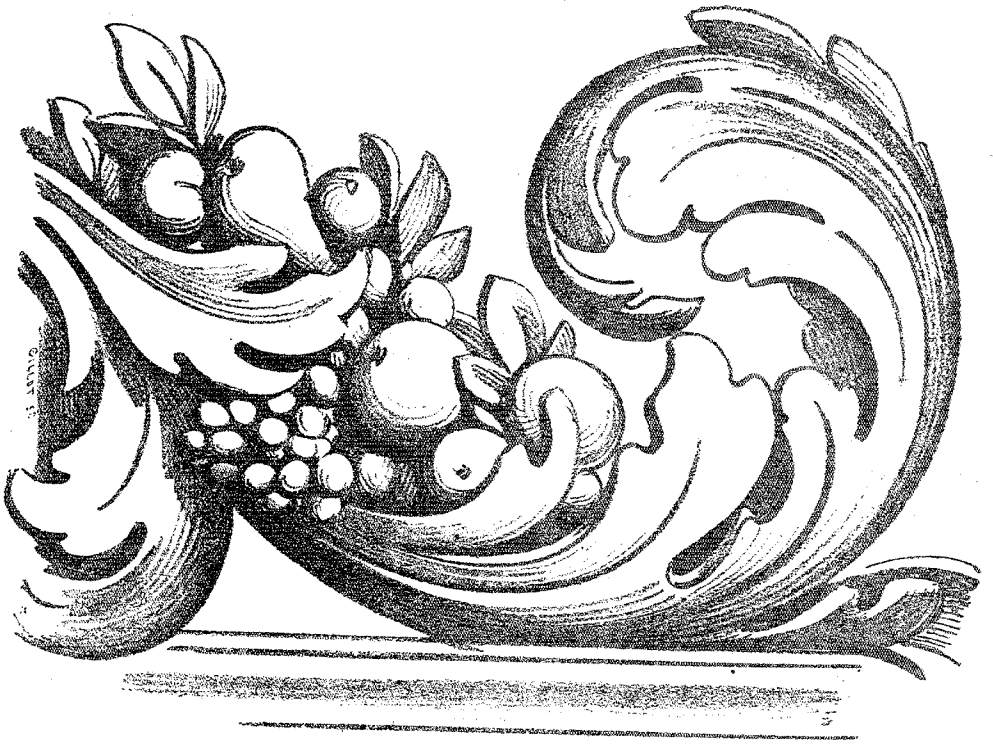


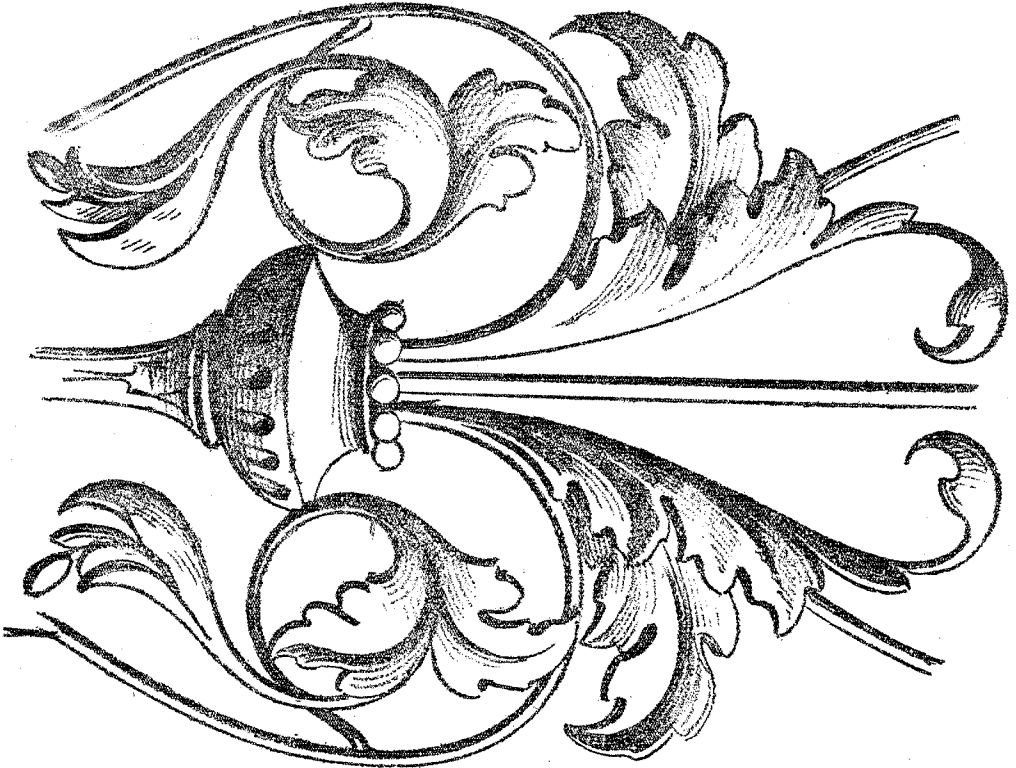
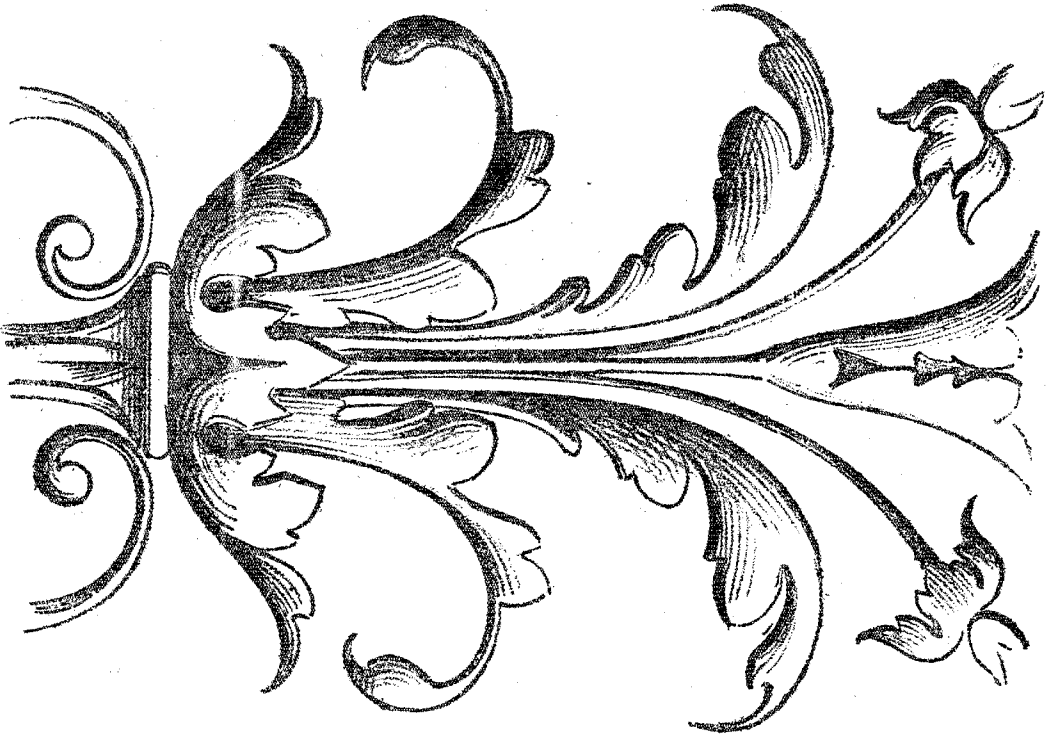




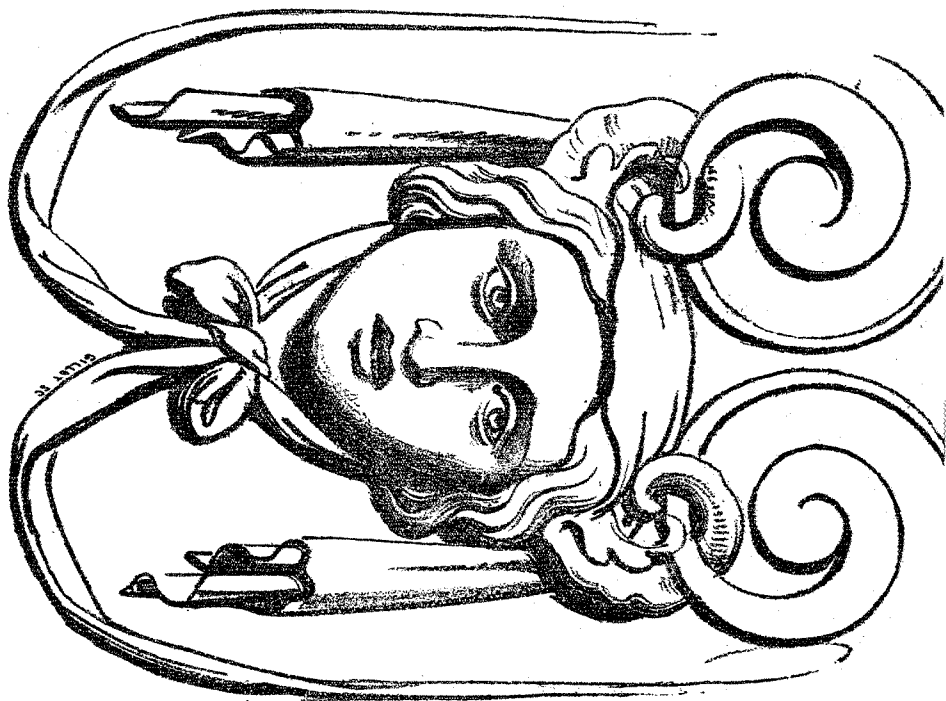
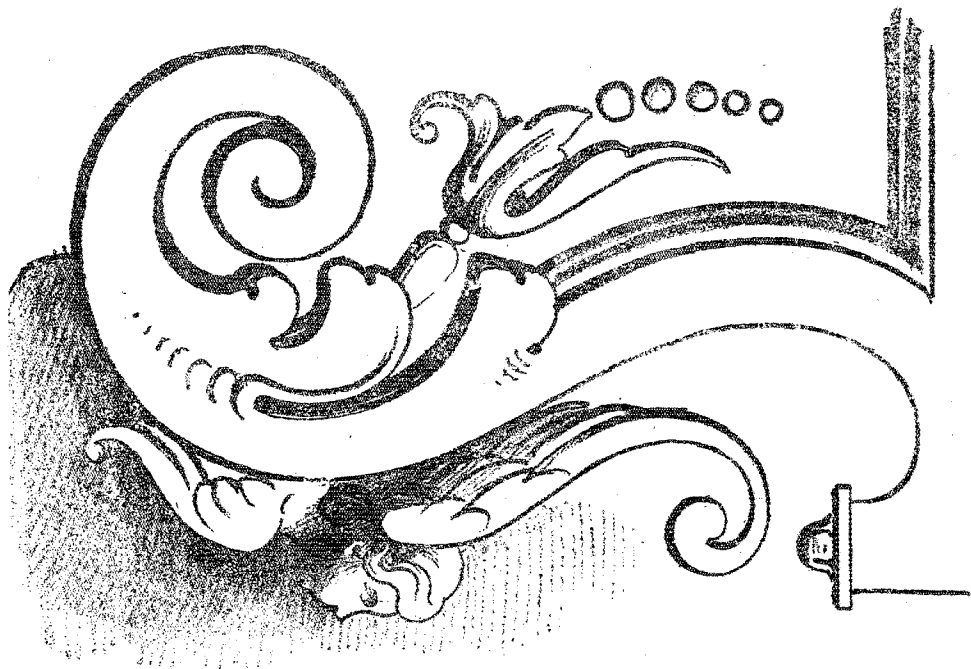


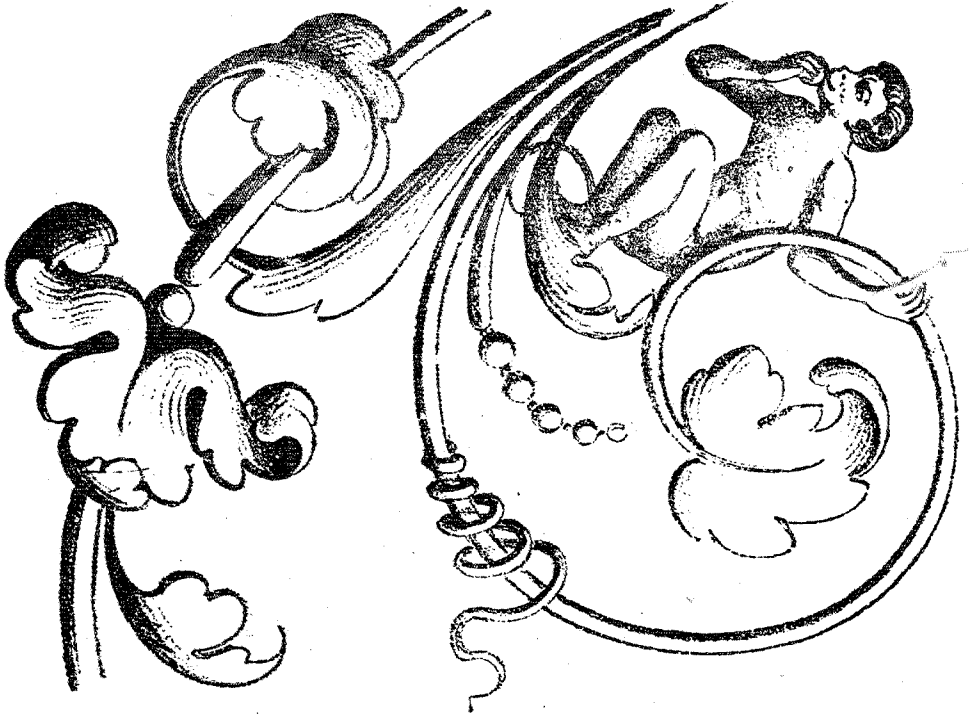




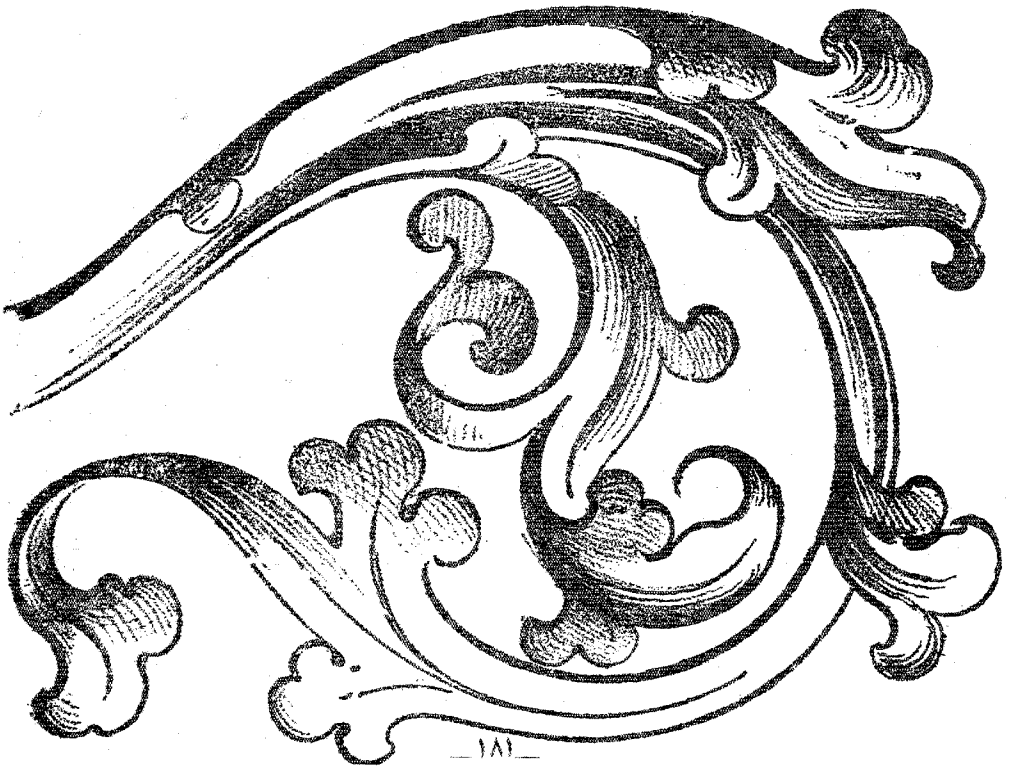


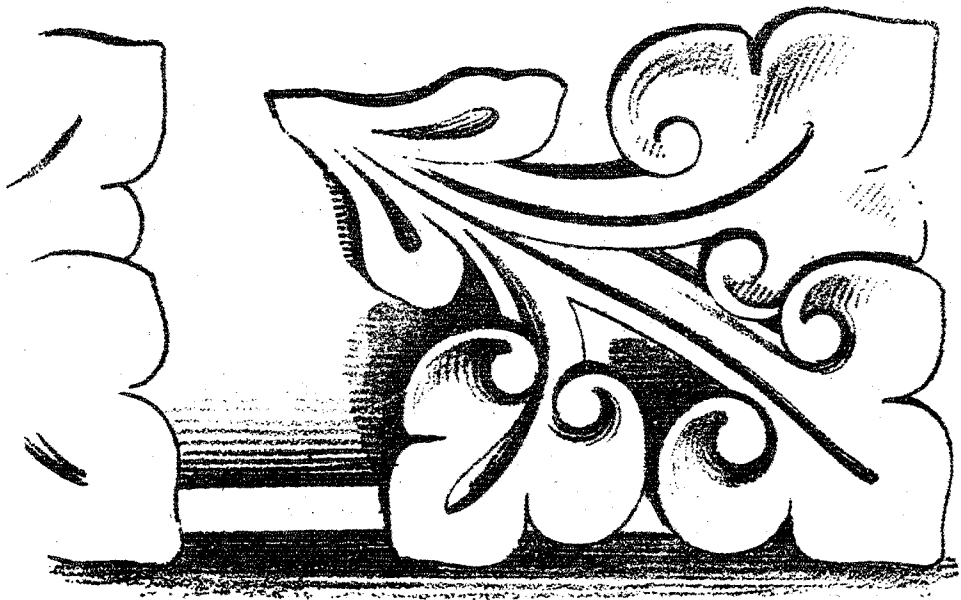
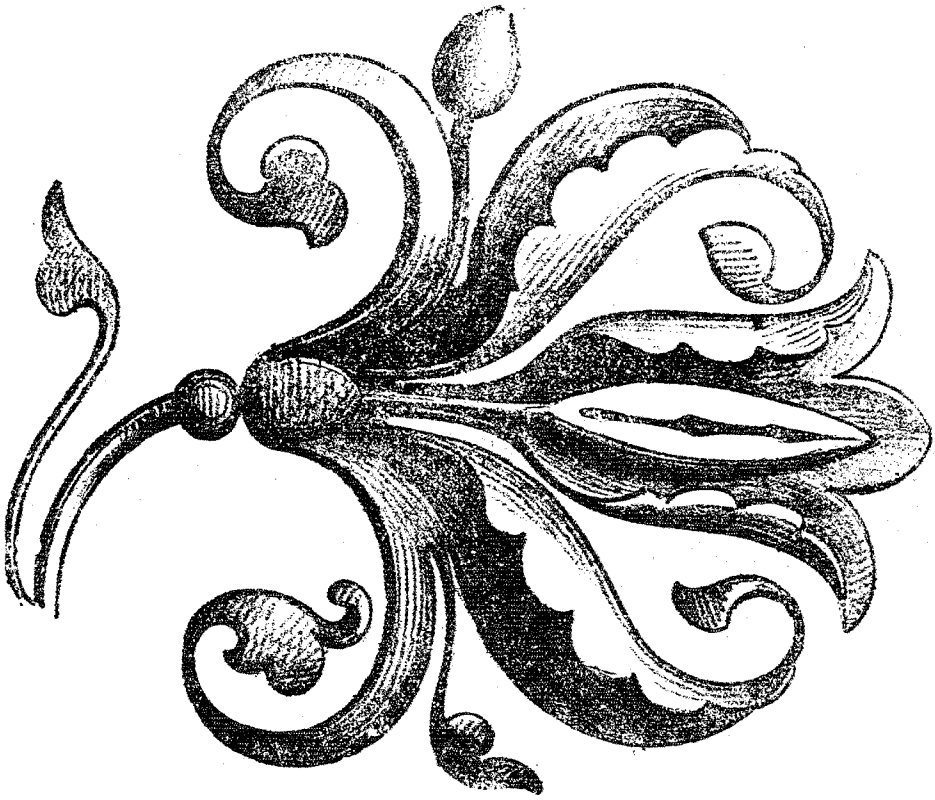


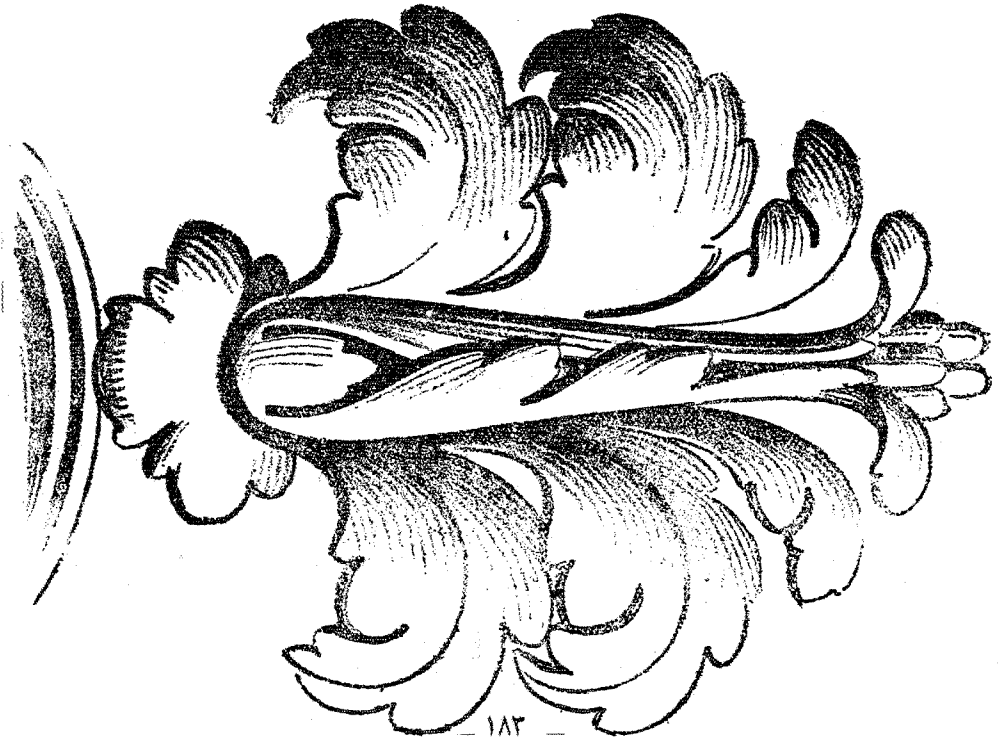




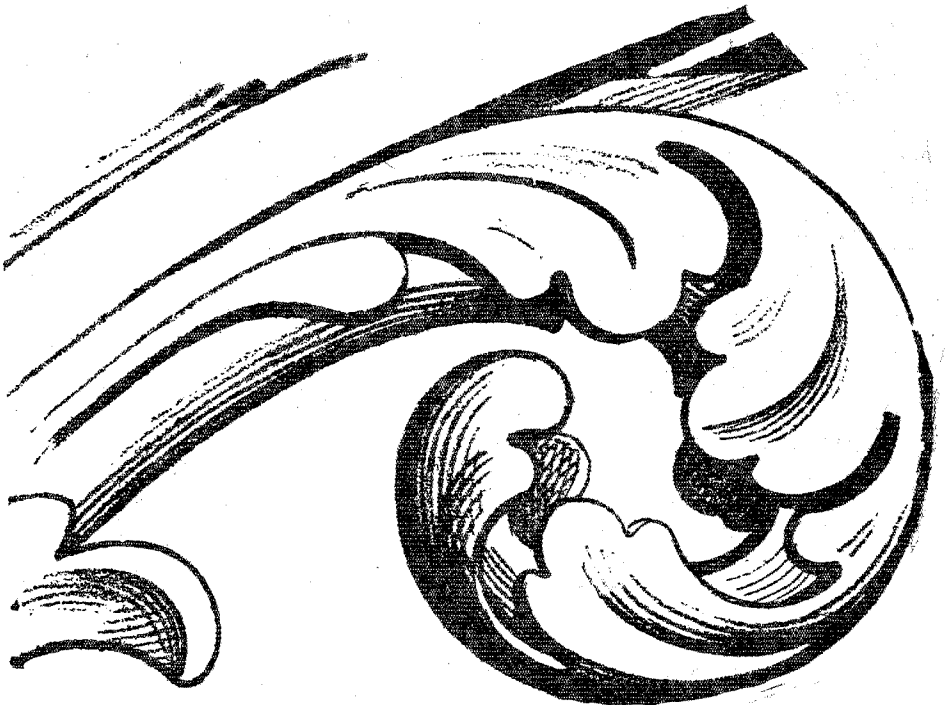
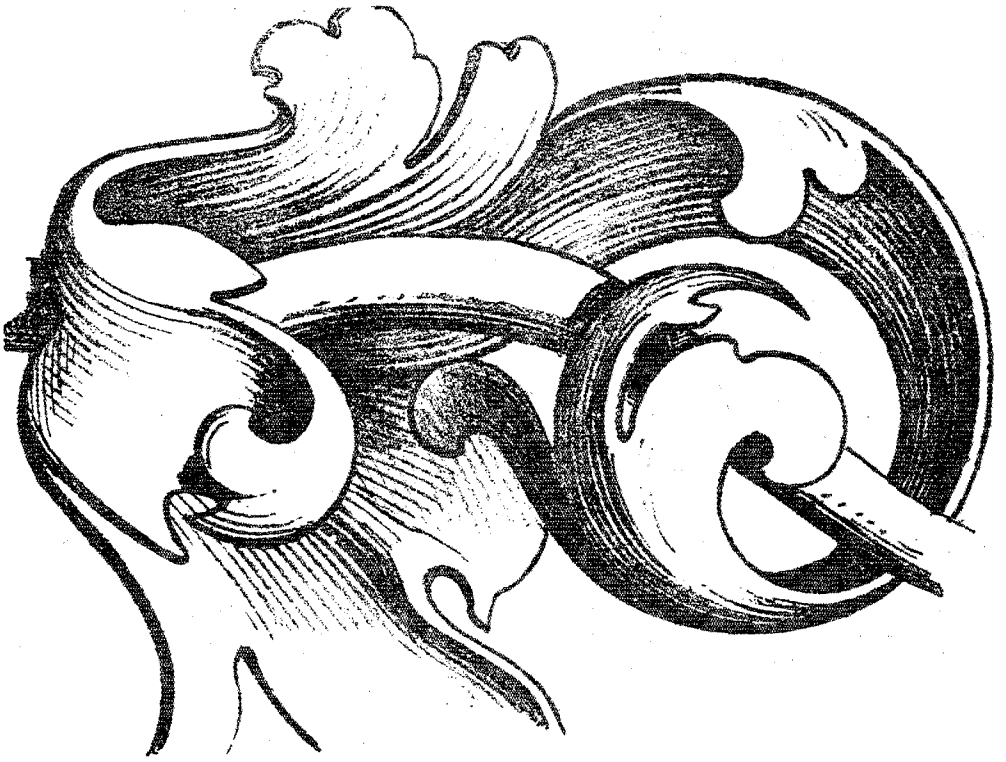


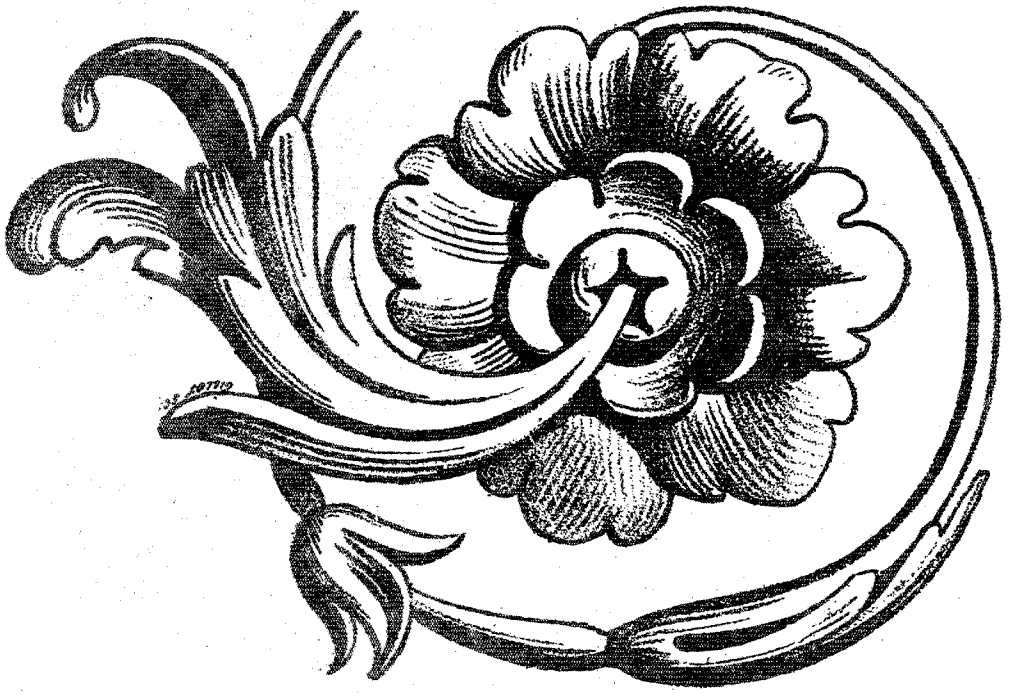


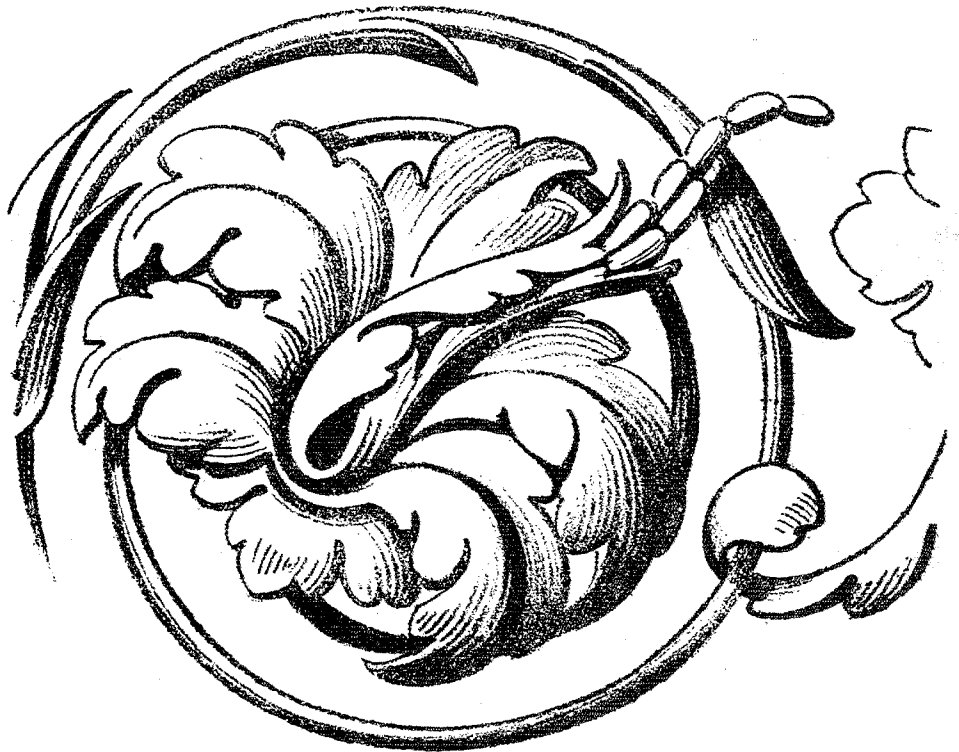
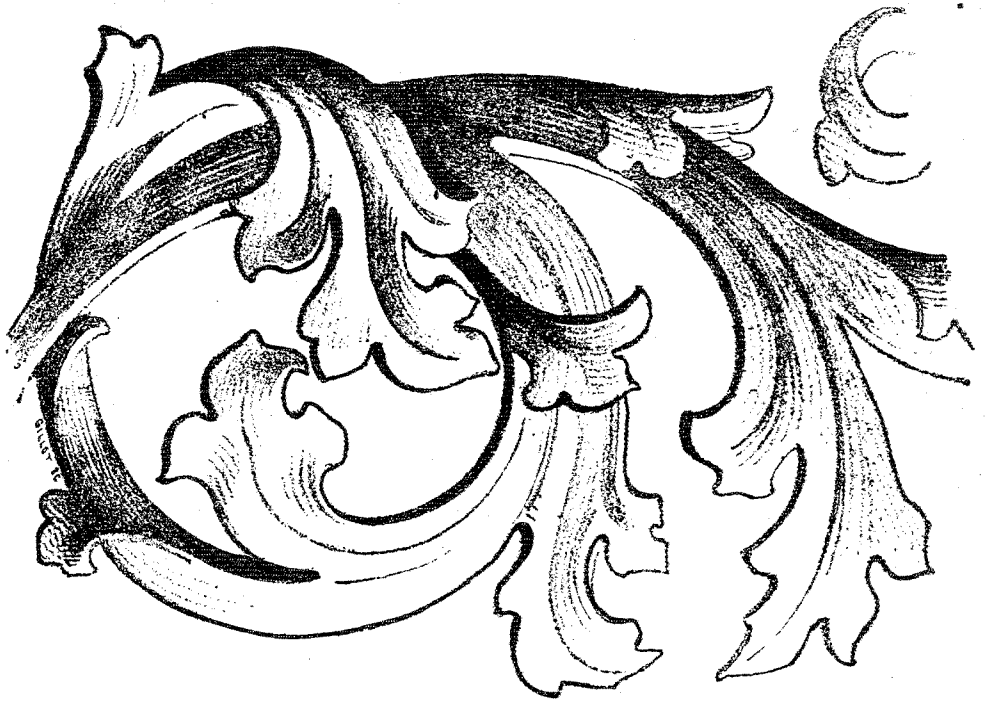


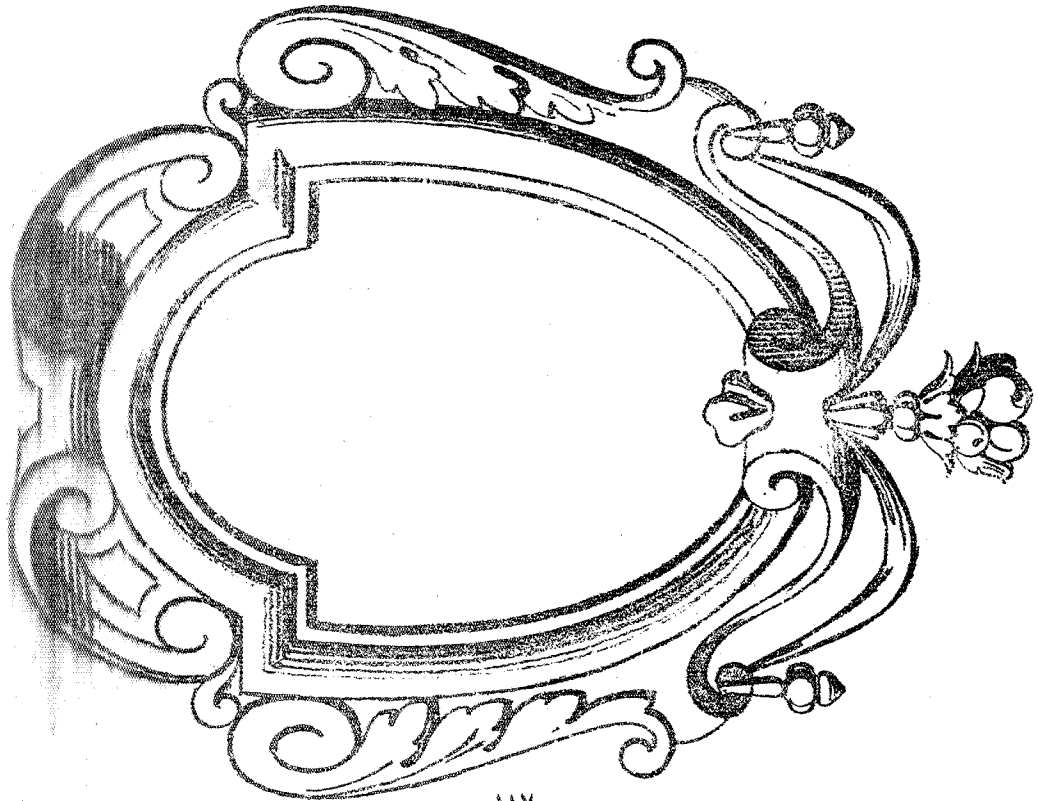
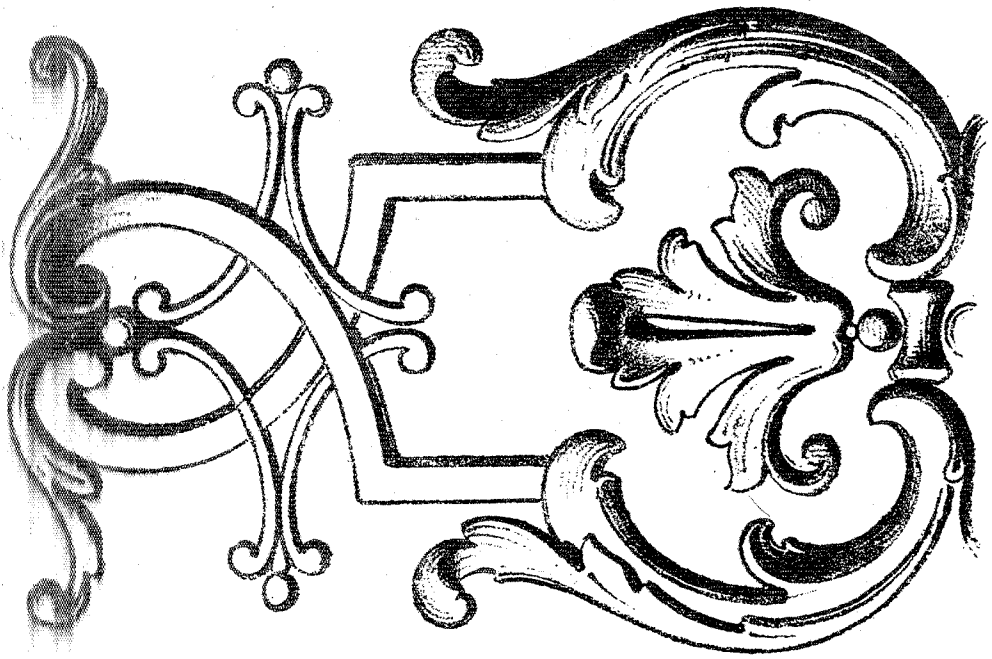


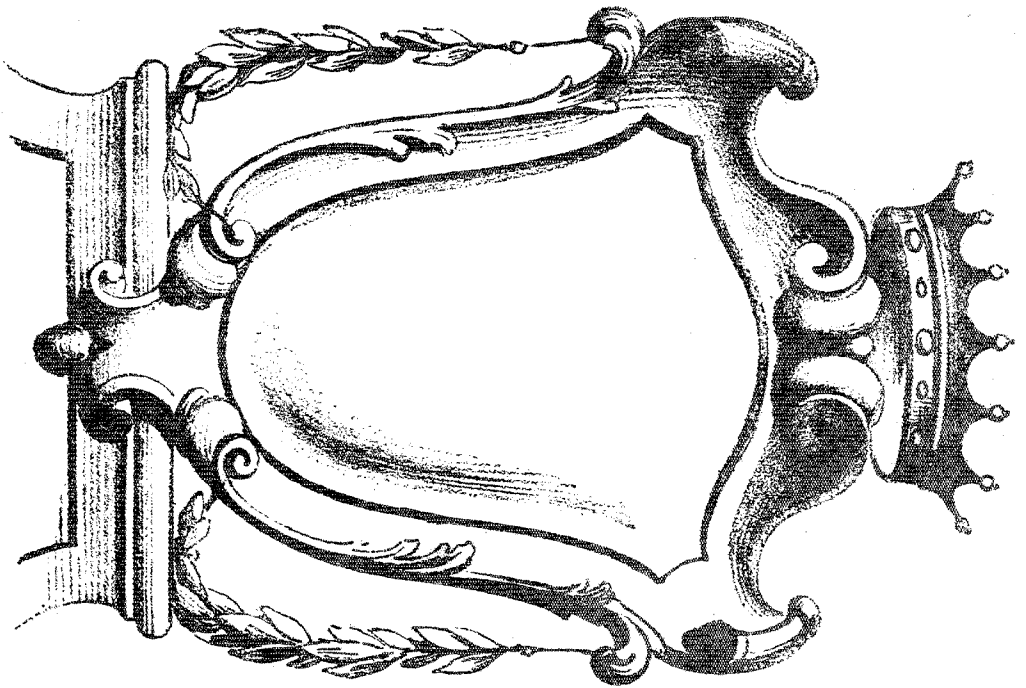
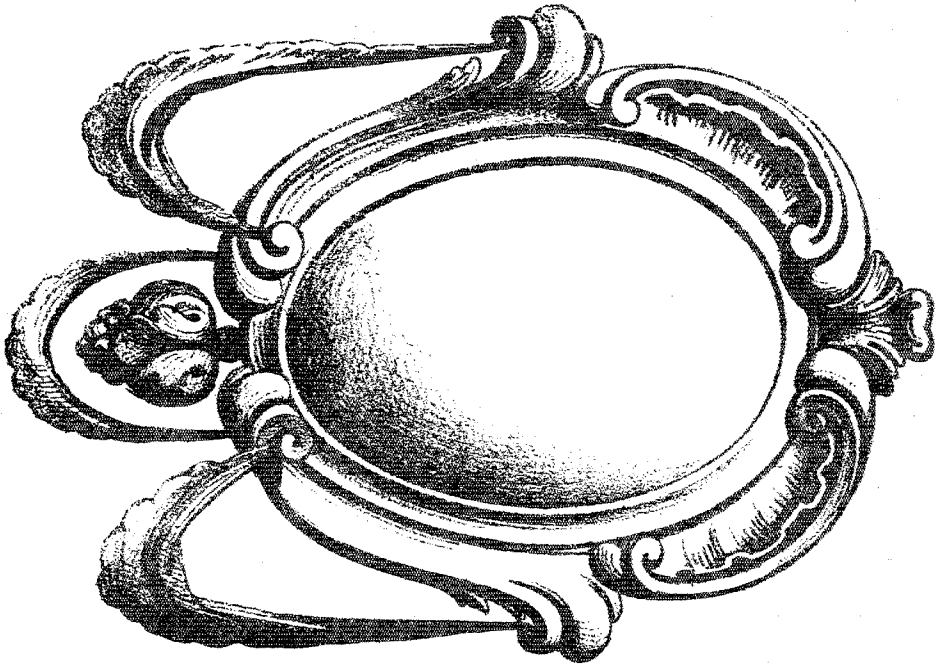


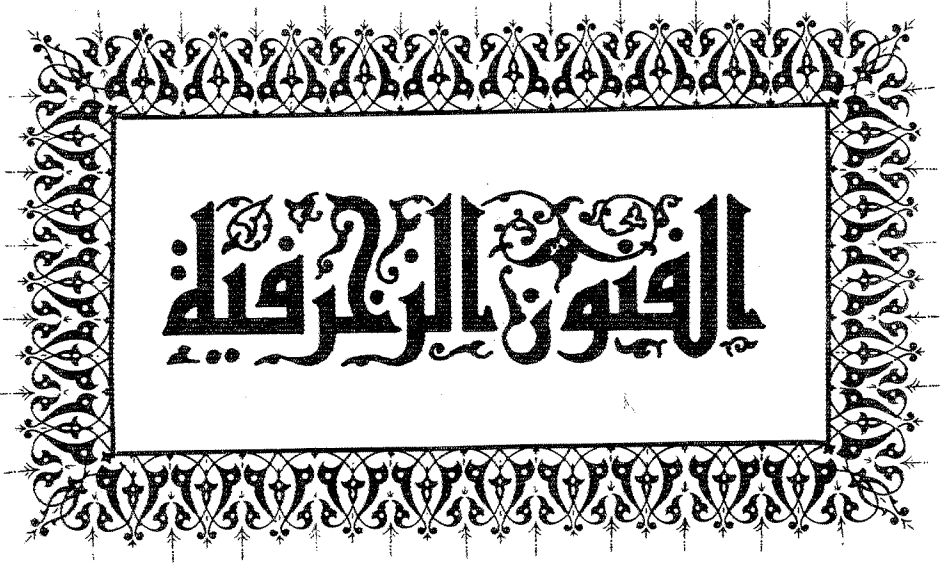












الْحَيُّونَ الْمَيِّتُونَ





